



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغات



ارسلنا  
عليكم يا صابغ  
الرماد

www.ghaemiyeh.com  
www.ghaemiyeh.org  
www.ghaemiyeh.net  
www.ghaemiyeh.ir



مجلس شورای اسلامی  
جمهوری اسلامی ایران

۱۳۸۳

# حَضَائِقُ الْأَمْنِ

حَضَائِقُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تأليف

السَّيِّدِ الْبُرْهَانِيِّ

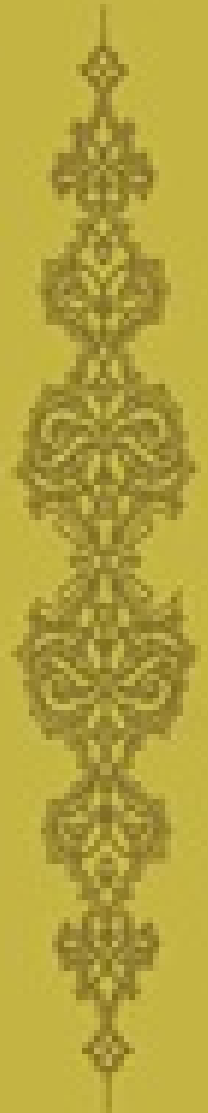
أبي الحسين محمد باقر السید البرهانی مؤسس المدرسة الحوزية النجفية

١٩٠٢هـ

تحقيق و تعليق :

الدكتور

عبدالله الآسني



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خصائص الائمة عليهم السلام : خصائص اميرالمومنين عليه السلام

كاتب:

محمد بن الحسين شريف رضى ( سيد رضى )

نشرت فى الطباعة:

بنیاد پژوهشهای اسلامی آستان قدس رضوی

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

|    |   |
|----|---|
| ٥  | الفهرس  |
| ٧  | خصائص الائمه عليهم السلام: خصائص اميرالمومنين عليه السلام |
| ٧  | اشاره   |
| ٧  | اشاره   |
| ١١ | [المقدمات]  |
| ١١ | اشاره   |
| ١٣ | [مقدمه الناشر]  |
| ١٧ | [مقدمه المحقق]  |
| ١٧ | اشاره   |
| ١٩ | كتاب خصائص الأئمه   |
| ٢٤ | [مقدمه المقرم]  |
| ٢٤ | الشريف الرضى  |
| ٢٤ | اشاره   |
| ٣١ | وظائفه فى الدوله  |
| ٣١ | ألقابه  |
| ٣٢ | علمه  |
| ٣٣ | دار العلم   |
| ٣٤ | أساتذته   |
| ٣٧ | أثاره   |
| ٣٨ | وفاه الشريف   |
| ٤٠ | أبو الرضا الزاوندى  |
| ٤٢ | [مقدمه المؤلف]  |
| ٤٥ | خصائص مولانا أمير المؤمنين أبى الحسن على بن أبى طالب ع    |
| ٤٦ | فضل زيارته ع  |

|     |   |
|-----|---|
| ٤٧  | ..... طرف من الاحتجاج للنص عليه ع   |
| ٤٨  | ..... فصل فيما روى من الأشعار فى نص النبى على أمير المؤمنين عليهما السلام و الصلاة فى يوم الغدير                                |
| ٥٢  | ..... و من أعلامه و دلائله ع على الاختصار منها و الاقتصار على بعضها   |
| ٦٠  | ..... خبر ميثم التمار رضى الله عنه  |
| ٦٢  | ..... خبر رد الشمس و إن كان من الأخبار المشهوره   |
| ٦٦  | ..... و من أعلامه ع عند قتال الخوارج بالنهروان  |
| ٦٩  | ..... و من دلائله ع عند موته  |
| ٧٣  | ..... فى تسميته ع بأمر المؤمنين فى حياه رسول الله ص   |
| ٧٤  | ..... فى ذكره أسماء أبائه ع التى لا يكاد يعرفها أكثر الناس  |
| ٧٦  | ..... قطعه من الأخبار المرويه فى إيجاب ولاء أمير المؤمنين ع و شىء من أخبار زهده فى الدنيا و ما يجرى هذا المجرى من خواص أخباره ع |
| ٨٧  | ..... المنتخب من قضاياها ع و جوابات المسائل التى سئل عنها   |
| ٩٣  | ..... من جوابات المسائل التى سئل ع عنها   |
| ٩٥  | ..... و من مسائل سأله عنها ابن الكواء   |
| ٩٩  | ..... و من جملة كلامه ع للشامى  |
| ١٠٠ | ..... و من كلامه ع القصير فى فنون البلاغه و المواعظ و الزهد و الأمثال   |
| ١١٥ | ..... و من كلامه ع فى آخر عمره لما ضربه ابن ملجم لعنه الله  |
| ١٢٤ | ..... و من جملة وصيته لابنه الإمام أبى محمد الحسن بن على ع  |
| ١٢٩ | ..... الزيادات  |
| ١٣٥ | ..... الفهارس:  |
| ١٣٥ | ..... اشاره   |
| ١٣٧ | ..... ١ [- الآيات القرآنيه]   |
| ١٤١ | ..... ٢ [- مصادر التحقيق]   |
| ١٤٩ | ..... ٣ [- أعلام الكتاب]  |
| ١٤٩ | ..... اشاره   |
| ١٦٢ | ..... ٤ [مواضيع الكتاب]   |
| ١٦٧ | ..... تعريف مركز  |

سرشناسه: شريف الرضى، محمد بن حسين، ق ۴۰۶ - ۳۵۹

عنوان و نام پديدآور: خصائص الأئمة عليهم السلام: خصائص اميرالمومنين عليه السلام/ تاليف شريف الرضى؛ تحقيق و تعليق  
محمد هادي الاميني

مشخصات نشر: مشهد: الاستانہ الرضويه المقدسه.

مجمع البحوث الاسلاميه: ۱۴۰۶ق. = ۱۳۶۴.

مشخصات ظاهري: ص ۱۴۳

وضعيت فهرست نویسی: فهرست نویسی قبلي

يادداشت: بمناسبه مرور الف عام على وفاه الشريف الرضى

يادداشت: کتابنامه: ص. ۱۳۵ - ۱۳۲

عنوان ديگر: خصائص اميرالمومنين عليه السلام

موضوع: على بن ابى طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ق. -- مدايح و مناقب

موضوع: على بن ابى طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ق. -- احاديث

شناسه افزوده: اميني، محمد هادي، ۱۹۳۱ - ، مصحح

شناسه افزوده: آستان قدس رضوى. بنياد پژوهشهاى اسلامى

رده بندي كنگره: BP۳۹/۳/ش ۴ خ ۶

رده بندي ديويي: ۲۹۷/۹۵۱

شماره كتابشناسى ملي: م ۶۴-۲۰۵۹

ص: ۱









[المقدمات]

إشارة

بسم الله الرحمن الرحيم

إلهى ... بقدرتك علىّ تب علىّ ... و بحلمك عنىّ اعف عنىّ ... و بعلمك بى ارفق بى ...

إلهى ... لا- تجعلنى لغير جودك متعرّضا ... و لا- تصيّرني للفتن غرضا ... و كن لى على الأعداء ناصرا ... و على المخازى و العيوب ساترا ... و عن المعاصى عاصما ...

إلهى ... اعطنى بصيره فى دينك ... و فهما فى حكمك ... و فقها فى علمك ... و كفلين من رحمتك ...

إلهى ... تقبّل منى و أعلّ ذكرى، و ارفع درجتى، و حطّ وزرى ... و لا- تذكرنى بخطيئتى ... و اجعل ثواب مجلسى، و ثواب منطقى، و ثواب دعائى، رضاك و الجنّه ...

قوبلت و صححت على نسخه السيد الفقيه الإمام ضياء الدين أبي الرضا فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسنى الزاوندى الكاشانى المتوفى ٥٧٠ هـ.

## [مقدمه الناشر]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله و الصّلاه و السّلام على رسول الله و آله ائمه الله منذ انطلاقه الشّرايه الأولى، للثّوره الشّعبيه الإسلاميه فى إيران عام ١٣٥٧ هـ. ش، الموافق سنه ١٣٩٩ هـ. ق، بقياده الزعيم الدّينى المقدم، الإمام الخمينى بارك الله فى ثورته و عمره طلب من المسؤولين كافّه، و القائمين بشئون الدّوله، أن يجعلوا رساله الإسلام الخالده نصب أعينهم، و يسيروا على هديه و هداه فى الجوانب كافّه، و يعاملوا الشعب و يأخذوا القضايا و الأحداث و القوانين حسب ما يقتضيه التّشريع الإسلامى، و تتطلّب قوانينه و أنظمتها التى جاء بها المشرّع الأعظم - صلّى الله عليه و آله و سلّم - الذى بعث رحمه للعالمين ... لأنّ الثّوره المظفّره هذه انبثقت من صميم الواقع الإسلامى الذى مهّد للشّعب الايرانى المسلم طريق التّحرر و الانطلاق، و دفعه إلى اليقظه و الوثبه، و الثّوره على الطّغاه، و الظّالمين و المستبدّين، العاملين للحواجز السّياسيه الدّخيله، للحيلولة بين الشّعب، و رساله الإسلام.

و لما كانت الثّوره الإسلاميه المظفّره فى إيران مدينه بكاملها للإسلام و جاءت الانتفاضه الشّعبيه لهذا الغرض، فلا بدّ من العمل فى إعاده الجوانب كافّه إلى مهيع الحقّ، و الصّيراط المستقيم، و إنقاذها من مخالب التّيارات الدّخيله، سيّما الجانب الفكرى و العلمى، الذى تلاعب بهما العهد المقبور و اتّخذهما ذريعه لمآربه الشّيطانيه، و وسيله فى خدمه سياسه أسياده التّوسّعيه

لذلك أصبح الشعب بمعزل عن عقيدته، و دينه، و شخصيته، و تفكيره الصحيح، و نهجه القويم الذى خطه من قبل الرسول الأعظم «ص»، و من بعده الأئمة الهداه المهديون عليهم السلام، و من ثم فقهاء الطائفة و أعلامها.

و فى خلال فتره قصيره من الزمن، تمكنت الجمهوريه الاسلاميه فى زحفها المقدس من إقامه مجاميع و ندوات، و جامعات تخدم الشخصيه الإسلاميه، و تساند الحضاره الفكرية و العلميه و على الأخص فى العواصم، و الحوزات الدراسيه فى عرض البلاد و طولها.

و لَمَّا كانت مدينه «مشهد» المقدسه البطله، على جانب هام من الناحيه الفكرية و الاجتماعيه، و موقعها الخطير بين سائر الأولويه الإيرانيه لذلك و جهت قياده عنايتها، و رعايتها لهذا البلد الطيب الذى يخرج نباته بإذن ربه فأقامت فيه إلى جوار مرقد الإمام أبى الحسن الرضا عليه آلاف التحيات و البركات جامعه للعلوم الاسلاميه على نسق حديث للتدريس و الدراسه إلى جانب إقامه مجمع «للبحوث الاسلاميه» للتأليف و التحقيق و النشر، و قد زاول عمله النشاطى منذ عام بحول الله و قوته، مكللاً بالنجاح و السداد و الموفقيه برعايه سادن الروضه الرضويه المباركه فضيله العلامة الجليل سماحه الشيخ عباس الطبسى بارك الله تعالى فى عمره و أخذ بعضده.

هذا و فى الوقت الذى تقدم المجمع إلى ميدان النشر و الطبع، ارتأى المجلس الأعلى لاداره «مجمع البحوث الإسلاميه» تدشين سلسله مطبوعاته بكتاب «خصائص الأئمه عليهم السلام» لأبى الحسن الشريف الرضى ... رضى الله عنه، و ذلك بمناسبه الذكرى الألفيه لوفاته التى تجتاز البلاد خلال الشهور هذه، و تتأهب بعض الاقطار الشقيقه لإقامه مهرجانات و مؤتمرات علميه لها أمثال الهند، و الباكستان، و سوريا، و كذا الجمهوريه الاسلاميه الإيرانيه و الكتاب هذا، أثر قيم و جهد حيوى، ستقرأ تفاصيله فى المقدمه، و قد تصدى إلى تحقيقه و إخراج أسانيد أحاديثه، و مصادره الأستاذ الدكتور الشيخ محمد هادى

الأميني نجل الفقيه المؤرخ و الحجّه الثّبت شيخنا العلامه الأمينى طيب الله ثراه، مؤلّف كتاب «الغدير» و الواقع إنّه أعاد للكتاب أصالته العلميه، و قيمته التاريخيه.

إنّ مديره «مجمع البحوث الإسلاميه» فى الوقت الذى تتقدّم بشكرها الجزيل لسدنه الرّوضه المقدّسه ترحو العلىّ القدير التّوفيق و التّسديد فى هذا الصّعيد الفكرىّ و مواصلته لتقدّم إلى المكتبه الاسلاميه و أبناء القرآن المتعه العلميه الحيه، و البحوث التى تساند الثوره الاسلاميه المظفره فى زحفها المقدّس و من الله التّوفيق.

مجمع البحوث الاسلاميه الآستانه الرضويّه المقدّسه مشهد- ايران

ص، ب: ٣٦٦٣ صفر ١٤٠٦ هـ. ق آبان ١٣٦٤ هـ. ش





لا- مشآحه فى أن كتاب «خصائص الأئمه» كان الباعث و الحافز للسيد رضى الدين ذى الحسين ... رضى الله عنه، فى جمع و تأليف كتابه المقدس «نهج البلاغه» و إن لم يكمل كتابه الأول، و لم يخرج منه غير خصائص أمير المؤمنين عليه السلام، إلا أن التوفيق بكامله كان حليفه فى تأليف كتابه الثانى «نهج البلاغه» و الواقع أن كتاب «الخصائص» يعتبر بابا لتأليفه الآخر كما صرح فى مقدمه «النهج» فقال:

- كنت فى عنفوان السنّ و غضاضه الغصن، ابتدأت بتأليف كتاب فى «خصائص الأئمه» يشتمل على محاسن أخبارهم، و جواهر كلامهم، حدانى عليه غرض ذكرته فى صدر الكتاب، و جعلته امام الكتاب، و فرغت من الخصائص التى تخصّ أمير المؤمنين عليا- عليه السلام- و عاقت عن إتمام بقيه الكتاب محاجزات الأيام، و مماطلات الزمان و كنت قد بويت ما خرج من ذلك أبوابا، و فضيلته فصولا، فجاء فى آخرها فصل يتضمّن محاسن ما نقل عنه عليه السلام، من الكلام القصير فى المواعظ، و الحكم، و الأمثال، و الآداب، دون الخطب الطويله، و الكتب المبسوطه، فاستحسن جماعه من الأصدقاء ما اشتمل عليه الفصل المقدم ذكره، معجبين ببدائعه و متعجبين من نواصعه-.

إنّ هذا الكلام من الشّريف الأعلام ... إن دلّ على شىء فإنما يدلّ على أنّه كان يعرض و يقرأ كتاباته على تلاميذه، و الذين يحضرون مدرسته «دار العلم»

في بغداد للأخذ من موارد علمه الخصب و التي يتطلع إليها كل لبيب، و ذى عقل، و طالب علم و أدب في اللحظات كافة ... فلما ألقى عليهم الفصل المتضمن لمحاسن ما نقل عنه عليه السلام، تقدّموا إليه بطلب كريم ممّا جعله ينصرف عن إتمام كتابه «الخصائص» و يتحوّل إلى وضع خطط و أسس تأليفه القيم «نهج البلاغه» فقال بعد كلامه السالف بهذا الصدد:

«و سألوني عند ذلك أن أبتدئ بتأليف كتاب يحتوى على مختار كلام أمير المؤمنين - عليه السلام - في جميع فنونه، و متشعبات غصونه، من خطب و كتب، و مواعظ و آداب، علما أنّ ذلك يتضمّن من عجائب البلاغه و غرائب الفصاحه، و جواهر العربيّه، و ثواقب الكلم الدينيه و الدنيويّه، ممّا لا يوجد مجتمعا في كلام، و لا مجموع الأطراف في كتاب».

و من هنا نجد الرضىّ العليم يتحوّل بكامل حيويته الأدبيّه و شخصيته العلميّه الفذه، إلى جمع كلام مشرّع الفصاحه و موردها، و منشأ البلاغه و مولدها، الإمام أمير المؤمنين - عليه السلام - و يضع كتابه «الخصائص» جانبا و يندفع إلى التنقيب عن كلام الإمام عليه السلام، و جمعه من بطون المراجع و المصادر النادره، و من ثمّ تصنيفه و تقسيمه إلى ثلاثه أبواب:

الخطب و الأوامر ...

الكتب و الرسائل ...

الحكم و المواعظ ...

و اجمع بتوفيق الله تعالى على الابتداء باختيار محاسن الخطب، ثم محاسن الكتب، ثم محاسن الحكم و الأدب، مفردا لكلّ صنف من ذلك بابا و مفضّلا فيه أوراقا.

و هكذا يتحوّل السيّد الرضىّ ... من كتاب «خصائص الأئمّه» إلى تأليف كتاب «نهج البلاغه» الّذى بلغ من السيمو و الرّفعة و الخلود، ما لم يبلغه كتاب غير القرآن الكريم.

## كتاب خصائص الأئمة

لقد سبق القول أن لم يخرج من هذا الكتاب غير الفصل الخاص بالإمام أمير المؤمنين عليه السلام ... وهو كبقية تصانيفه رضى الله عنه ... ضم بين دفتيه العلم الكثير، والأدب الجم، والحيوية الفكرية، وتداوله العلماء والمؤلفون على امتداد التاريخ، ونقلوه واستنسخوه وأكثروا من نسخه، وحافظوا عليه إلى يومنا هذا.

أما الدافع إلى تأليف كتاب «الخصائص» فقد ذكر ذلك في مقدمه الكتاب فقال:- كنت حفظ الله عليك دينك، وقوى في ولاء العتره الطاهره يقينك، سألتني أن أصنف لك كتابا يشتمل على خصائص أخبار الأئمة الاثنى عشر صلوات الله عليهم، وبركاته، وحنانه، و تحياته، على ترتيب أيامهم، وتدرج طبقاتهم ذاكرا اوقات مواليدهم، ومدد أعمارهم ...

ثم يقول بعد كلام طويل: «فعاقني عن إجابتك الى ملتمسك ما لا- يزال يعوق من نوائب الزمان، ومعارضات الأيام إلى أن أنهضني إلى ذلك اتفاق اتفق لي، فاستثار حميتي، وقوى نيتي، واستخرج نشاطي، وقدهح زنادي، وذلك أن بعض الرؤساء ممن غرضه القدح في صفاتي، والغمز لقناتي، والتغطيه على مناقبي والدلاله على مثله إن كانت لي ... لقيني وأنا متوجه عشية عرفه من سنه ثلاث وثمانين و ثلاثمائه (٣٨٣) هجريه إلى مشهد مولانا أبي الحسن موسى بن جعفر، وأبي جعفر محمد بن علي بن موسى عليهما السلام للتعريف هناك، فسألني عن متوجهي فذكرت له إلى أين قصدي؟ فقال لي: متى كان ذلك يعني أن جمهور الموسويين جارون على منهاج واحد في القول بالوقف، والبراءه ممن قال بالقطع، وهو عارف بان الإمامه مذهبي، وعليها عقدي ومعتدي، وإنما أراد التنكيت لي والطعن على ديني، فأجبت في الحال بما اقتضاه كلامه، واستدعاه خطاباه، وعدت وقد قوى عزمي، على عمل هذا الكتاب إعلانا لمذهبي، وكشفا عن مغيبى، وردا على العدو الذي يتطلب عيبي، ويروم ذمي، وقصبي، وأنا بعون الله مبتدى بما ذكرت على الترتيب الذي شرطت، والله

المنقذ من الضلال، و الهادى إلى سبيل الرّشاد.-»

فشرع بتأليف كتاب «الخصائص» عام ٣٨٣ هجرى، و بعد الفراغ من خصائص أمير المؤمنين عليه السّلام، شرع فى تأليف كتاب «نهج البلاغه» و من ثمّ لم يمهلّه الأجل المحتوم، و لم يسمح له بالعوده إلى كتابه «الخصائص» و الرّجوع إليه و إتمامه، فتوفّى سنه ٤٠٦ هجرية.

نقل العلماء عن هذا الكتاب و استفادوا منه، و استشهدوا بنصومه، و كانت منه عدّه نسخ خطّيه فى مكاتب ايران و العراق و الهند ... و طبع فى النجف الأشرف سنه ١٣٦٨ هجرية فى ١٠٠ ص، و اعيد طبعه مرّات عديده غير أنّ الكتاب جاء مشحونا بالأغلاط و التّصحيف و التّحريف، و لم ينل من المؤسف كله الحظّ من التّصحیح و التّحقيق و التّعليق، و المقابله و مراجعه نصوصه، و تعيين مصادره و أسانيده فقد طبع كما وجد، و المطبوع نسخه المرحوم العلامة الجليل السيّد عبد الرزاق بن السيّد محمّد الموسوى المقرّم المتوفّى ١٣٩١ و قد كتبها عام ١٣٤٩ هجرى من نسخه مكتبه الفقيه الشيخ هادى بن الشيخ عبّاس آل كاشف الغطاء المتوفى ١٣٦٠، و تاريخ كتابتها سنه ١٣٠٠ هجرية.

و الغريب أنّ دور النشر أعادت طبع الكتاب على ما هو عليه من التّصحيف و التّحريف و الأغلاط، و لم تصحّح منه حتّى الأغلاط الإملائيّه و الكتابيّه.

لقد شاءت الأيام أن أجعل الكتاب فى قائمه الكتب التى نويت تحقيقها، و تصحيحها، و إخراجها بصوره صحيحه بحول الله و قوّته ... منذ أمد بعيد حسبما يقتضيه، و يتطلّبه الوقت و التّوفيق ... بيد أنّ الذّكرى الألفيّه على وفاه الشّريف الرّضّى كرم الله وجهه ... دفعتنى إلى تحقيقه و جعله فى الرّعيّل الاوّل من تلکم الكتب، فتقدّمت إلى تحقيقه، و إخراجها مع تراجم أعماله الفكرية، و تراكم شئونى فى حقلى البحث و التّأليف.

عملى فى تحقيق الكتاب:

أمّا منهجى فى تحقيق الكتاب، فقد فُتشت عن نسخ الكتاب و قُلبت

فهارس خزائن الكتب، إلى أن وقفت على أقدم نسخه مخطوطه منه كتبت في القرن السادس الهجرى، و هى من مخطوطات إحدى مكتبات الهند و توجد مصورتها بالميكروفيلم فى مكتبه العلامة السيد عبد العزيز الطباطبائى فى مدينه - قم - ففضل بها على مشكورا، و تقع فى ٤٠ ورقه كتبت على عمودين ٢١ \* ٣٠ فى كل صفحه ٢٥ سطر طوله ٨ سنتيم و عليها خطوط و تملكات عتيقه مؤرخه، و هى مصححه من قبل الإمام الفقيه السيد ضياء الدين أبى الرضا فضل الله بن على بن عبيد الله الحسنى الراوندى الكاشانى المتوفى ٥٧٠ هجرى. بالإضافة إلى الزيادات الحاصله فيها، و قد جعلتها فى الأخير و ألحقتها بآخر الكتاب.

ففى الصفحه الأولى من النسخه جاء ما لفظه:

- قرأ الخصائص على ... وجيه الدين فخر العلماء أبو على عبد الله بن الحسين بن أبى القاسم دامت نعمتهما، و رويتها له عن شيخى أبى الفتح إسماعيل بن الفضل بن أحمد بن الإخشيد السراج، عن أبى المظفر عبد الله بن شبيب عن أبى الفضل الخزاعى، عن الرضى رضى الله عنه، و كتبه فضل الله بن على الحسنى ابن الرضا الراوندى فى ذى القعدة من سنه خمس و خمسين و خمسائه (٥٥٥) حامد الله تعالى مصليا على -.

و جاء فى آخرها:

- تمّت كتابه كتاب خصائص الأئمه عليهم السلام، و فرغ من كتبه العبد المذنب الرّاجى إلى غفران الله و عفوه عبد الجبار بن الحسين بن أبى العمّ الحاجّ الفراهانى، السّياكن لقرية خومجان عمرها الله يوم الأربعاء الرابع من شوال سنه ثلاث و خمسين و خمسائه. مائه غفر الله له و لوالديه و لجميع المؤمنين و المؤمنات، إنّه الغفور الرّحيم -.

الصفحة الأولى من نسخة الفقيه الزاوندى

أول الكتاب من نسخة الإمام الزاوندی

ص: ١٨

آخر النسخه المذكوره



و جاء فى موضع آخر من الكتاب:

- انتهت الزيادة ...

بحمد الله و منه و صلواته على نبيه محمد و آله أجمعين.

و فرغ من كتبه العبد المذنب عبد الجبار بن الحسين بن أبى العمّ الحاجى الفراهانى يوم الاربعاء التاسع عشر من جمادى الأولى من سنة ثلاث و خمسين و خمسمائه (٥٥٣) فى خدمه مولانا الأمير الأجلّ السّيد ضياء الدين تاج الإسلام أبى الرضا فضل الله بن على بن عبيد الله الحسنى أدام الله ظلّه، و قد آوى إلى قريه جوسقان راوند متفرّجا حامدا لله و مصليًا على النّبى و آله أجمعين و السلام.-

و جاء فى هامش الصّفحة الأخيره:

- وقع الفراغ من سماع هذا الكتاب بقراءه من قرأه على السّيد الأجلّ الإمام ضياء الدين تاج الإسلام حرس الله ... وقت الزّوال فى يوم الخميس من شهر جمادى ...

سنة أربع و خمسين و خمسمائه حامدا لله و مصليًا على نبيه محمد و آله أجمعين.-

لقد حققت النسخه و أعلمت مصادر الموضوعات، و الأحاديث الواردة فيها، بصوره كامله إلى جانب ذكر أسانيد الأخبار و الروايات، بالإضافة إلى مقابله نصوص النسخه مع سائر المراجع و المصادر التى وردت فيها تلكم النصوص.

و ختامًا شكرى المتواصل لأعضاء- مجمع البحوث الإسلاميه- متمنيًا لهم التوفيق و النّجاح فى إخراجهم الكتاب بهذا الشّكل الأنيق ... كما أرجو الله تعالى بعملى هذا بعد أن حققت أصل الكتاب و ضبطت نصوصه و يسرته للانتفاع به ... أن يجعله مقرونا بالقبول، و أن ينفع به أنّه نعم النّصير ... و أكرم مسؤل ...

أبو على محمد هادى الأمينى عفا الله عنه و عن والديه محرم ١٤٠٦ هـ. ق

## [مقدمه المقرم]

## الشريف الرضی

## اشاره

## الشريف الرضی (١)

أبو الحسن محمّد بن أبي أحمد الطّاهر «ذی المنقبتين» الحسين بن موسى الأبرش بن محمّد الأعرج بن موسى «المعروف بأبي سبحة» بن إبراهيم (الأصغر) بن الإمام موسى بن جعفر عليهم السّلام.

و أمّه فاطمه بنت أبي محمّد الحسين النّاصر الصّغير بن أبي الحسين أحمد (٢) ابن محمّد النّاصر الكبير الأطروش (٣) بن عليّ بن الحسن بن عليّ الأصغر ابن عمر الأشرف بن الامام زين العابدين عليهم السّلام.

كانت أسرّه الشّريف من طرف الأبوين بها ليل مساعير، فيهم من دوّخ الملوك، و نابغ في العلم و الأدب، و شاعر مجيد، و لأبيه الطّاهر ذی المنقبتين احمد المقام الرفيع في الدّوله مع إباء و شهامه (٤) و قد قلّد النّقابه خمس مرّات (٥)، و

١- هذه التّرجمه كانت بقلم المرحوم السيّد عبد الرزّاق المقرم ... و قد اجريت عليها زيادات هامّه.

٢- سمّاه ابن الأثير ج ٨ ص ٢٦ حوادث سنه ٣٠١ الحسن.

٣- عند ابن الأثير السّبب في صممه ضربه بالسيف على رأسه في حرب محمّد بن زيد.

٤- يشهد لذلك ما في معجم الأدباء ج ٢ ص ١١٠ ط ٢ ان أحمد بن إبراهيم الضّبيّ الوزير توفّي سنه ٣٩٩ في بروجرد و أوصى ان يدفن بمشهد الحسين عليه السّلام، و كتب ابنه الى أبي بكر الخوارزميّ شيخ الحنفيّه في بغداد أن يبتاع له ترابه في المشهد الحسينيّ فذكر أبو بكر للشّريف الطّاهر أبي أحمد (والد الرضی و المرتضى) فقال: هذا رجل قد التجأ إلى جوار جدّي و لا اخذ على تربته ثمنًا، ثمّ اخرج تابوته الى (براثا) و خرج معه الشّريف أبو أحمد و الأشراف و الفقهاء، و صلّى عليه الشّريف أبو احمد، و اصحب معه خمسين رجلا من خاصّته حتّى أو صلوه الى كربلاء و دفن هناك.

٥- شرح النّهج الحديدي ج ١ ص ١٠.

تولّى النظر فى المظالم، و الحجّ بالنّاس مرارا (١)، و أنّ جلاله قدره أهله للسّيفاره بين معزّ الدّوله، و الاتراك، و بين بهاء الدّوله، و صمصام الدّوله، كما توسّط للصلح بين بهاء الدّوله، و مهذب الدّوله (٢). و كان رسولا من معزّ الدّوله إلى عضد الدّوله فى ردّ غلام أسر عنده (٣) و وسيطا فى الصّلاح بين معزّ الدّوله، و بين أبى تغلب بن حمدان (٤) إلى أمثال هذه القضايا الّتى لم يعهد بها إلّا لذى كرامه ساميه بين الجماهير، و احترام ذاتى غير مستعار.

و أمّا عمّ الشّريف الرّضى، و هو أبو عبد الله أحمد بن موسى الأبرش، فلم يكن خامل الذّكر وضيع الشّأن، يعرّفنا خروجه إلى واسط لاستقبال بهاء الدّوله، و كان من الطّالبيين الذين أسهموا بالفخار و الكرامه، فإنه لا يستقبل الملوك إلّا من يعرفه الملوك، و يقدرون موقفه و منزلته.

و من أسره والدته: أبو علىّ الشّاعر المجيد الّذى أشخصه الرّشيد من الحجاز، و حبسه فى بغداد و افلت من حبسه و اختفى فيها (٥).

و محمّد بن القاسم الصّوفى الزّاهد الفقيه الّذى ظهر أيام المعتصم فى (الطّالقان) و قبض عليه ابن طاهر و انفضه الى بغداد فسجن ثمّ فرّ فاخذ و قتل صبيرا (٦).

و النّاصر الأطروش صاحب الدّيلم (٧). و النّاصر الصّغير الحسن بن أحمد بن

١- وفيات الأعيان ج ٢ ص ١٠٧ ط ايران.

٢- ذيل تجارب الأمم ص ٢٦٨ حوادث سنه ٨٣٥.

٣- المنتظم لابن الجوزى ج ٧ ص ٨٣ حوادث سنه ٣٦٦.

٤- ابن الأثير ج ٨ ص ٢٠٨.

٥- شاعر مغمور لم أجد له ترجمه فى المعاجم.

٦- أبو جعفر محمّد بن علىّ بن عمر الحسينى العلوىّ الطّالبيّ المقتول بعد ٢١٩ و كان يلقب بالصّوفى لإدمانه لبس ثياب من الصّوف الابيض، و هو فقيه عالم زاهد قال المسعودى: و قد انقاد الى امامته خلق كثير. مقاتل الطّالبيين / ٥٧٧. البدايه و النّهايه ١٠ / ٢٨٢. الاعلام ٧ / ٢٢٥.

٧- الحسن بن علىّ بن الحسن بن علىّ العلوىّ الاطروش... اعيان الشّيعه ٢١ / ١٧٠. تاريخ الطّبرى ١٠ / ١٤٩.

الناصر الكبير أبي محمد الحسن بن عليّ الحسيني المقتول بآمل سنة ٣٠٤ و التّقيب ببغداد صاحب النّاصريّات في الفقه المطبوع مع عدة كتب في مجموع عرف (بجامع الفقه) (١).

و كانت والده الشّريف الرّضى فاطمه من النّساء البرزه الرّزان، أرضعته مع درّها امانى النّقابه و الخلافه، و قصّت عليه مآثر آباؤها المصاليات البهاليل، و انفتحته بالمال الذي احتوت عليه من آباؤها، و فى رثائها يقول الشّريف ولدها:

آباؤك الغرّ الذين تفجّرت بهم ينابيع من النّعماء

من ناصر للحقّ أو داع إلى سبل الهدى أو كاشف الظّلماء

نزلوا بعرعره السّنام من العلى و علوا على الأتجاج و الأمطاء (٢).

كانت فاطمه والده الشّريف الرّضى، ابنه أخت زوجه معزّ الدّوله أميره البلاط، و ابنه خاله بختيار بن عزّ الدّوله، و هذه المصاهره عقدت على حساب و تدبير، و من أسبابها تجليل مقام النّاصر الكبير الأطروش الجدّ الأعلى لوالده الشّريف الرّضى، و ربما كان أبو احمد والد الشّريف زوجها يعمل السّعاة الذين يسرون بانباء العاصمة الى والى الأهواز معزّ الدّوله و يعرفونه ضعف الخلافه، و يستثيرون همّته لامتلاكها و لجلاله والده سيّدنا الشّريف و كبر شأنها ألف شيخنا المفيد (٣). كتاب احكام النّساء (٤). لها فانه قال فى أوله: فانى عرفت من آثار السيّده الجليله الفاضله ادام الله عزّها جميع الأحكام التى تعمّ المكلفين من النّساء، و تخصّ النّساء منهنّ على التّمييز لهنّ، ليكون ملخصا فى كتاب يعتمد

١- الذّريعه ٢٠ / ٣٧٠.

٢- ديوان الشّريف الرّضى ١ / ٢٠.

٣- الشّيخ الأكبر أبو عبد الله محمد بن محمد بن نعمان البغداديّ المتوفّى ٤١٣ هـ.

٤- الكتاب مرتّب على أبواب أوّله: الحمد لله الذى هدى العباد الى معرفته و يسرّ لهم سبيل ... كانت منه نسخه عتيقه فى مكتبه المرحوم الشّيخ عبد الحسين بن القاسم بن صالح بن القاسم الحلّيّ المتوفّى ١٣٧٧. و كان من شيوخ الأدب و مشاهير الفقهاء و له تأليف. الذّريعه ١ / ٣٠٢. معجم رجال الفكر و الأدب / ١٣٧.

للدين، و يرجع إليه فيما يثمر به العلم و اليقين، و اخبرتنى برغبتها ادام الله توفيقها فى ذلك إلخ (١).

و على كلّ فالشريف الرضى كان بحاشيتى نسبه قابضا على عضادتى الإمامه فهو ابن الامامين زين العابدين على بن الحسين، و ابى إبراهيم موسى بن جعفر الكاظم عليهم السلام، و من ناحيه الاعمام و الاخوال يكرع بكووس الفخار و يتزمل مطارف العلا و قد أثر هذا النسب الوضاح فى شعره و تمشى فى أدبه فيقول:

ما عذر من ضربت به أعراقه حتى بلغن إلى النبي محمد

أن لا يمد إلى المكارم باعه و ينال منقطع العلا و السؤدد (٢) و من يقرأ شعر الشريف الرضى بتأمل يعرف نفسيته و طموحه الى الخلافه و اولويته بها و تباويه بخيمه، و تمجده بأبائه الاكارم، و شعره ميادين حروب، و غمرات اجال، و شعور ملتهب، و نفس جائشه تتلمص للوثبه و الانطلاق و التحرر كل ذلك للاغلام التى ارهق بها رهطه الانجاد و السيجون التى اوصدت عليهم، و الدماء الشواجم التى أراقتها سيوف الظلم و العدوان و التماذى و هذا هو العدى أودع فيه روحا متحمسه و ثابه مائله بين عيني المتصفح لديوانه.

و لا غرابه فى ذلك بعد ان انحدر السيد الشريف من أصلاب الشرف العلوى، و درت عليه اخلاف المجد الهاشمى، و بزغ فى ظلال اسره الزعامه و العظمه، و درج فى احضان الإمامه فكان لهذا أثر بليغ فى ترفعه و شمه و محاولاته و عواطفه و ميوله، حتى اوجب لنفسه الكفايه فى تسنم اريكه الخلافه، فيقول مخاطبا الخليفه العباسى القادر بالله:

عظفا أمير المؤمنين فإتباعن دوحه العلياء لا نتفرق

ما بيننا يوم الفخار تفاوت أبدا كلانا فى المعالى معرق

١- مستدرک الوسائل ٣ / ٥١٦.

٢- ديوان الشريف الرضى ١ / ٢٧٣.

إلّا الخلافه ميّزتكَ فأننى انا عاطل منها و انت مطوّق (١) فلم ينكر عليه الخليفه و لا استظهر بطيب مغرسه، نعم ردّ عليه بقوله:

(على رغم أنف الشّريف) (٢)

ان نفس الشّريف أبيه صعبه المراس ذات اتّجاهات واسعه فى السّياسه، و كان الامراء و رجال الدّوله يقدّمونه على اخيه «علم الهدى» لما يجدون فيه من الآباء و العزّه و التّرفّع، و عدم قبول الصّلات.

و لكنّه بالرّغم من ذلك كان خاضعا لحكم عضد الدّوله الشّائن مع عمه و ابيه المعتقل لهما فى القلعه من فارس (٣).

و كان اعتقاله حين دخول عضد الدّوله الى بغداد سنه ٣٦٧ فبقى معتقلا فيها الى سنه ٣٧٦ أى بعد وفاه عضد الدّوله بأربع سنين فانه توفّى سنه ٣٧٢ عند ما دخلها شرف الدّوله، و للشّريف الرّضى المولود سنه ٣٥٩ يوم اعتقال أبيه ثمان سنين، و اطلق سراحه و هو ابن ستّ عشره سنه (٤).

و لما دخل شرف الدّوله بغداد فاتحا سنه ٣٧٥، انعقدت صلّاته مع الطّاهر ابى أحمد، والد الشّريف الرّضى و أقزّه على النّقابه و أدنى قربه، و هنا نرى الشّريف الرّضى فى هذا الدّور قلق الفكر لعدم توثق صلّاته بالقادر بالله العبّاسى و لم يحصل على محاولاته و ربما عضته نكبه فى حياته السّياسيه، فيثور ملتها و يتبه أولياء الأمور باهتضامه و يتوعدهم بالالتجاء الى من يرعى حقّه و يحفظ حرّمته فيقول من مقطوعه له:

ألبس الدّلّ فى ديار الاعادى و بمصر الخليفه العلوىّ و عليها استشاط القادر، و صرفه عن النّقابه.

١- ديوان الشّريف الرّضى ٢ / ٥٤٤.

٢- شرح النّهج لابن أبى الحديد ١ / ١١.

٣- تجارب الأمم ٢ / ٣٩٩ حوادث سنه ٣٦٩ هج.

٤- الشّريف الرّضى / ١٥٦ و ١٥٧.

## وظائفه في الدولة

في سنة ٣٨٨ قَلَّده بهاء الدولة خلافته في بغداد و خلع عليه خلعا فاخره، و فيها وَّلاه نقابه العلويين، و اما ولايه المظالم فكانت وظيفه تخصّ الملوك و الخلفاء فانهم يجلسون يوما خاصا في السَّينه، يؤذن فيه لارباب المظالم برفع ظلاماتهم مباشرة سواء نظر فيها القضاء أم لا، و قد يقوم مقامهم نائب خاص ينظر في المظالم و يشترط فيه كونه من بيت شرف و منعه و طهاره و عفاف و فقه واسع بجميع الاحكام الشرعيه، ففي سنة ٣٨٨ قام الشريف الرضى بهذه الوظيفة بالتيابه عن بهاء الدولة.

و في سنة ٣٩٧ بعث بهاء الملك من البصره الى بغداد مرسوما، بتوليه الشريف اماره الحج، و كان الشريف ممارسا لها منذ صباه تولّاها في أغلب أعوام عمره نائبا عن أبيه و مستقلا (١).

## ألقابه

انّ من العادات القديمه المنتشره بين جميع الأمم و الشعوب أيا كان شكل حكومتها منح الألقاب لزعماء الدولة، و طالما تزلف بها رجال الحكم لرعاياهم ليصطنعوهم بها، و قد استكان ذووا الألقاب لاولئك الذين منحوهم بها ما يخول لهم حقّ الرّفعه على من كان عاطلا منها.

و على هذا جرت الحكومات الإسلاميه في تقدير عظمائها باسداء ألقاب اليهم، و كان الشريف الرضى ممن يحمل أسمى الألقاب التي يرمز بها الى مقامه الفخم، فقد لقبه بهاء الدولة في سنة ٣٨٨ (بالشريف الجليل) في واسط، و سيّره إلى بغداد في موكب ملوكي و في سنة ٤٩٨ صدر مرسوم من واسط بتلقيبه (بذي المنقبتين) و فيها لقبه بهاء الدولة (بالرضي ذي الحسين) و في سنة ٤٠١ أمر الملك قوام الدين أن تكون المكاتبه مع الشريف بعنوان (الشريف

الأجل) مضافا إلى مخاطبته بالكنيه (١).

### علمه

لقد كان الشريف مجيدا في العلم الى الغايه كإجاده في الشعر غير أنه لم يكثر منه كاكثاره في الشعر، فلذلك لم يشتهر به، وإن كتابه «حقائق التأويل» أكبر آية على إتقانه للفنون العلميّة الدينيّة ومبادئها ووقفه على اسرارها، ولعلّ السبب الوحيد في قله تأليف الشريف اشتغاله بشطر كبير من عمره باماره الحجّ، والنظر في المظالم، ومقتضيات النقابه، وهذه الأحوال لا تتفق مع التأليف والبحث، اصف الى ذلك شغل الوقت بالنّظم في الأعياد والمواسم السنويّه وما يتفق في العام الواحد من مرث و تهان و معاتبات.

ومع هذا فانا نعرف من شهاده ابن جنّي، و السّيرافيّ، بأنّه متوقّد الذّكاء جيّد الحفظ سريع الانتقال و لمّا تتمّ له العشرون سنه حضر عند ابن السّيرافيّ النّحويّ، و له دون العشره فقال له يوما: إذا قلنا رأيت عمر فما علامه النّصب في عمر؟ فقال الشريف على البديهه: علامه النّصب بغض عليّ، فتعجّب ابن السّيرافيّ و من حضر من سرعه انتقاله و هو بهذا السنّ (٢).

و محاوراته مع أخيه المرتضى تشهد بفقاهاه الشريف و معرفته بطرق الاستدلال و الاجتهاد، قال الشّهيد الأوّل (٣) في «الذّكري» (٤)، و الشّهيد الثّاني (٥) في

١- الغدير ٢٠٤/٤.

٢- وفيات الأعيان ١٠٧/١ ط حجر ايران.

٣- شمس المله و الدّين الامام الشيخ محمّد بن جمال الدّين مكّي بن محمّد بن حامد بن أحمد العامليّ التّبطّيّ الجزينيّ المستشهد سنه ٧٨٦ و هو أوّل من اشتهر بهذا اللّقب. شهداء الفضيله/ ٩٧- ٨٠.

٤- ذكرى الشّيعه في احكام الشّريعه. في الفقه خرج منه كتاب الطّهاره و الصّلاه بعد مقدّمه فيها سبع اشارات في المباحث الاصوليه. و للفقهاء عليه حواش و شروح و قد طبع الكتاب في ايران عام ١٢٧١ حجر. الذريعه ٨٦/٦ و ٤٠/١٠.

٥- الشيخ الإمام شرف الإسلام زين الدين بن الامام نور الدين عليّ بن أحمد بن محمّد بن جمال الدّين بن تقّي الدّين بن صالح الجبعيّ العامليّ المستشهد ٩٦٥ و المعروف لدى فقهاء الإماميّه بالشّهيد الثّاني. له تصانيف كثيره و ديوان شعر. شهداء الفضيله/ ١٣٢-١٦٤.



(روض الجنان) (١) سأل الرضّي، أخاه المرتضى، فقال: ان الإجماع واقع على أنّ من صلى صلاه لا يعلم احكامها فهي غير مجزيه فأجاب المرتضى: بجواز تغيير الحكم الشرعي بسبب الجهل.

فهذه المناظره تدلّ بأنّ له قوه في الاستدلال و ملكه راسخه في الاستنتاج.

### دار العلم

اتخذ الشريف الرضّي لتلامذته مدرسه سمّاها «دار العلم» و ارصد لها مخزنا فيه ما يحتاجه الطلاب، و ذكر شاهدا له أنّ الوزير المهلبّ لما بلغه ولاده ولد للشريف ارسل إليه الف دينار فردها، فبعث إليه الوزير أنّ هذا للقباله فارجعها ثانيا يعلمه: أنا أهل بيت لم تكن قوابلنا غريبه، و انما هي من عجائزنا و لا يأخذن اجره و لا يقبلن صلّه، فاعلمه الوزير برغبته في تفريقه على ملازميه من طلاب العلم، فقال الشريف: لمن رجع بالمال أنّهم حضور يسمعون كلامك، فقام أحدهم و أخذ دينارا و قطع منه قطعه ورد الباقي، و أخبر الشريف بانه احتاج ليله إلى دهن السّراج و لم يكن الخازن حاضرا و قد اقترض هذا المقدار فأمر السيد أعلى الله مقامه، أن يتخذ للخزانه مفاتيح بعدد التلاميذ و لا ينتظر الخازن (٢).

و في هذه الدّار كان الشّريف يلقي على التلاميذ افاداته و دروسه يوميا متتابعه لا يشغله عن ذلك وظائف الدّوله من التّقابه و غيرها، و لم يتعلّل بزياره زائر او مدح خليفه او قصيده في حميم فإنّ هذا كلّه نقض لهمم الطلاب وفت في عزيمتهم.

١- روض الجنان في شرح ارشاد الازهان ... كتاب في الفقه خرج منه موضوع الطّهارة و الصّلاه اوله: الحمد لله المتفصّل بشرح معالم شريعته لارشاد الأنام المتطوّل بارسال الرّسل ... طبع في ايران سنه ١٣٠٧. الدّريعه ١١ / ٢٧٥.

٢- روضات الجنّات ٦ / ١٩٤. عمده الطالب / ١٩٩.

على أنّ دار العلم لم تكن مدرسه فقط بل هي مكتبه أيضا فيها من امّهات الكتب ما يحتاج إليه القاطن في المدرسه و غيره، فهي كبيت الحكمة المؤسس للرشيد، و المكتبه الحديثه التي انشأها وزير شرف الدوله البويهى أبو نصر سابور بن اردشير سنه ٣٨١ و كان أبو أحمد عبد السلام بن الحسين البصرى خازن (دار العلم) و لعبد السلام هذا مجمع علمى خاصّ ببغداد ينعقد يوم الجمعه من كلّ اسبوع.

### أسانده

قرأ الشريف على جماعه كثيره منهم:

- ١- أبو بكر محمّد بن موسى الخوارزمى قرأ عليه «مختصر الطحاوى» فى الفقه (١).
- ٢- أبو الحسن على بن عيسى الرّبعى البغدادىّ النّحوىّ المتوفى ٤٢٠ قرأ عليه النّحو (٢).
- ٣- أبو الفتح عثمان بن جنّى الموصلىّ مات ٣٩٢ قرأ عليه «مختصر الجرمى»، و قطعه من «إيضاح» ابى علىّ الفارسىّ، و «العروض» لأبى إسحاق الزجاج، و «القوافى» للاخفش (٣).
- ٤- ابن السّيرافىّ النّحوىّ أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان المتوفى ٣٦٨ قرأ عليه النّحو قبل ان تتمّ له العشره (٤).
- ٥- ابن نباته أبو يحيى عبد الرّحيم بن محمّد المتوفى ٣٩٤ صاحب «الخطب» (٥).

---

١- المجازات النبويه / ٩٢. فضّلنا القول عن شيوخه فى كتابنا (الشريف الرضى).

٢- المجازات النبويه / ٢٥٠.

٣- حقائق التأويل / ٨٥ و ٨٦. الغدير ٤ / ١٨٤.

٤- الغدير ٤ / ١٨٣.

٥- المجازات النبويه / ٢٣٣.

٦- قاضى القضاء أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد الشافعى المعتزلى، قرأ عليه كتابه «شرح الأصول الخمس»، و كتابه «العمده» فى أصول الفقه (١).

٧- أبو حفص عمر بن إبراهيم الكنانى، صاحب ابن مجاهد قرأ عليه «القراءات» بروايات كثيره (٢).

٨- أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبرى الفقيه المالكى قرأ عليه «القرآن المجيد» و هو شاب (٣).

٩- شيخ الأئمة و فقيه الطائفة و متكلمهم الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان البغدادى المتوفى ٤١٣. و كان السبب فى ملازمته مع أخيه علم الهدى له ما يحدث عنه المؤرخون و هو:

عن فخار بن معد الموسوى، قال: رأى الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الفقيه الإمامى فى منامه كأن فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله، دخلت عليه و هو فى مسجده بالكرك و معها ولداها الحسن و الحسين عليهما السلام صغيرين، و قالت له: علمهما الفقه فانتبه متعجبا من ذلك، فلما تعالى النهار فى صبيحه تلك الليلة التى رأى فيها الرؤيا، دخلت عليه المسجد فاطمه بنت الناصر و حولها جواريتها، و بين يديها ابناها محمد الرضى، و على المرتضى صغيرين فقام إليها و سلم عليها، فقالت: أيها الشيخ هذان ولداى قد أحضرتهما إليك لتعلمهما الفقه، فبكى أبو عبد الله و قص عليها المنام و تولى تعليمهما، و أنعم الله عليهما، و فتح لهما من أبواب العلوم و الفضائل ما اشتهر عنهما فى آفاق الدنيا، و هو باق ما بقى الدهر (٤).

و لا غرابه فى ذلك بعد ان كانت والدتهما من اشراف النساء، و سليله آبائها

١- الغدير ٤/ ١٨٤. المجازات النبويه / ٢٣٣.

٢- المجازات النبويه / ١٥٥. الغدير ٤/ ١٨٥.

٣- الغدير ٤/ ١٨٥. المنتظم ٧/ ٢٢٣.

٤- الدرجات الرفيعه / ٤٦٦. شرح ابن أبى الحديد ١/ ١٣. الغدير ٤/ ١٨٤. دار السلام ١/ ٤١٧.

علماء ادباء و ملوك، و لأجلها صَنَّفَ الشَّيْخُ المفيد رساله فى احكام النِّساء، و كان مجيئها إلى المفيد بولديها أيام اعتقال أبيهما، و عمَّهما بالقلعه من فارس، و هما صغيران حينئذ، و للرَّضَى ثمان سنين.

١٠- و كان ممن يروى عنهم أبو محمَّد هارون بن موسى التلعكبرى المتوفى ٣٨٥ و ذكر فى (خصائص أمير المؤمنين عليه السَّلام) عنه حديث أمير المؤمنين مع كميل بن زياد و هو طويل (١).

و لسنا فى حاجه الى تعداد تلاميذه بعد أن عرفنا مدرسته (دار العلم) تحتوى على عدد كثير ممن يقطن هذه الدار للافاده منه و الاستضاءه بانوار علومه و تحقيقاته.

نعم: هنا شىء لا بد من التنبيه عليه، و هو ان صاحب «روضات الجنَّات (٢)» ذكر روايه الشَّيْخ الطُّوسى عن الشَّرِيف الرِّضَى، و قد عرفنا الميرزا التُّورى أنَّ السَّيِّد الرِّضَى توفى سنه ٤٠٦ و قدوم الشَّيْخ الطُّوسى الى العراق سنه ٤٠٨ فيكون ورود الشَّيْخ الطُّوسى الى العراق بعد وفاه السَّيِّد الرِّضَى بأربع سنين فلم يدركه حتَّى يروى عنه، و احتمال مسافره الشَّرِيف إلى طوس و اجتماعه بالشَّيْخ الطُّوسى هنا بعيد، اذ لم يذكره أحد من أرباب التَّراجم و لا تبَّه عليه المؤرِّخون مع ان الشَّرِيف فى أكثر أيام سسيه كان مشغولا بامر النِّقابه و ولايه المظالم و اماره الحج (٣).

١- و ذكر شيخنا الحجَّه العلامه الأمينى كَرَّمَ اللهُ وجهه شيوخا آخرين للسَّيِّد الرِّضَى غير من ذكرناهم و هم: أبو على الحسن بن أحمد الفارسى النَّحوى المتوفى ٣٧٧ و له منه اجازة يروى عنه فى كتابه المجازات النَّبويه. أبو عبد الله محمَّد بن عمران بن موسى المرزبانى الخراسانى المتوفى ٣٨٤ / ٣٧٨. أبو القاسم عيسى بن على بن عيسى بن داود بن الجراح ... شيخه فى الحديث كما فى المجازات النَّبويه / ١٥٣. أبو محمَّد عبد الله بن محمَّد الأسدى الكفانى.

٢- روضات الجنَّات ١٩٠ / ٦.

٣- مستدرک الوسائل ٥١٠ / ٣.

## آثاره

للشريف الرضوي مؤلفات كثيرة مفعمه بالتحقيق و البحث مع قصر المدّة التي تمكّن فيها من ذلك الانتاج، فان عمره كلّ ٤٧ سنه قضى أكثره في مزاولة وظائف الدّوله و القاء دروسه و محاضراته في مدرسته (دار العلم) و قرضه الشّعري، و محاولاته السياسيّه و مجاملاته مع الخلفاء و الملوك، فما بقي إلّا النّزر من أيامه خصوصا بعد اخراج سنن الطّفوله من تلك القائمه فها هنا تعرف ان انتاج الشّريف لتلك المؤلّفات القيمه اعجاز، و هذا ما وصل الينا من مؤلّفاته:

١- «نهج البلاغه» جمع فيه ما اختاره من خطب أمير المؤمنين (ع)، و حكمه، و رسائله، و أشار إليه في المجازات النبويّه ص ٤٠ طبعه مصر (١).

٢- «تلخيص البيان عن مجاز القرآن» قال ابن خلكان فيه: انه نادر في بابه، و أشار إليه الشّريف في المجازات النبويّه ص ٢٠ ط مصر و طبع في بغداد سنه ١٣٢٨.

٣- «المجازات النبويّه» من انفس المؤلّفات في هذا الشّأن طبع أوّلا سنه ١٤٢٨ ببغداد و ثانيا سنه ١٣٥٦ في مصر.

٤- «حقايق التّأويل في متشابه التّنزيل»: و هو تفسيره ذكره في كتابه- المجازات النبويّه- و عبّر عنه تاره بحقايق التّأويل، و اخرى بالكتاب الكبير في متشابه القرآن. و عبّر عنه النّجاشي بحقايق التّنزيل، و صاحب عمده الطّالب بكتاب المتشابه في القرآن.

٥- «الزيادات في شعر ابي تمام».

٦- «اخبار قضاه بغداد».

٧- «تعليق خلاف الفقهاء».

٨- «تعليق على الايضاح» لأبي عليّ الفارسي.

١- لقد توالى عليه الشروح منذ عهد قريب من عصر المترجم له بما يربو على السبعين شرحا تجده في الغدير ١٨٦/٤ - ١٩٣.

- ٩- ما دار بينه وبين الصّابيّ من الرّسائل و الشّعـر.
- ١٠- «المختار من شعر أبي إسحاق الصّابيّ».
- ١١- «المختار من شعر ابن الحجّاج» سمّاه: «الحسن من شعر الحسين».
- ١٢- رسائله ثلاث مجلدات ذكر في (الدّرجات الرّفيعة) بعضها ونشرت مجله العرفان بعضها.
- ١٣- «سيره والده الطّاهر أبي احمد» ألفه سنة ٣٧٩.
- ١٤- «معاني القرآن». و هو كتابه الثّالث في القرآن.
- ١٥- «الزيادات» في شعر ابن الحجّاج المذكور.
- ١٦- «انشرح الصّدر» في مختارات من الشّعـر.
- ١٧- «طيف الخيال».
- ١٨- ديوان شعر يقع في مجلدين طبع في مصر و لبنان.
- ١٩- «خصائص الأئمّه»- خصائص أمير المؤمنين عليه السّلام، و هو الكتاب الّذي بين يديك.
- و قد ذكرت هذه الكتب في «رجال النّجاشيّ» / ٢٨٣ و «روضات الجنّات» / ١٩٤ و «الغدير» / ١٩٨ و «كشف الطّنون» / ١ / ٥٢٣ و مصادر ترجمه الشّريف الرّضيّ.

### وفاه الشّريف

توفّي الشّريف الرّضيّ بكره يوم الأحد سادس المحرم سنة ٤٠٦ ببغداد، و عمره ٤٧ سنة و ولادته كانت سنة ٣٥٩ ببغداد، و دفن في دار بالكرك بخط مسجد الأنباريين (١) و حضره الوزير فخر الملك أبو غالب، و جميع الاشراف و القضاة، و الشّهود، و الأعيان، و صلّى عليه الوزير فخر الملك في الدّار مع جماعه أمّهم أبو عبد الله بن المهلوس العلويّ، ثم دخل النّاس أفواجا فصلّوا عليه،

١- ينسب اليهم لكثره من سكنه منهم.

و ركب فخر الملك في آخر النهار فعزى المرتضى و الزمه الى داره ففعل لأنه من جزعه عليه لم يستطع النظر الى تابوته و مضى الى مشهد موسى بن جعفر عليه السلام (١).

و استغرب العلامة الثوري عدم صلاحه الشيخ المفيد عليه، و هو شيخ الطائفة و علم الأمة، قال: إلا أن يكون ذاهبا الى زياره الحسين (ع) لأنها أيام عاشوراء، ثم نقل الشريف الى كربلاء و دفن عند أبيه الطاهر ابي احمد، نص عليه السيد الداودي في «عمده الطالب» ص ٢٠٠، و السيد على خان في الدرجات الرفيعة بترجمه الرضى، و الشيخ الجليل الشيخ يوسف البحراني في «لؤلؤه البحرين» ص ١٩٧، و السيد بحر العلوم في «رجال» بترجمه السيد المرتضى قال: الظاهر أن قبر السيد علم الهدى، و قبر أبيه و أخيه في المحل المعروف بابراهيم المجاب العدى هو جد المرتضى، و ابن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، و ذكر العلامة الحجّه المتتبع السيد حسن الصّيدر الكاظمي في رسالته «نزهة أهل الحرمين» حاكيا عن مشجره النسابة العبيد جمال الدين أحمد بن المهنا، أن قبر إبراهيم المجاب، خلف قبر الحسين عليه السلام بستانه اذرع.

و يظهر من التاريخ ان قبره كان في القرون الوسطى مشهورا معروفا في الحائر الحسيني المقدّس و هذا قريب إلى الاعتبار لأنّ بنى إبراهيم المجاب قطنوا كربلاء و جاؤوا الامام السبط عليه السلام فاتخذ بنوه تربته مدفنا لهم و كان من قطن منهم بغداد و البصره و نقلوا الى كربلاء بعد موتهم، و كانت توليه تلك التربة المقدّسه بيدهم و ما كان يدفن فيها أى أحد إلا باجازه منهم (٢).

١- الغدير ٢١٠ / ٤. المنتظم ٢٨٣ / ٧.

٢- مصادر ترجمه الشريف الرضى.

## أبو الرضا الراوندي

ضياء الدين السيد فضل الله بن علي بن عبيد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل عبيد الله بن الحسن بن علي بن محمد بن محمد بن الحسن بن جعفر بن إبراهيم بن جعفر بن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

كان علّامه زمانه، و عميد أقرانه جمع إلى علو النسب كمال الفضل و الحسب، و كان استاذ أئمه عصره، و رئيس علماء دهره، و هو من أساتيد ابن شهر آشوب، و الشيخ محمد بن الحسن الطوسي و والد الخواجه نصير الدين الطوسي، و من تلاميذ الشيخ أبي علي ابن شيخ الطائفة الطوسي.

روى عن الشيخ العلامة أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي. و أبي علي الحداد. و الشيخ أبي جعفر النيسابوري. و أبي الفتح بن أبي الفضل الإخشيدى، و خلق آخرين من الشيعة و السنيّة كما روى عنه أكثر أهل عصره، و له تصانيف و و شروح في مختلف المواضيع و البحوث.

قال أبو سعيد السمعاني الشافعي في كتابه (الأنساب): أنى لما وصلت إلى كاشان قصدت زياره السيد أبي الرضا ضياء الدين فلما انتهيت إلى داره، وفتت على الباب هنيهة أنتظر خروجه فرأيت مكتوبا على طراز الباب هذه الآية المشعرة بطهارته و تقواه: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) فلما اجتمعت به رأيت منه فوق ما كنت أسمعه عنه، و سمعت



منه جمله من الأحاديث، و كتبت عنه مقاطع من شعره، و من جمله أشعاره التي كتبها لي بخطه الشريف هذه الأبيات:

هل لك يا مغرور من زاجر أو حاجز عن جهلك الغامر

امس تقضى و غد لم يجئ و اليوم يمضى لمحبه الباصر

فذلك العمر كذا ينقضى ما أشبه الماضي بالغابر ترجم له فى:

أعيان الشيعة ٤٢/ ٢٩٦. أمل الآمل ٢/ ٢١٧. الأنساب/ ورقه ١٨١. تنقيح المقال ٢/ ١٣. الدرجات الرفيعة/ ٥٠٦. روضات الجنات  
٥/ ٣٦٥. تأسيس الشيعة/ ١٨١. ريحانه الأدب ٤/ ٩. فوائد الرضويه/ ٣٥٤. الكنى و الألقاب ٢/ ٤٣٥. مجالس المؤمنين ١/ ٥٢٦.  
مستدرک الوسائل ٣/ ٤٩٣. منتهى المقال/ ٢٤٢. هديه الأحياب/ ١٩٠. جامع الزواه ٢/ ٩. راهنمای دانشوران ١/ ٣٧٣ هديه  
العارفين ١/ ٨٢١. الغدير ٤/ ١٨٦. الثقات العيون/ ٢١٧. الدرر ٩ ق ٢/ ٣٥٢. رياض العلماء ٤/ ٣٦٤.

## [مقدمه المؤلف]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كنت حفظ الله عليك دينك وقوى في ولاء العتره الطاهره يقينك سألتني أن أصنف لك كتابا يشتمل على خصائص أخبار الأئمه الاثنى عشر صلوات الله عليهم و بركاته و حنانه و تحياته على ترتيب أيامهم و تدريج طبقاتهم ذاكرا أوقات مواليدهم و مدد أعمارهم و تواريخ وفاتهم و مواضع قبورهم و أسامى أمهاتهم و مختصرا من فضل زياراتهم ثم موردا طرفا من جوابات المسائل التي سئلوا عنها و استخرجت أقاويلهم فيها و لمعا من أسرار أحاديثهم و ظواهر و بواطن أعلامهم و نبذا من الاحتجاج في النص عليهم و حقيقه البرهان في الإشاره إليهم موضحا من ذلك ما يزيد به الولي المخلص إخلاصا في موالاتهم و صفاء عقد في محبتهم و يصدع عن عين عدوهم العمى و يكشف عن قلبه الغمى حتى يستشف أنوارهم فيسعدوا إليها و يستوضح أعلامهم فيتبعها و يقتفيها سالكا في جميع ذلك طريق الاختصار و مائلا عن جانب الإكثار لأن مناقب موالينا الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين لا تحصى بالعدد و لا تقف عند حد و لا يجرى بها إلى أمد فإنى أعتقد أن جميع أعداد هؤلاء الغرر الذين هم قواعد الإسلام و مصابيح الظلام و الذين خفض الله الخلق عن منازلهم و قصر الألسن و الأيدي عن تناولهم و ميز بين العالم و بينهم و أماط (١) العيب و العار عنهم بين مغموس القلب في الجهاله-

و مطروف العين بالضلاله لا يفيق من سكره الهوى فيتبين الطريقه المثلى و بين عالم بفضلهم خابر بطيب فرعهم و أصلهم يكتم معرفته معانده و يغالط نفسه مكايده ترجيباً (١) لغرس قد غرسه و توطيدا لبناء قد أسسه و تنفيقا قد قامت له و ائتجاراً (٢) لجماعه قد التفت عليه. و كل ذلك طلبا لحطام هذه الدنيا الوبيل مرتعها الممر مشربها المنعص نعيمها و سرورها المظلم ضياؤها و نورها الصائره بأهلها إلى أخشن المصارع بعد ألين المضاجع و الناقله لهم إلى أفزع المنازل بعد أمن المعائل على قرب من المعاد و عدم من الزاد ثم تنقلب بهم إلى حيث تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَ مَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَ بَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا (٣).. فعاقني عن إجابتك إلى ملتمسك ما لا يزال يعوق من نوائب الزمان و معارضات الأيام إلى أن أنهضني إلى ذلك اتفاق اتفق لي فاستثار حميتي و قوى نيتي و استخرج نشاطي و قدح زنادي و ذلك أن بعض الرؤساء ممن غرضه القدح في صفاتي و الغمز لقناتي و التغطية على مناقبي و الدلاله على مثله إن كانت لي لقيني و أنا متوجه عشيه عرفه من سنه ثلاث و ثمانين هجريه إلى مشهد مولانا أبي الحسن موسى بن جعفر و أبي جعفر محمد بن علي بن موسى ع للتعريف هناك فسألني عن متوجهي فذكرت له إلى أين مقصدي فقال لي متى كان ذلك يعني أن جمهور الموسويين جارون على منهاج واحد في القول بالوقف و البراءه ممن قال بالقطع و هو عارف بأن الإمامه مذهبي و عليها عقدي و معتقدي و إنما أراد التنكيت لي و الطعن على ديني فأجبت في الحال بما اقتضاه كلامه و استدعاه خطابه و عدت و قد قوى عزمي على عمل هذا الكتاب إعلانا

١- التّرجيب: يدلّ على دعم شيء بشيء و تقويته. المقاييس ٢ / ٤٩٥.

٢- في الأصل: اتجاراً. و في المطبوعه: استجاراً. و الصواب ما اثبتناه.

٣- سورة آل عمران / ٣٠.

لمذهبي و كشافا عن مغيبى و ردا على العدو الذى يتطلب عيبى و يروم ذمى و قصبى و أنا بعون الله مبتدئ بما ذكرته على الترتيب الذى شرطته و الله المنقذ من الضلال و الهادى إلى سبيل الرشاد. و هو تعالى حسبنا وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ - نِعْمَ الْمَوْلَى وَ نِعْمَ النَّصِيرُ

### خصائص مولانا أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب ع

ولد ع بمكة في البيت الحرام لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب بعد عام الفيل بثلاثين سنة و أمه فاطمه بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف و هو أول هاشمي في الإسلام ولده هاشمي مرتين و لا نعلم مولودا ولد في الكعبة غيره (١).

و قبض ع قتيلا بالكوفة ليلة الجمعة لتسع ليال بقين من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة و له يومئذ ثلاث و ستون سنة على الرواية الصحيحة و كان بقاءه مع رسول الله ص ثلاثا و ثلاثين سنة و كونه بعده حجه الله في أرضه ثلاثين سنة و نقش خاتمه و هو عقيق أحمر الله الملك و علي عبده و يقال الملك لله (٢).

و اختلف الناس في موضع قبره فقال قوم في رحبه القضاء و قال قوم في دار الإمارة و قال قوم حمل إلى المدينة و الصحيح الذي لا شك فيه و لا لبس عليه أنه ع بالغرى (٣) من نجف الكوفة و مما يدل على ذلك أن الصادق جعفر بن محمد ع زاره في هذا الموضع لما أشخصه المنصور إليه

١- الغدير ٢٢ / ٦ - ولاده علي عليه السلام في الكعبة -.

٢- مناقب ابن شهر آشوب ٣ / ٣٠١.

٣- أعلام الوري / ٢٠٢. الإرشاد / ١٩. فرحه الغرى في تعيين قبر أمير المؤمنين عليه السلام في النجف.

## فضل زيارته ع

رَوَى عَنِ الصَّادِقِ ع عَنْ آبَائِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص أَنَّهُ قَالَ مَنْ زَارَ عَلِيًّا بَعْدَ وَفَاتِهِ فَلَهُ الْجَنَّةُ (١).

وَ قَالَ الصَّادِقُ ع إِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ لَتَفْتَحُ عِنْدَ دُعَاءِ الزَّائِرِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع

وَ قَالَ ع مَنْ تَرَكَ زِيَارَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ أَلَمَّا تَزُورُونَ مَنْ تَزُورُهُ الْمَلَائِكَةُ وَ النَّبِيُّونَ ع إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع أَفْضَلُ مِنْ كُلِّ الْأَيْمَةِ وَ لَهُ مِثْلُ ثَوَابِ أَعْمَالِهِمْ وَ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ فَضَّلُوا (٢).

١- كامل الزيارات / ٣٨.

٢- المصدر السابق بسنده عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى العطار، عن حمدان بن سليمان النيشابورى، عن عبد الله بن محمد اليماني، عن منيع بن الحجاج، عن يونس عن أبي وهب البصرى عن أبي عبد الله الصادق.

## طرف من الاحتجاج للنص عليه ع

مما يدل على ذلك أن الشيعة جماعه كثيره لا يحصرهم العدد ولا يشتمل عليهم بلد و قد طبقوا البلدان و ملثوا الأقطار و ساروا شرقا و غربا و انتشروا برا و بحرا على اختلاف أوطانهم و تباعد ديارهم و تفاوت هممهم و أهوائهم و تباين أقاويلهم و آرائهم و انتفاء الأسباب الموجهه للشك و الوقوف فى خبرهم و فيهم مع ذلك عدد كثير و جم غفير من أهل بيت النبى ع و ذويه و أصحابه و مواليه ينقلون نقلا متصلا متواترا أن النبى ص قد استخلف أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع على أمته بعد وفاته و نص عليه و فرض طاعته فى أمر الدين كله و أن النبى ص فعل ذلك ظاهرا مكشوفاف فوجب قبول هذا الخبر علما و يقينا.

فإن قال قائل إنهم إنما كثروا الآن و إن أولهم كان قليلا و سلفهم كان يسيرا مغمورا قيل له ما الفضل بينك و بين من احتج عليك بمثله من الملحدين و سائر المخالفين فقال إن آيات النبى ص لا تصح لأن عدد المسلمين الناقلين لها كان قليلا فى الأول و إنما كثر الآن فلا تجد بينهما فصلا

## فصل فيما روى من الأشعار فى نص النبى على أمير المؤمنين عليهما السلام و الصلاة فى يوم الغدير

فمن ذلك ما رواه نقله الآثار أن حسان بن ثابت الأنصارى (١) استأذن النبى ع يوم الغدير بعد فراغه من المقام أن يقول شعرا فى ذلك فأذن له فأنشأ يقول

يناديهم يوم الغدير نبيهم بخم و أسمع بالرسول مناديا

فقال فمن مولاكم و وليكم فقالوا و لم يبدوا هناك التعاديا

إلهك مولانا و أنت وليناو لم تر منا فى مقاله عاصيا

فقال له قم يا على فإننى رضيتك من بعدى إماما و هاديا

فمن كنت مولاه فهذا وليه فكونوا له أنصار صدق مواليا

هناك دعا اللهم وال وليه و كن للذى عادى عليا معاديا

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ص لَا تَرَالُ يَا حَسَّانُ مُؤَيَّدًا بِرُوحِ الْقُدُسِ مَا نَصَرْتَنَا بِلِسَانِكَ (٢).

و اتفق حملة الأخبار على نقل شعر قيس بن عباده (٣) و هو ينشده بين يدى

١- أبو الوليد حسان بن ثابت بن المنذر المتوفى ٥٤/٥٥ عاش ستين سنة فى الجاهلية و ستين فى الإسلام.

٢- الغدير ٢/ ٣٩-٣٤.

٣- سيد الخزرج قيس بن سعد بن عباده بن دليم الأنصارى مات فى آخر خلافه معاوية و قيل سنة ٥٩/٦٠.



أمير المؤمنين ع بعد رجوعه من البصره فى قصيدته التى أولها-

قلت لما بغى العدو علينا حسبنا ربنا وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ

حسبنا ربنا الذى فتح البصره بالأمس و الحديث طويل إلى أن بلغ فيها إلى قوله-

و على إمامنا و إمام لسوانا أتى به التنزيل

يوم قال النبى من كنت مولاه فهذا مولاه خطب جليل

إنما قاله النبى على الأمهتم ما فيه قال و قيل (١) و هذان الشاعران (٢) صحابيان شهدا بالإمامه لأمير المؤمنين ع شهاده من حضر هذا المشهد و عرف المصدر و المورد.

ثم هذا الكميت بن زيد الأسدى (٣) و هو غير مشكوك فى فصاحته و معرفته بالعربيه يقول

و يوم الدوح دوح غدیر خم أبان له الولايه لو أطيعا

و لكن الرجال تبايعوها فلم أر مثلها خطرا منيعا (٤) و هذا السيد بن محمد بن الحميرى (٥) و ليس بدون فى الفصاحه و لا بمتأخر فى البلاغه يقول من قصيده

قالوا له لو شئت أعلمتنا إلى من الغايه و المفزع

فقام فى خم النبى الذى كان بما قيل له يصدع

فقال مأمورا و فى كفه كف على لهم تلمع

من كنت مولاه فهذا له مولى فلم يرضوا و لم يقنعوا

١- الغدير ٢/ ٦٧.

٢- حسان بن ثابت، و قيس بن سعد بن عباده.

٣- أبو المستهل الكميت بن زيد بن خنيس الأسدى المقتول ١٢٦ من كبار شعراء العربيه.

٤- ديوان الهاشميات/ ١٨.

٥- أبو هاشم إسماعيل بن محمد بن يزيد بن وداع الحميرى الملقب بالسيد و المتوفى ١٧٣.

و على ذكر هذه الأبيات فإنى مورد حديثا طريفا سمعته فى معناه و هو متعلق بها حكى أن زيد (١) بن موسى بن جعفر بن محمد ع رأى رسول الله ص فى المنام كأنه جالس مع أمير المؤمنين ع فى موضع عال شبيه بالمسناه و عليها مراق فإذا منشد ينشد قصيده السيد بن محمد الحميرى هذه و أولها

لأم عمرو باللوى مربع طامسه أعلامه بلقع (٢)-

١- هذه الحكايه عن زيد غير معروفه بين أهل الأثر، و المعروف ما ذكره المجلسى فى البحار باب مدائح الصادق عليه السلام المجلد ٣٢٨ / ٤٧ بما لفظه: وجدت فى تأليفات بعض أصحابنا أنه روى بإسناده عن سهيل بن ذبيان قال: دخلت على الإمام على بن موسى الرضا عليهم السلام فى بعض الأيام قبل أن يدخل أحد من الناس فقال لى: مرحبا بك يا ابن ذبيان، الساعه أراد رسولنا أن يأتىك لتحضر عندنا. فقلت: لما ذا يا ابن رسول الله؟ فقال: لمنام رأيت البارحه و قد أزعجنى و أفلقنى، فقلت: خيرا يكون إن شاء الله تعالى، فقال يا ابن ذبيان: رأيت كأنى نصب لى سلم فى مائه مرقاه، فصعدت إلى أعلاه: فقلت يا مولاي: اهنيك بطول العمر، و ربما تعيش مائه سنه لكل مرقاه سنه، فقال عليه السلام: ما شاء الله كان. ثم قال: فلما صعدت رأيت كأنى دخلت فى قبه خضراء، يرى ظاهرها من باطنها، و باطنها من ظاهرها، و رأيت جدى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم جالسا فيها، و إلى يمينه و شماله غلامان حسنان، يشرق النور من وجههما، و رأيت امرأه بهيئه الخلقه، و بين يديه شخصا بهيئه الخلقه جالسا عنده، و رأيت رجلا- واقفا و هو يقرأ: لأم عمرو باللوى مربع ... فلما رآنى النبى صلى الله عليه و آله و سلم، قال: مرحبا بك يا ولدى يا على بن موسى الرضا، سلم على أبيك و أمك فاطمه، و على أبيك الحسن، و الحسين عليهم السلام، فسلمت، قال: و سلم على شاعرنا و مادحنا السيد إسماعيل الحميرى، فسلمت و جلست، فقال له النبى صلى الله عليه و آله و سلم: عد إلى ما كتبنا فيه، فلما أنشده لأم عمرو ... الخ بكى النبى صلى الله عليه و آله و سلم، و لما قال: و وجهه كالشمس اذ تطلع ... بكى النبى و من معه، و لما بلغ إلى قوله: قالوا له لو شئت أعلمتنا ... قال: و أشار بيده إلى على و قال: إلهى أنت الشاهد أنى قد أعلمتهم أن الغايه و المفزع على بن أبى طالب. و لما فرغ من القصيده التفت النبى صلى الله عليه و آله و سلم إلى، و قال: يا على بن موسى احفظ هذه القصيده، و مر شيعتنا بحفظها، و أعلمهم أن من حفظها و أدمن قراءتها ضمنت له على الله الجنة، قال الرضا عليه السلام: و لم يزل يكررها حتى حفظتها منه، و القصيده هذه ثم ذكرها برمتها. هذا المنام جاء بكامله فى كتاب مجالس المؤمنين ٢ / ٥٠٢ / ٢ منتهى المقال / ١٤٢. تنقيح المقال ١ / ١٤٢. أعيان الشيعة ١٣ / ١٧٠. الغدير ٢ / ٢٢٢. أخبار السيد الحميرى / ٣٥.

٢- الغدير ٢ / ٢١٩. أخبار السيد الحميرى / ٣١. الأغاني ٧ / ٢٤٠. و قد شرح هذه العينه جمع من اعلام الطائفه كما خمستها جمع من العلماء و الأدباء.

حتى انتهى إلى قوله

قالوا له لو شئت أعلمتنا إلى من الغايه و المفزع قال فنظر رسول الله إلى أمير المؤمنين ص و تبسم ثم قال أ و لم أعلمهم أ و لم أعلمهم أ و لم أعلمهم ثلاثا ثم قال لزيد إنك تعيش بعدد كل مرقاه رقيتها سنه واحده قال فعددت المراقى فكانت نيفا و تسعين مرقاه فعاش زيد نيفا و تسعين سنه.

و هو الملقب بزيد النار و إنما سمي بذلك لأنه لما غلب على البصره أحرق نفرا من أهلها و أسواقا كثيره منها (١).

. و ما أشد استحسانى لجواب كان بعض المتقدمين من الشيعة يجيب به من سأله عن قعود أمير المؤمنين ع و تركه طلب الأمر و دعاء الناس إلى نفسه و هو أنه كان يقول أمير المؤمنين ع كان فى هذا الأمر فريضه من فرائض الله تعالى أداها نبى الله ص إلى قومه مثل الصلاه و الصوم و الزكاه و الحج و ليس على الفرائض أن تدعوهم إلى أنفسها و تحثهم على طلبها و إنما عليهم أن يجيبوها و يسارعوا إليها و كان أمير المؤمنين ع فى هذا الأمر أعذر من هارون لأن موسى ع لما ذهب إلى الميقات قال لهارون اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَ أَصْلِحْ وَ لَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ (٢).

فجعله رقيبا عليهم و زعيما لهم و أن نبى الله تعالى ص نصب عليا ع لهذه الأمه علما و دعاهم إليه و حضهم عليه فعلى ع فى عذر من لزوم بيته و إرخاء ستره و الناس فى حرج حتى يخرجوه من مكمنه و يستثيروه من مريضه و يضعوه فى الموضع الذى وضعه فيه رسول الله ص

١- تنقيح المقال ١ / ٤٧١. مقاتل الطالبيين / ٥٣٤. جمهره أنساب العرب / ٦٤. الاعلام ٣ / ١٠٢.

٢- سوره الأعراف / ١٤٢.

## و من اعلامه و دلائله ع على الاختصار منها و الاقتصار على بعضها

فلو أنى نشرت ما طويت منها لرماني الناس بيد واحده عن قوس واحده و كذلك أنا فى أخبار سائر الأئمه ع

رَوَى أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا ع كَانَ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلَانِ فَاخْتَصَمَا مَا إِلَيْهِ وَ كَانَ أَحَدُهُمَا مِنَ الْخَوَارِجِ فَتَوَجَّهَ الْحُكْمُ إِلَى الْخَارِجِيِّ فَحَكَمَ عَلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع فَقَالَ لَهُ الْخَارِجِيُّ وَ اللَّهُ مَا حَكَمْتَ بِالسَّوِيَّةِ وَ لَا عَدَلْتَ فِي الْقَضِيَّةِ وَ مَا قَضَيْتُكَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى بِمَرْضِيَّتِهِ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ أَوْ مَا إِلَيْهِ إِحْسًا عِدُّوْ اللَّهِ فَاسْتَحَالَ كَلْبًا أَسْوَدَ فَقَالَ مَنْ حَضَرَهُ فَوَ اللَّهُ لَقَدْ رَأَيْنَا نِيَابَهُ تَطَايُرَ عَنْهُ فِي الْهَوَاءِ وَ جَعَلَ يُبْصِرُ بِصُؤْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ فِي وَجْهِهِ وَ رَأَيْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ قَدْ رَقَّ فَلَحَظَ السَّمَاءَ وَ حَرَكَ شَفْتَيْهِ بِكَلَامٍ لَمْ نَسْمَعْهُ فَوَ اللَّهُ لَقَدْ رَأَيْنَاهُ وَ قَدْ عَادَ إِلَى حَالِ الْإِنْسَانِيَّةِ وَ تَرَاجَعَتْ نِيَابُهُ مِنَ الْهَوَاءِ حَتَّى سَقَطَتْ عَلَى كَتِفَيْهِ فَرَأَيْنَاهُ وَ قَدْ خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ وَ أَنَّ رِجْلَيْهِ لَتَنُضَّ طَرِبَانِ فَبَهْتِنَا نَنْظُرُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فَقَالَ لَنَا مَا لَكُمْ تَنْظُرُونَ وَ تَعْجَبُونَ فَقُلْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَيْفَ لَا نَتَعْجَبُ وَ قَدْ صَيَّرْتَنَا مَا صَيَّرْتَنَا فَقَالَ أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ آصَفَ بْنَ بَرْخِيَا وَصِيَّ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ع قَدْ صَنَعَ مَا هُوَ قَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ فَقَصَّ اللَّهُ جَلَّ اسْمُهُ قِصَّتَهُ حَيْثُ

يَقُولُ أَيُّكُمْ يَا بُنَيَّ بَعَرَشَتْهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ قَالَ عَفَرْتُ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتَيْكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتَيْكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَزِيدَ إِلَيْكَ طَرْفَكَ فَلَمَّا رَأَاهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ (١) فَأَيُّمَ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ نَبِيِّكُمْ أَمْ سُلَيْمَانَ عَ فَقَالُوا بَلْ نَبِيِّنَا عَ أَكْرَمُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَوَصِيٌّ نَبِيِّكُمْ أَكْرَمُ مِنْ وَصِيِّ سُلَيْمَانَ وَ إِنَّمَا كَانَ عِنْدَ وَصِيِّ سُلَيْمَانَ عَ مِنْ اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ حَرْفٌ وَاحِدٌ فَسَأَلَ اللَّهُ جَلَّ اسْمُهُ فَخَسَفَ لَهُ الْمَارِضُ مَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ سِرِيرِ بَلْقَيْسَ فَتَنَاوَلَهُ فِي أَقْلٍ مِنْ طَرْفِ الْعَيْنِ وَ عِنْدَنَا مِنْ اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ اثْنَانِ وَ سَبْعُونَ حَرْفًا وَ حَرْفٌ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى اسْتَأْثَرَ بِهِ دُونَ خَلْقِهِ فَقَالُوا لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فإِذَا كَانَ هَذَا عِنْدَكَ فَمَا حَاجَتَكَ إِلَى الْأَنْصَارِ فِي قِتَالِ مُعَاوِيَةَ وَ غَيْرِهِ وَ اسْتِثْفَارِكَ النَّاسِ إِلَى حَرْبِهِ ثَانِيَةً فَقَالَ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ (٢) إِنَّمَا أَدْعُو هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ إِلَى قِتَالِهِ لِثُبُوتِ الْحُجَّةِ وَ كَمَالِ الْمِحْنَةِ وَ لَوْ أُذِنَ لِي فِي إِهْلَاكِهِ لَمَّا تَأَخَّرَ لَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَمْتَحِنُ خَلْقَهُ بِمَا شَاءَ قَالُوا فَهَضْمًا مِنْ حَوْلِهِ وَ نَحْنُ نَعْظُمُ مَا أَتَى بِهِ ع (٣).

الْحَمِيرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ مَرَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ بِكَرْبَلَاءَ فَلَمَّا مَرَّ بِهَا اغْرُورَقَتْ عَيْنَاهُ بِالْبُكَاءِ ثُمَّ قَالَ هَذَا مُنَاحٌ رِكَابِهِمْ وَ هَذَا مُلْقَى رِحَالِهِمْ وَ هَاهُنَا تُهْرَاقُ دِمَاؤُهُمْ طُوبَى لَكَ مِنْ تَزْيِهِ عَلَيْهَا تُهْرَاقُ دِمَاءُ الْأَحِبَّةِ (٤).

١- سورة النمل / ٣٩.

٢- سورة الأنبياء / ٢٧.

٣- البحار ٣٥ / ٤٢٩ - ٤٣٦. باب في أنه عليه السلام عنده علم الكتاب. سفينة البحار ١ / ٢٣. تفسير الصافي ٤ / ٦٧.

٤- وقعه صفين / ١٤٢.

وَبِإِسْنَادٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَ لَهُ فِلاهُ (١) بِنَاحِيَةِ آذْرَبِيحَانَ قَدْ اسْتَضِيَّ عَيْتٌ عَلَيْهِ فَمَنَعَتْ جَانِبَيْهَا فَشَكَاَ إِلَيْهِ مَا قَدْ نَالَهُ وَ أَنَّهُ كَانَ مَعَاشُهُ مِنْهَا فَقَالَ لَهُ أَذْهَبْ فَاسْتَبِغْ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ الرَّجُلُ مَا أَزَالَ أَدْعُو وَ أَبْتَهِلُ إِلَيْهِ وَ كَلِمًا قَرِيبَتْ مِنْهَا حَمَلَتْ عَلَيَّ قَالَ فَكَتَبَ لَهُ رُفْعَهُ فِيهَا مِنْ عُمَرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مَرَدَةِ الْجِنِّ وَ الشَّيَاطِينِ أَنْ يُذَلُّوا هَذِهِ الْمَوَاشِي لَهْ قَالَ فَأَخَذَ الرَّجُلُ الرُّفْعَةَ وَ مَضَى فَاعْتَمَمْتُ لِدَلِكْ عَمَّا شَدِيدًا فَلَقِيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا ع فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا كَانَ فَقَالَ وَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسِيمَةَ لِيُعَوِّدَنَّ بِالْخَيْبَةِ فَهَذَا مَا بِي وَ طَالَتْ عَلَيَّ سَيِّئِي وَ جَعَلْتُ أَرْقُبُ كُلَّ مَنْ جَاءَ مِنْ أَهْلِ الْجَبَالِ فَإِذَا أَنَا بِالرَّجُلِ قَدْ وَافَى وَ فِي جَبْهَتِهِ شَجَّةٌ (٢) تَكَادُ الْيَدُ تَدْخُلُ فِيهَا فَلَمَّا رَأَيْتُهُ بَادَرْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ مَا وَرَاءَكَ فَقَالَ إِنِّي صِرْتُ إِلَى الْمَوْضِعِ وَ رَمَيْتُ بِالرُّفْعَةِ فَحَمَلَتْ عَلَيَّ عِدَادٌ مِنْهَا فَهَالَنِي أَمْرُهَا فَلَمْ تَكُنْ لِي قُوَّةٌ بِهَا فَجَلَسْتُ فَرَمَحْتَنِي أَحَدُهَا فِي وَجْهِهِ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ اكْفِنِيهَا فَكُلُّهَا يَشْتَدُّ عَلَيَّ وَ يُرِيدُ قَتْلِي فَانصرفت عَنِّي فَسَقَطْتُ فَجَاءَ أَخٌ لِي فَحَمَلَنِي وَ لَسْتُ أَعْقِلُ فَلَمْ أَزَلْ أَتَعَالَجُ حَتَّى صَلَحْتُ وَ هَذَا الْأَثَرُ فِي وَجْهِهِ فَجِئْتُ لِأَعْلِمَهُ يَعْنِي عُمَرَ فَقُلْتُ لَهُ صِرْ إِلَيْهِ فَأَعْلِمُهُ فَلَمَّا صَارَ إِلَيْهِ وَ عِنْدَهُ نَفَرٌ فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ فَزَبَرَهُ وَ قَالَ لَهُ كَذَبْتَ لَمْ تَذْهَبْ بِكِتَابِي قَالَ فَحَلَفَ الرَّجُلُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ حَقُّ صَاحِبِ هَذَا الْقَبْرِ لَقَدْ فَعَلَ مَا أَمَرَهُ بِهِ مِنْ حَمْلِ الْكِتَابِ وَ أَعْلَمَهُ أَنَّهُ قَدْ نَالَهُ مِنْهَا مَا يَرَى قَالَ فَزَبَرَهُ وَ أَخْرَجَهُ عَنْهُ فَمَضَيْتُ مَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فَتَبَسَّمَ ثُمَّ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ الرَّجُلُ فَقَالَ لَهُ إِذَا انصرفت إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي هِيَ فِيهِ وَ قُلْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ عَلَيَّ عِلْمِ عَلِيِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ فَذَلِّلْ لِي

١- الفلاء: المهر، و الفرس- و في بعض الروايات: و له مواش.

٢- الشجعة: و هي الكسر في الرأس خاصه.

صُعُوبَتَهَا وَحِرَازَتَهَا وَ اكْفَيْنِي شَرَّهَا فَإِنَّكَ الْكَافِي الْمُعَافِي وَ الْعَالِبُ الْقَاهِرُ فَانصِرَفَ الرَّجُلُ رَاجِعًا فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلِ قَدَمِ الرَّجُلِ وَ مَعَهُ جُمْلَةٌ قَدْ حَمَلَهَا مِنْ أَثْمَانِهَا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فَصَارَ إِلَيْهِ وَ أَنَا مَعَهُ فَقَالَ تُخْبِرُنِي أَوْ أُخْبِرُكَ فَقَالَ الرَّجُلُ بَلْ تُخْبِرُنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ كَأَنَّكَ صِرْتَ إِلَيْهَا فَجَاءَتْكَ وَ لَأَذَتْ بِكَ خَاضِعَةً ذَلِيلَةً فَأَخَذَتْ بِنَوَاصِيهَا وَاحِدًا بَعْدَ آخَرَ فَقَالَ الرَّجُلُ صَدَقْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَأَنَّكَ كُنْتَ مَعِيَ فَهَذَا كَانَ فَتَفَضَّلَ بِقَبُولِ مَا جِئْتُكَ بِهِ فَقَالَ امْضِ رَاشِدًا بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهِ وَ بَلَغَ الْخَبْرُ عُمَرَ فَعَمَّهُ ذَلِكَ حَتَّى تَبَيَّنَ الْغَمُّ فِي وَجْهِهِ وَ انصِرَفَ الرَّجُلُ وَ كَانَ يُحِجُّ كُلَّ سَنَةٍ وَ قَدْ أَنْمَى اللَّهُ مَالَهُ قَالَ وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع كُلُّ مَنْ اسْتَضَيَّ عَبَّ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ مَالِهِ أَوْ أَهْلٍ أَوْ وَلَدٍ أَوْ أَمْرٍ فِرْعَوْنٍ مِنَ الْفِرَاعَةِ فَلْيَبْتَهِلْ بِهِذَا الدُّعَاءَ فَإِنَّهُ يَكْفِي مِمَّا يَخَافُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَ بِهِ الْقُوَّةُ (١).

وَ رُوِيَ بِإِسْنَادٍ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع كَانَ جَالِسًا فِي مَجْلِسِهِ وَ النَّاسُ مُجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ بَعِيدَ وَفَاهِ رَسُولِ اللَّهِ ص حَتَّى وَافَى رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَ قَالَ أَنَا رَجُلٌ لِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص وَعِيدٌ وَ قَدْ سَأَلْتُ عَنْ قَاضِي دَيْنِهِ وَ مُنْجِرِ وَعِيدِهِ بَعِيدَ وَفَاتِهِ فَأُرْشِدْتُ إِلَيْكَ فَهَلِ الْأَمْرُ كَمَا قِيلَ لِي فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ نَعَمْ أَنَا مُنْجِرُ وَعِيدِهِ وَ قَاضِي دَيْنِهِ مِنْ بَعْدِهِ فَمَا الَّذِي وَعَدَكَ بِهِ قَالَ مَائَةٌ نَاقَةٍ حَمْرَاءَ وَ قَالَ لِي إِذَا أَنَا قُبِضْتُ فَأْتِ قَاضِي دِينِي وَ خَلِيفَتِي مِنْ بَعِيدِي فَإِنَّهُ يَدْفَعُهَا إِلَيْكَ وَ مَا كَذَبَ ص فَإِنْ يَكُنْ مَا ادَّعَيْتَهُ حَقًّا فَعَجِّلْ عَلَيَّ بِهِمَا وَ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ص خَلْفَهَا وَ لَمَّا بَعْضُهَا فَاطَّرَقَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع مَلِيًّا ثُمَّ قَالَ يَا حَسَنُ قُمْ فَهَضِّصْ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ اذْهَبْ فَخُذْ قَضِيبَ رَسُولِ اللَّهِ ص الْفُلَانِيَّ وَ صِرْ إِلَى الْبُقَيْعِ فَاقْرَعْ بِهِ الصَّخْرَةَ الْفُلَانِيَّةَ ثَلَاثَ فَرَعَاتٍ وَ انظُرْ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا

فَادْفَعَهُ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ وَقُلْ لَهُ يَكْتُمُ مَا رَأَى فَصَارَ الْحَسَنُ عَ إِلَى الْمَوْضِعِ وَالْقَضِيْبُ مَعَهُ فَفَعَلَ مَا أَمَرَهُ فَطَلَعَ مِنَ الصَّخْرَةِ رَأْسَ نَاقِهِ بِزَمَانِهَا فَحَدَبَهُ الْحَسَنُ عَ فَظَهَرَتِ النَّاقَةُ ثُمَّ مَا زَالَ يَتَّبِعُهَا نَاقَهُ ثُمَّ نَاقَهُ حَتَّى انْقَطَعَ الْقَطَارُ عَلَى مَائِهِ ثُمَّ انْضَمَّتِ الصَّخْرَةُ فَدَفَعَ الثُّوقَ إِلَى الرَّجُلِ وَأَمَرَهُ بِالْكِتْمَانِ لِمَا رَأَى فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَصَدَقَ أَبُوكَ ع هُوَ قَاضِي دِينِهِ وَ مُنْجِزُ وَعْدِهِ وَ الْإِمَامُ مِنْ بَعْدِهِ - رَحِمْتُ اللَّهَ وَ بَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (١).

وَ رُوِيَ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع لَمَّا أَقْبَلَ مِنْ صِفِّينَ مَرَّ فِي زُهَاءِ سَبْعِينَ رَجُلًا بِأَرْضٍ لَيْسَ فِيهَا مَاءٌ فَقَالُوا لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَيْسَ هَاهُنَا مَاءٌ وَ نَحْنُ نَخَافُ الْعَطَشَ قَالُوا فَمَرَرْنَا بِرَاهِبٍ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَسَأَلْنَاهُ هَلْ بِقُرْبِكَ مَاءٌ فَقَالَ مَا مِنْ مَاءٍ دُونَ الْفُرَاتِ فَقُلْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْعَطَشُ وَ لَيْسَ قُرْبَنَا مَاءٌ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَيَسْقِيكُمْ فَصَامَ يَمِشِي حَتَّى وَقَفَ فِي مَكَانٍ وَ دَعَا بِمَسَاحٍ وَ أَمَرَ بِهَدْلِكَ الْمَكَانِ فَكَبَسَ فَأَجْلَى عَنْ صِيخْرِهِ فَلَمَّا انْجَلَى عَنْهَا قَالَ أَقْبُوها فَرُمْنَاها بِكُلِّ مَرَامٍ فَلَمْ نَسِدْ تَطْعَمَهَا فَلَمَّا أَعْيَيْنَا دَنَا مِنْهَا فَأَخَذَ بِجَانِبِهَا فَدَحَا (٢) بِهَا فَكَانَتْهَا كُرَّةً فَرَمَى بِهَا فَانْجَلَتْ عَنْ مَاءٍ لَمْ يَرِ أَشَدَّ بِيَاضًا وَ لَا أَضْيَفِيَّ وَ لَا أَعْيَدَبَ مِنْهُ فَتَنَادَى النَّاسُ الْمَاءَ فَأَعْتَرَفُوا وَ سَقَوْا وَ شَرَبُوا وَ حَمَلُوا ثُمَّ أَخَذَ الصَّخْرَةَ فَرَدَّهَا مَكَانَهَا ثُمَّ تَحَمَّلَ النَّاسُ فَسَارَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَيُّكُمْ يَعْرِفُ مَكَانَ هَذِهِ الْعَيْنِ فَقَالُوا كُلُّنَا يَعْرِفُ مَكَانَهَا قَالَ فَانْطَلِقُوا حَتَّى تَنْظُرُوا فَانْطَلَقَ مَنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَّا فَدَرْنَا حَتَّى أَعْيَيْنَا فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَى شَيْءٍ فَأَتَيْنَا الرَّاهِبَ

١- حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأمرير المؤمنين عليه السلام: أنت قاضي ديني، و منجز عدتي. مما أجمعت الأئمة على صحته و توثيقه و قد جاءت بأسانيد شتى صحيحه، مسند أحمد بن حنبل ١/ ١١١، بسنده عن علي عليه السلام. الرياض النضرة ٢/ ١٦٨. حليه الأولياء ١٠/ ٢١١. كنز العمال ٦/ ٤٠٣. مجمع الزوائد ٩/ ١١٣، عن جابر بن عبد الله. فضائل الخمسة ٣/ ٥٧.

٢- دحا: دفع. رمى.



فَقُلْنَا لَهُ وَيْحَكَ أَلَسْتَ زَعَمْتَ أَنَّهُ لَيْسَ قَبْلَكَ مَاءٌ وَ لَقَدْ اسْتَشْرَيْنَا هَاهُنَا مَاءً فَشَرِبْنَا وَ اِحْتَمَلْنَا قَالَ فَوَ اللَّهُ مَا اسْتَشَارَهَا إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ وَصِيٌّ نَبِيٌّ قُلْنَا فَإِنَّ فِينَا وَصِيَّ نَبِيِّنَا قَالَ فَأَنْطَلِقُوا إِلَيْهِ فَقُولُوا لَهُ مَاذَا قَالَ لَهُ النَّبِيُّ حِينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ قَالَ فَأَتَيْنَاهُ فَقُلْنَا لَهُ إِنَّ هَذَا الرَّاهِبَ قَالَ كَذَا وَ كَذَا قَالَ فَقُولُوا لَهُ إِنَّ خَبْرَنَا كَ لَتَنْزِلَنَّ وَ لَتَسِيلَمَنَّ فَقُلْنَا لَهُ فَقَالَ نَعَمْ فَأَتَيْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقُلْنَا قَدْ حَلَفَ لِيَسِيلَمَنَّ قَالَ فَأَنْطَلِقُوا فَأَخْبِرُوهُ أَنَّ آخِرَ مَا قَالَ النَّبِيُّ الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ إِنَّ النَّبِيَّ ص كَانَ وَاضِعًا رَأْسَهُ فِي حِجْرِي فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ حَتَّى قَبِضَ قَالَ فَقُلْنَا لَهُ ذَلِكَ فَأَسْلَمَ (١).

و في ذلك يقول السيد بن محمد الحميري من قصيدته البائية المعروفة بالمذهبه-

و لقد سرى فيما يسير بلبهبعد العشاء مغامرا (٢) في موكب

حتى أتى متبتلا في قائم ألقى قواعده بقاع مجذب (٣)

فدنا فصاح به فأشرف ماثلا كالنسر فوق شظيه من مرقب (٤)

هل قرب قائمك الذي بوأته (٥) ماء يصاب فقال ما من مشرب

إلا بغايه فرسخين و من لنا بالماء بين نقا و قى سبب (٦)

فثنى الأ عنه نحو و عث (٧) فاجتلى بيضاء تبرق كاللجين المذهب

قال اقلبوها إنكم إن تفعلوا ترووا و لا تروون إن لم تقلب

١- مجمع الزوائد ٩/ ٢٩٣ عن أبي رافع. الإرشاد/ ١٧٦. أعلام الوري/ ١٧٦.

٢- في أكثر الروايات هكذا: (بعد العشاء بكر بلا في موكب).

٣- المتبتل: الراهب. القائم: الصومعه. القاعده: الأساس. الجدار. الجذب: ضد الخصب.

٤- المائل: المنتصب، و شبه الراهب بالنسر لطول عمره. و الشظيه: قطعه من الجبل. المرقب: المكان العالي.

٥- بوأ: أقام، حل.

٦- النقى: قطعه من الرمل، تنقاد محدودبه. و القى: الصحراء الواسعه. و السبب القفره.

٧- الوعث: الرمل الذي لا يسلك فيه.

فاعصوبوا فى قلعها فتمنعت منهم تمنع صعبه لم تركب (١)

حتى إذا أعتهم أهوى لها كفو متى ترد المغالب تغلب

فكانها كره بكف حزور (٢) عبل الذراع دحا بها فى ملعب

فسقاهم من تحتها متسللا عذبا يزيد على الألد الأعدب

حتى إذا شربوا جميعا ردها و مضى فخلت مكانها لم يقرب

ذاك ابن فاطمه الوصى و من يقل فى فضله و فعاله لا يكذب يعنى فاطمه بنت أسد أمه رضى الله عنها و فى هذه القصيده يذكر  
رد الشمس على أمير المؤمنين ع و سيرد ذكره فيما بعد بمشيه الله و ذلك قوله

ردت عليه الشمس لما فاته وقت الصلاة و قد دنت للمغرب

حتى تبلج نورها فى وقتها للعصر ثم هوت هوى الكوكب

و عليه قد حبست ببابل مرهاخرى و ما حبست لخلق معرب

إلا لأحمد أوله و لحبسها و لردها تأويل أمر معجب (٣)

وَ حَدَّثَ أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَصْبَهَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ أُمِّ حَكِيمِ بِنْتِ عُمَرَ (٤) وَ قَالَتْ  
خَرَجْتُ وَ أَنَا أَشْتَهِي أَنْ أَسْمَعَ كَلَامَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَ فَدَنَوْتُ مِنْهُ وَ فِي النَّاسِ رِقَّةٌ وَ هُوَ يَخْطُبُ عَلَى الْمُبَرِّحِ حَتَّى سَمِعْتُ كَلَامَهُ  
فَقَالَ رَجُلٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اسْتَغْفِرْ لِخَالِدِ بْنِ عَرْفَطَةَ فَإِنَّهُ قَدْ مَاتَ بِأَرْضِ تَيْمَاءَ (٥) فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ فَقَالَ الثَّانِيَةَ

١- اعصوب اجتماع، و تعاضد.

٢- الحزور: الغلام المترعرع.

٣- أعلام الورى / ١٧٧. و القصيده ١١٢ بيتا شرحها السيد المرتضى علم الهدى و طبع بمصر عام ١٣١٣ و أول القصيده قوله:

٤- أم حكيم بنت عمرو بن سفيان الخوليه ... كانت من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

٥- تيماء: بليد فى أطراف الشام، بين الشام و وادى القرى على طريق حاج الشام و دمشق.

فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ الثَّالِثَةَ فَاسْتَفْتَى إِلَيْهِ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاعِي خَالِدُ بْنُ عُرْفَطَةَ كَذَبْتَ وَاللَّهِ مَا مَاتَ وَلَا يَمُوتُ حَتَّى يَدْخُلَ مِنْ هَذَا  
الْبَابِ يَحْمِلُ رَأْيَهُ ضَلَالَةً قَالَتْ فَرَأَيْتَ خَالِدَ بْنَ عُرْفَطَةَ (١) يَحْمِلُ رَأْيَهُ مُعَاوِيَةَ حَتَّى نَزَلَ نُخَيْلَهُ وَادْخَلَهَا مِنْ بَابِ الْفِيلِ (٢).

وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ الْأَصْبَغِ عَنْ نُبَاتَةَ قَالَ كُنْتُ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ بْنِ أَبِي نَهْيَانَ وَتَشِيْعُونَ رَجُلًا ثُمَّ قَالَ أَيْنَ تَمَامُ الْمَائَةِ فَقَدْ عَهَدَ  
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ يُبَايِعُنِي فِي هَذَا الْيَوْمِ مِائَةَ رَجُلٍ فَقَالَ فَجَاءَ رَجُلٌ عَلَيْهِ قَبَاءٌ صُوفٍ مُتَقَلِّدٌ سَيِّفَيْنِ فَقَالَ هَلُمَّ يَدَكَ أُبَايِعُكَ  
فَقَالَ عَلَى مَا تُبَايِعُنِي قَالَ عَلَى بَدْلِ مُهْجِهِ نَفْسِي دُونَكَ قَالَ وَمَنْ أَنْتَ قَالَ أُوَيْسُ الْقُرَنْبِيُّ فَبَايَعَهُ فَلَمْ يَزَلْ يُقَاتِلُ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى قُتِلَ  
فَوُجِدَ فِي الرَّجَالِ مَقْتُولًا (٣).

١- خالد بن عرفطه بن أبرهه بن سنان الليثي توفي بالكوفة سنة ٦٠ / ٦١ استخلفه سعد بن أبي وقاص على الكوفة من قبل معاوية.

أسد الغابه ٨٧ / ٢. الإصابه ٤٠٩ / ١. الاستيعاب ١ / ٤١٣.

٢- أعلام الوري / ١٧٥ وفيه: وهذا الخبر مستفيض في أهل العلم بالآثار من أهل الكوفة.

٣- سفينه البحار ١ / ٥٣. رجال الطوسي / ٣٥. إعلام الوري / ١٧٠. تأسيس الشيعة / ٣٥٧. جامع الرواه ١ / ١١٠.

## خبر ميثم التمار رضى الله عنه

وَيَا سَيِّدًا مَرْفُوعٍ إِلَى ابْنِ مَيْثِمِ التَّمَارِ قَالِ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ دَعَانِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَ يَوْمًا فَقَالَ لِي يَا مَيْثِمُ كَيْفَ أَنْتَ إِذَا دَعَاكَ دَعَى بَنِي أُمِّيهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ إِلَى الْبَرَاءَةِ مِنِّْي قُلْتُ إِذَا وَاللَّهِ أَصْبِرُ وَذَاكَ فِي اللَّهِ قَلِيلٌ قَالَ يَا مَيْثِمُ إِذَا تَكُونُ مَعِيَ فِي دَرَجَتِي

و كان ميثم يمر بعريف (١) قومه فيقول يا فلان كأني بك قد دعاك دعى بنى أميه و ابن دعيتها فيطلبني منك فتقول هو بمكه فيقول لا أدري ما تقول و لا بد لك أن تأتي به فتخرج إلى القادسية فتقيم بها أياما فإذا قدمت عليك ذهبت بي إليه حتى يقتلني على باب دار عمرو بن حريث (٢) فإذا كان اليوم الثالث ابتدر من منخرى دم عيط.

قال و كان ميثم يمر في السبخه بنخله فيضرب بيده عليها و يقول يا نخله ما غذيت إلا لي و كان يقول لعمرو بن حريث إذا جاورتك فأحسن جوارى فكان عمرو يرى أنه يشتري عنده دارا أو ضيعه له بجنب ضيعته فكان عمرو يقول سأفعل فأرسل الطاغية عبيد الله بن زياد إلى عريف ميثم يطلبه منه فأخبره أنه بمكه فقال له إن لم تأتني به لأقتلنك فأجله أجلا و خرج العريف إلى القادسية

١- العريف: العالم بالشيء. من يعرف أصحابه. القيم بأمر القوم.

٢- أبو سعيد عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان المخزومي القرشي مات بالكوفه سنه ٨٥. ولى إمره الكوفه لزياد ثم لابنه عبيد الله. الإصابه ت ٥٨١٠. أسد الغابه ٩٧ / ٤. الكامل فى التاريخ ٢ / ٢٤٩.

ينتظر ميثما فلما قدم ميثم أخذ بيده فأتى به عبيد الله بن زياد فلما أدخله عليه قال له ميثم قال نعم قال ابرأ من أبي تراب قال لا أعرف أبا تراب قال ابرأ من علي بن أبي طالب قال فإن لم أفعل قال إذا والله أفتلك قال أما أنه قد كان يقال لى إنك ستقتلنى و تصلبنى على باب عمرو بن حريث فإذا كان اليوم الثالث ابتدر من منخرى دم عبيط.

قال فأمر بصلبه على باب عمرو بن حريث فقال للناس سلونى سلونى و هو مصلوب قبل أن أموت فوالله لأحدثنكم ببعض ما يكون من الفتن فلما سأله الناس و حدثهم أتاه رسول من ابن زياد لعنه الله فألجمه بلجام من شريط فهو أول من ألجم بلجام و هو مصلوب ثم أنفذ إليه من وجأ جوفه حتى مات فكانت هذه من دلائل أمير المؤمنين ع (١).

وَ يَأْسِنَادِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ أَوْصَانِي رَسُولُ اللَّهِ ص فَقَالَ يَا عَلِيُّ إِذَا أَنَا مِتُّ فَأَعِصِ لِنِي مِنْ بَنِي مَرْثِيَيْنِ بِسَبْعِ قَرَبٍ فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْ مِهَادِي فَضَعَّ سَيْمَعَكَ عَلَى فَمِي ثُمَّ اعْقِلْ مَا أَقُولُ لَكَ قَالَ فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي بِهِ ص فَحَدَّثَنِي بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. (٢)

وَ يَأْسِنَادِ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع كَانَ يَقُولُ مَا مِنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ جَرَتْ عَلَيْهِ الْمَوَاسِي إِلَّا وَقَدْ نَزَلَتْ فِيهِ آيَةٌ أَوْ اثْنَتَانِ تَقُودُهُ إِلَى جَنَّةٍ أَوْ تَسُوقُهُ إِلَى نَارٍ وَ مَا مِنْ آيَةٍ نَزَلَتْ فِي بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ أَوْ فِي سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ إِلَّا وَقَدْ عَرَفْتُ حِينَ نَزَلَتْ فِيْمَ أَنْزَلْتُ وَ لَوْ تُبِيْتُ لِي وَسَادَةٌ لَحَكَمْتُ بَيْنَ أَهْلِ التَّوْرَةِ بِتَوْرَاتِهِمْ وَ بَيْنَ أَهْلِ الْإِنْجِيلِ بِإِنْجِيلِهِمْ وَ بَيْنَ أَهْلِ الزَّبُورِ بِزُبُورِهِمْ وَ بَيْنَ أَهْلِ الْقُرْآنِ بِقُرْآنِهِمْ. (٣)

١- الإرشاد/ ١٧١. أعلام الورى/ ١٧٢. سفينه البحار ٢/ ٥٢٣. غزوات أمير المؤمنين (ع)/ ٤٦.

٢- البحار ٢٢/ ٥١٤. بصائر الدرجات/ ٨١. رساله فى تغسيل النبى (ص) بسبع قرب للشئخ عبد الله بن الحاج صالح بن جمعه السماهيجى المتوفى ١١٣٥ هـ.

٣- من الأحاديث الثابته أن أمير المؤمنين عليه السلام أعلم الصيحابه على الإطلاق. كنز العمال ١/ ٢٢٨. طبقات ابن سعد ٢ ق ٢ / ١٠١. تهذيب التهذيب ٧/ ٣٣٧. الغدير ٣/ ٩٥. كفايه الطالب/ ٢٠٧. حليه الأولياء ١/ ٦٧. الاستيعاب ٢/ ٤٦٣.

## خبر رد الشمس وإن كان من الأخبار المشهورة

رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُحْتَارِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْمُحْتَارِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِي الْمِقْدَامِ التَّفَيْهِ قَالَ لِي جُوَيْرِيَةُ بْنُ مُسِيهِرٍ (١) قَطَعْنَا مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عِيسَى بْنِ عَمْرٍاءِ (٢) فِي وَقْتِ الْعَصْرِ فَقَالَ إِنَّ هَيْدَةَ أَرْضٍ مُعَذَّبَةٌ لَا يَتَّبِعِي لِنَبِيِّ وَلَا وَصِيٍّ أَنْ يُصَلِّيَ فِيهَا فَمَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يُصَلِّيَ فَلْيُصَلِّ قَالَ فَتَفَرَّقَ النَّاسُ يُصَلُّونَ يَمَنَّهُ وَ يَسِيرَةً وَقُلْتُ أَنَا لَأُقَلِّدَنَّ هَذَا الرَّجُلَ دِينِي وَلَا أَصَلِّي حَتَّى يُصَلِّيَ قَالَ فَسِرْنَا وَ جَعَلَتِ الشَّمْسُ تَسْتَقِلُّ قَالَ وَ جَعَلَ يَدْخُلُنِي مِنْ ذَلِكَ أَمْرٌ عَظِيمٌ حَتَّى وَجَبَتِ الشَّمْسُ وَ قَطَعَتِ الْأَرْضَ قَالَ فَقَالَ يَا جُوَيْرِيَةُ أَذَّنَ فَقُلْتُ تَقُولُ لِي أَذَّنَ وَ قَدْ غَابَتِ الشَّمْسُ قَالَ فَأَذَّنْتُ ثُمَّ قَالَ لِي أَفَمَ فَأَقَمْتُ فَلَمَّا قُلْتُ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ رَأَيْتُ شَفْتَيْهِ تَتَحَرَّكَانِ وَ سَمِعْتُ كَلَامًا الْعِبْرَانِيَّةِ قَالَ فَرَجَعَتِ الشَّمْسُ حَتَّى صَارَتْ فِي مِثْلِ وَقْتِهَا فِي الْعَصْرِ فَصَلَّى فَلَمَّا انْصَرَفَ هَوَتْ إِلَى مَكَانِهَا وَ اشْتَبَكَتِ النُّجُومُ (٣) -

١- جويريه بن مسهر العبدي الكوفي ... من أصحاب علي عليه السلام، و كان الإمام يحبه حباً شديداً قال له يوماً: يا جويريه ليقتلنك العتل الزنيم، و ليقطعن يدك و رجلك ثم إنه ليصلبنك، ثم مضى دهر حتى ولي زياد بن أبيه في أيام معاوية فقطع يده و رجله ثم صلبه. تنقيح المقال ١/ ٢٣٨. رجال الطوسي / ٣٧. رجال ابن داود / ٦٧. أعيان الشيعة ١٧ / ١٩٥.

٢- معجم البلدان ٣ / ٣٩٩.

٣- تنقيح المقال ١ / ٢٣٩.

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ عَنْ جُوَيْرِيَةَ بْنِ مُسْدِيهِرٍ أَنَّهُ قَالَ فَلَمَّا انْقَضَتْ صِلَاتُنَا سَمِعْتُ الشَّمْسَ وَهِيَ تَنْحَطُّ وَلَهَا صَرِيرٌ كَصَرِيرِ رَحَى الْبُزْرِ حَتَّى غَابَتْ وَانَارَتِ النُّجُومُ قَالَ فَقُلْتُ أَنَا أَشْهَدُ أَنَّكَ وَصِيٌّ رَسُولِ اللَّهِ ص فَقَالَ يَا جُوَيْرِيَةُ أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ يَقُولُ - فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ فَقُلْتُ بَلَى فَقَالَ إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ فَرَدَّهَا عَلَيَّ (١).

١- حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونُ بْنُ مُوسَى بْنِ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفُ بِالتَّلْعُكْبَرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عِيْسَى بْنِ الْمَنْصُورِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى عِيْسَى بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِيْسَى بْنِ الْمَنْصُورِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَ حَدَّثَنِي قَتِيبُ مَوْلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ كُنْتُ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ فَنَزَعَ قَمِيصَهُ وَنَزَلَ إِلَى الْمِيَاءِ فَجَاءَتْ مَيُوجُهُ فَأَخَذَتْ الْقَمِيصَ فَخَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع فَلَمْ يَجِدِ الْقَمِيصَ فَسَأَلْتُمْ لِذَلِكَ فَإِذَا بِهِاتِفٍ يَهْتِفُ يَا أَبَا الْحَسَنِ انظُرْ عَنْ يَمِينِكَ وَخُذْ مَا تَرَى فَإِذَا مِنْدِيلٌ عَنْ يَمِينِهِ وَفِيهِ قَمِيصٌ مَطْوِيُّ فَأَخَذَهُ وَلَبَسَهُ فَسَقَطَ مِنْ جَيْبِهِ رُقْعَةٌ فِيهَا مَكْتُوبٌ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَدِيَّةٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ هَذَا قَمِيصُ هَارُونَ بْنِ عِمْرَانَ كَذَلِكَ وَأُورَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ (٢).

- 
- ١- جامع الرواه ١/ ١٦٩. سفينه البحار ١/ ٥٧. و حديث رد الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام من القضايا أخرجه جمع من الحفاظ الاثبات بأسانيد جمه صحح جمع من مهره الفن بعضها، و حكم آخرون بحسن آخر، و شدد جمع منهم التكير على من غمز فيه و ضعفه، و أفردها بالتأليف و جمعوا فيه طرقها و أسانيدها. الغدير ٣/ ١٤١ - ١٢٦.
- ٢- البحار ٤٢/ ١٢٢ الطبعه الجديده. تنقيح المقال ٢/ ٢٩- باب القاف. جامع الرواه ٢/ ٢٤.

وَ يَأْسِنَادِ مَرْفُوعٍ إِلَى عَمْرٍو بْنِ الْمِنْهَالِ قَالَ بَيْنَا نَحْنُ ذَاتَ يَوْمٍ جُلُوسًا مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فِي رَحْبَةِ الْقَصْرِ إِذْ زُلْزَلَتِ الْأَرْضُ فَضَرَبَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِيَدِهِ وَقَالَ لَهَا مَا لَكَ فَوَ اللَّهُ لَوْ كُنْتِ هِيَ لَأَنْبَأْتِنِي أَخْبَارَكَ وَإِنِّي الَّذِي تُحَدِّثُهُ الْأَرْضُ بِأَخْبَارِهَا أَوْ رَجُلٌ مِنِّي (١)

وَ يَأْسِنَادِ مَرْفُوعٍ إِلَى الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ زَادَ الْفُرَاتُ وَالسَّاعَةَ نُغْرُقُ قَالَ لَنْ تُغْرُقُوا ثُمَّ حَيَّاهُ آخِرُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ فَاضَ الْفُرَاتُ وَالسَّاعَةَ نُغْرُقُ فَقَالَ لَنْ تُغْرُقُوا ثُمَّ دَعَا بِبَعْلِهِ رَسُولِ اللَّهِ ص فَرَكِبَهَا وَ أَخَذَ بِيَدِهِ فَضِيًّا ثُمَّ سَارَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ فَتَزَلَّ فَضَرَبَ الْفُرَاتُ ضَرْبَهُ فَانْقَصَ خَمْسَةَ أَذْرُعٍ وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَشْرَةَ أَشْبَارٍ (٢) فَقَالَ الْأَصْبَغُ سَمِعْتُ عَلِيًّا ع يَوْمَئِذٍ يَقُولُ لَوْ ضَرَبْتُ الْفُرَاتُ ضَرْبَهُ وَ مَشَيْتُ مَا بَقِيَ فِيهِ قَطْرَةٌ

وَ يَأْسِنَادِ مَرْفُوعٍ قَالَ قَالَ ابْنُ الْكَوَّاءِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَيْنَ كُنْتَ حَيْثُ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ وَ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ ثَانِيًا إِثْنِينَ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا (٣) فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع وَيَلْكَ يَا ابْنَ الْكَوَّاءِ كُنْتُ عَلَى فِرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ هَدَى طَرَحَ عَلَيَّ رِيْطَتَهُ (٤) فَأَقْبَلْتُ قُرَيْشٍ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ هِرَاوَةٌ فِيهَا شَوْكُهَا فَلَمْ يُبْصِرُوا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ خَرَجَ فَأَقْبَلُوا عَلَيَّ يَضْرِبُونَ بِي بِمَا فِي أَيْدِيهِمْ حَتَّى تَنْفَطَ (٥) جَسَدِي وَ صَارَ مِثْلَ الْبَيْضِ ثُمَّ انْطَلَقُوا بِي يُرِيدُونَ قَتْلِي فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا تَقْتُلُوهُ اللَّيْلَةَ وَ لَكِنْ أَخْرُوهُ وَ اطْلُبُوا

١- سفينه البحار ١/ ٥٥٥ وفيه: أنها كانت على عهد أبي بكر.

٢- الإرشاد ١/ ٣٤٨ ألباب الثالث فصل ٧٧ وفيه: رواه نقله الآثار و اشتهر في أهل الكوفة لاستفاضته بينهم.

٣- سورة التوبة / ٤٠.

٤- الرّيطة: كلّ ثوب يشبه الملحفة.

٥- تنفط الجسم. قرح أو تجمع فيه بين الجلد و اللحم ماء بسبب العمل.



مُحَمَّدًا قَالَ فَأَوْثَقُونِي بِالْحَدِيدِ وَجَعَلُونِي فِي بَيْتٍ وَاسْتَوْثَقُوا مِنِّي وَ مِنْ الْبَابِ بِقُفْلٍ فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ جَانِبِ الْبَيْتِ يَقُولُ يَا عَلِيُّ فَسَيَكُنَ الْوَجْعُ الَّذِي كُنْتُ أَجِدُهُ وَ ذَهَبَ الْوَرَمُ الَّذِي كَانَ فِي جَسَدِي ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا آخَرَ يَقُولُ يَا عَلِيُّ فَإِذَا الْحَدِيدُ الَّذِي فِي رِجْلِي قَدْ تَقَطَّعَ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا آخَرَ يَقُولُ يَا عَلِيُّ فَإِذَا الْبَابُ قَدْ تَسَاقَطَ مَا عَلَيْهِ وَ فُتِحَ فَقُمْتُ وَ خَرَجْتُ وَ قَدْ كَانُوا جَاءُوا بِعُجُوزٍ كَمَهَاءٍ (١) لَا تُبْصِرُ وَ لَا تَنَامُ تَحْرُسُ الْبَابَ فَخَرَجْتُ عَلَيْهَا فَإِذَا هِيَ لَا تَعْقِلُ مِنَ النَّوْمِ (٢).

وَ بِإِسْنَادٍ عَنِ أَبِي إِيَّانَ بْنِ تَغْلِبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع قَالَ لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ص خَاصَمَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع بَعْضَ الصَّحَابَةِ فِي حَقِّ لَهُ ذَهَبَ بِهِ وَ جَرَى بَيْنَهُمَا فِيهِ كَلَامٌ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع بِمَنْ تَرْضَى لِيَكُونَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ حَكَمًا قَالَ اخْتَرْتُ قَالَ أَرْضَى بِرَسُولِ اللَّهِ ص بَيْنِي وَ بَيْنَكَ قَالَ وَ أَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ قَدْ دَفَنَاهُ قَالَ أَلَسْتَ تَعْرِفُهُ إِنْ رَأَيْتَهُ قَالَ نَعَمْ فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى مَسْجِدِ قُبَاءَ فَإِذَا هُمَا بِرَسُولِ اللَّهِ ص فَاخْتَصِمَا إِلَيْهِ فَقَضَى لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فَرَجَعَ الرَّجُلُ مُصْفَرًّا لَوْنُهُ فَلَقِيَ بَعْضَ أَصْحَابِهِ وَ قَالَ مَا لَكَ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ فَقَالَ أَمَا عَرَفْتَ سِحْرَ بَنِي هَاشِمٍ (٣).

١- كمه: عمى أو صار أعشى، و بصره اعترته ظلمه.

٢- البحار ٣٦/٤٣. الإرشاد و مبيت على عليه السلام على فراش النبي صلى الله عليه و آله و سلم، من القضايا الثابتة المتسالم عليها لدى الفريقين. أسد الغابه ٤/٢٥. نور الأبصار/ ٧٧. كنوز الحقائق/ ٣١. مستدرک الصحیحین ٣/٤. مسند أحمد ١/٣٤٨. مجمع الزوائد ٩/١١٩. فضائل الخمسه ٢/٣٤٥.

٣- سفينه البحار ١/٦٠٥.

## و من أعلامه ع عند قتال الخوارج بالنهروان

و بِإِسْنَادٍ مَرْفُوعٍ إِلَى جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ قَالَ دَخَلَنِي يَوْمَ النَّهْرَوَانِ شَكٌّ فَاعْتَرَلْتُ وَ ذَلِكُكَ أَنِّي رَأَيْتُ الْقَوْمَ أَصِيحَابَ الْعَبْرَانِسِ وَ رَأَيْتُهُمْ الْمَصِيحِاحُ حَتَّى هَمَمْتُ أَنْ أَتَحَوَّلَ إِلَيْهِمْ فَبَيْنَا أَنَا مُقِيمٌ مُتَحَيِّرٌ إِذْ أَقْبَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع حَتَّى جَلَسَ إِلَيَّ فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَ فَارِسُ يَزْكُضُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا يُفْعِدُكَ وَ قَدْ عَبَرَ الْقَوْمُ قَالَ أَنْتَ رَأَيْتَهُمْ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَ اللَّهُ مَا عَبَرُوا وَ لَا يَعْبُرُونَ أَبَدًا فَقُلْتُ فِي نَفْسِي اللَّهُ أَكْبَرُ كَفَى بِالْمَرْءِ شَاهِدًا عَلَى نَفْسِهِ وَ اللَّهُ لَئِنْ كَانُوا عَبَرُوا لَأُقَاتِلَنَّهُ قِتَالًا لَا أَلْوِي فِيهِ جُهْدًا وَ لَئِنْ لَمْ يَعْبُرُوا لَأُقَاتِلَنَّ أَهْلَ النَّهْرَوَانِ قِتَالًا يَعْلَمُ اللَّهُ بِهِ أَنِّي غَضِبْتُ لَهُ ثُمَّ لَمْ أَلْبُثْ أَنْ جَاءَ فَارِسُ آخِرُ يَزْكُضُ وَ يَلْمَعُ بِسَوْطِهِ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيْهِ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا جِئْتُ حَتَّى عَبَرُوا كُلَّهُمْ وَ هَيْدِهِ نَوَاصِي خَيْلِهِمْ قَدْ أَقْبَلْتُ فَقَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع صَدَقَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ كَذَبْتَ مَا عَبَرُوا وَ لَنْ يَعْبُرُوا ثُمَّ نَادَى فِي الْخَيْلِ فَرَكِبُوا وَ رَكِبَ أَصِيحَابُهُ وَ سَارَ نَحْوَهُمْ وَ سِرْتُ وَ يَدِي عَلَى قَائِمِ سَيْفِي وَ أَنَا أَقُولُ أَوَّلَ مَا أَرَى فَارِسًا قَدْ طَلَعَ مِنْهُمْ أَعْلُو عَلِيًّا بِالسَّيْفِ لِلَّذِي دَخَلَنِي مِنَ الْعَيْظِ عَلَيْهِ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى النَّهْرِ إِذَا الْقَوْمُ كُلُّهُمْ وَرَاءَ النَّهْرِ لَمْ يَعْبُرْ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى صِدْرِي ثُمَّ قَالَ يَا جُنْدَبُ أَ شَكَّكَتَ كَيْفَ رَأَيْتَ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّكِّ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سَيِّئِ خَطِّ اللَّهِ وَ سَيِّئِ خَطِّ رَسُولِهِ وَ سَيِّئِ خَطِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ يَا جُنْدَبُ مَا أَعْمَلُ إِلَّا بِعِلْمِ اللَّهِ وَ عِلْمِ رَسُولِهِ فَاصَابَتْ

جُنْدَبًا يَوْمَئِذٍ اثْنَا عَشْرَةَ ضَرْبَهُ مِمَّا ضَرْبَهُ الْخَوَارِجُ (١).

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ لَمَّا قَتَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَ أَهْلَ النَّهْرَوَانَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ اظْلُبُوا إِلَيَّ رَجُلًا مُخَدِّجَ الْيَدِ وَعَلَى جَانِبِ يَدِهِ الصَّحِيحَةَ تَدِي كَتَدِي الْمَرْأَةَ إِذَا مَدَّ امْتَدَّ وَإِذَا تَرَكَ تَقَلَّصَ عَلَيْهِ شَعْرَاتُ صِدْهَبٍ وَهُوَ صَاحِبُ رَأْيَتِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُورِدُهُمُ النَّارَ وَبَسَّ الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ فَطَلَبُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ فَقَالُوا لَمْ نَجِدْهُ فَقَالَ وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ وَنَصَبَ الْكَعْبَةَ مَا كَذِبْتُ وَلَا كَذِبْتُ وَإِنِّي لَعَلَى بَيْنِهِ مِنْ رَبِّي قَالَ فَلَمَّا لَمْ يَجِدُوهُ قَامَ وَالْعَرَقُ يُنْحَدِرُ عَنْ جَبْهَتِهِ حَتَّى أَتَى وَهَدَّهَ مِنَ الْأَرْضِ فِيهَا نَحْوُ مِنْ ثَلَاثِينَ قَتِيلًا فَقَالَ ارْفَعُوا إِلَيَّ هَؤُلَاءِ فَجَعَلْنَا نَزْفَعُهُمْ حَتَّى رَأَيْنَا الرَّجُلَ الَّذِي هَذِهِ صَفَتُهُ تَحْتَهُمْ فَاسْتَحْرَجْنَاهُ فَوَضَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ رِجْلَهُ عَلَى تَدِيهِ الَّذِي هُوَ كَتَدِي الْمَرْأَةَ ثُمَّ عَرَكَهُ بِالْأَرْضِ ثُمَّ أَخَذَهُ بِيَدِهِ وَأَخَذَ بِيَدِهِ الْأُخْرَى يَدَ الرَّجُلِ الصَّحِيحَةَ وَمَدَّهَا حَتَّى اسْتَوَى ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى رَجُلٍ جَاءَ إِلَيْهِ وَهُوَ شَاكٌّ فَقَالَ وَهَذِهِ لِمَكَ آيَةٌ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الْجَانِبَ الْآخَرَ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ يَدٌ لَيْسَ فِيهِ تَدِي فَشَقُّوا عَنْهُ جَانِبَ قَمِيصِهِ فَإِذَا لَهُ مَكَانُ الْيَدِ شَيْءٌ مِثْلَ غَلْظِ الْإِبْهَامِ وَإِذَا لَيْسَ فِي ذَلِكَ الْجَانِبِ تَدِي فَقَالَ لِلرَّجُلِ الشَّاكِّ وَهَذِهِ لَكَ آيَةٌ أُخْرَى (٢).

وَيَأْسِرُنَادِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْبَاقِرِ قَالَ لَمَّا قَدِمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنِ كُرَيْزٍ (٣) الْمَدِينَةَ لَقِيَ طَلْحَةَ وَ الزُّبَيْرَ فَقَالَ لَهُمَا بَايَعْتُمَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ لَا يَزَالُ يُنْتَظَرُ بِهَا الْحَبَالِيُّ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَمَتَى تَصَّيرُ إِلَيْكُمَا أَمَا وَاللَّهِ عَلَى ذَلِكَ مَا جِئْتُ حَتَّى ضَرَبْتُ عَلَى

١- الإرشاد/ ٣١٨، بصوره مفضله. سفينه البحار / ١ / ١٨٢. مجمع الزوائد / ٦ / ٢٤١ بسنده عن جندب و قال: رواه الطبراني.

٢- أعلام الوري / ١٧١. كفايه الطالب / ١٧٧. خصائص النسائي / ١٣٨. تاريخ بغداد / ١ / ١٥٩. مجمع الزوائد / ٦ / ٢٣٤.

٣- عامر بن كريس بن ربيعه بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف ... أسلم يوم الفتح و كان من الموالين إلى بني أمية و بقي إلى خلافه عثمان.

أَيْدِي أَرْبَعِ آلَافٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ كُلُّهُمْ يَطْلُبُونَ بَدَمَ عُثْمَانَ فَدُونُكُمْ فَاسْتَقِيلَا أَمْرُكُمْ فَأَتِيَا عَلِيًّا عَ فَقَالَ لَهُ إِذْذَنْ لَنَا فِي الْعُمْرَةِ فَقَالَ  
 وَاللَّهِ إِنَّكُمْ تُرِيدَانِ الْعُمْرَةَ وَ مَا تُرِيدَانِ نَكْتًا وَ لَا فِرَاقًا لِأُمَّتِكُمْ وَ عَلَيْكُمْ بِذَلِكَ أَشَدُّ مَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّينَ مِنْ مِيثَاقٍ قَالَا نَعَمْ قَالَ  
 انْطَلِقَا فَقَدْ أَذِنْتُ لَكُمْ قَالَا فَمَشِيَا سَاعَةً ثُمَّ قَالَ رُدُّوهُمَا فَأَخَذَ عَلَيْهِمَا مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ انْطَلِقَا فَإِنِّي قَدْ أَذِنْتُ لَكُمْ فَانْطَلِقَا حَتَّى آتِيَا  
 الْبَابَ فَقَالَ رُدُّوهُمَا الثَّلَاثَةَ ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ إِنَّكُمْ تُرِيدَانِ الْعُمْرَةَ وَ مَا تُرِيدَانِ نَكْتًا بِيَعْتِكُمْ وَ لَا فِرَاقًا لِأُمَّتِكُمْ وَ عَلَيْكُمْ بِذَلِكَ أَشَدُّ مَا  
 أَخَذَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّينَ مِنْ مِيثَاقٍ وَاللَّهُ عَلَيْكُمْ لِذَلِكَ رَاعٍ كَفِيلٌ قَالَا اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ اذْهَبَا وَ انْطَلِقَا وَاللَّهُ لَا أَرَاكُمْ إِلَّا فِي  
 فَنِّهِ تَقَاتِلْنِي (١).

وَ عَنْهُ عَ قَالَ حَطَبُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَ فَقَالَ سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي فَوَاللَّهِ لَا تَسْأَلُونَنِي عَنْ فَنِّهِ يَضِلُّ فِيهَا مِائَةٌ وَ يَهْتَدِي فِيهَا مِائَةٌ إِلَّا  
 أَخْبِرْتُكُمْ بِسَائِقِهَا وَ نَاعِقِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَتَّى فَرَّغَ مِنْ خُطْبَتِهِ (٢).

قَالَ فَوَثَبَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْحَاضِرِينَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي كَمْ شَعْرَةٌ فِي لِحْيَتِي فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ قَدْ أَعْلَمَنِي خَلِيلِي رَسُولُ اللَّهِ ص  
 أَنَّكَ تَسْأَلُنِي عَنْ هَذَا فَوَاللَّهِ مَا فِي رَأْسِكَ شَعْرَةٌ إِلَّا وَ تَحْتَهَا مَلَكٌ يَلْعَنُكَ وَ لَا فِي جَسَدِكَ شَعْرَةٌ إِلَّا وَ فِيهَا شَيْطَانٌ يَهْزُكَ وَ إِنَّ  
 فِي بَيْتِكَ لَسَخْلًا يَقْتُلُ الْحُسَيْنَ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَ وَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ لَعَنَهُ اللَّهُ يَوْمَئِذٍ يَحْبُو (٣).

١- أعيان الشيعة ١/ ٤٤٨ الطبعة الكبيرة. غزوات أمير المؤمنين / ٥٤. أعلام الوري / ١٦٩.

٢- الغدير ٦/ ١٩٣ و ١٩٤ و ج ٧/ ١٠٧ و ١٠٨.

٣- الإرشاد ١/ ٣٣١ بسنده عن زكريا بن يحيى القطان، عن فضل بن الزبير عن أبي الحكم قال: سمعت مشيختنا و علماءنا  
 يقولون- الحديث- أعلام الوري / ١٨٦. البحار ٤٤ / ٢٥٦. شرح ابن أبي الحديد ١ / ٢٥٣ نقلا- عن كتاب الغارات لأبي هلال  
 الثقفى. كامل الزيارات / ٧٤.

## و من دلائله ع عند موته

وَ بِإِسْنَادٍ مَرْفُوعٍ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبُصَيْرِيِّ قَالَ سَيَّهَرَ عَلَيَّ ع فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي ضُرِبَ فِي صَبِيحَتِهَا فَقَالَ إِنِّي مَقْتُولٌ لَوْ قَدْ أَصِيبَتْ فَجَاءَ مُؤَدِّئُهُ بِالصَّلَاةِ فَمَسَى قَلِيلًا فَقَالَتْ ابْنَتُهُ زَيْنَبُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَرْجِعُهُ (١) يُصَلِّي بِالنَّاسِ فَقَالَ لَا مَفَرَّ مِنَ الْأَجْلِ ثُمَّ خَرَجَ (٢).

وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ جَعَلَ ع يُعَاوِدُ مَضَجَهُ فَلَا يَنَامُ ثُمَّ يُعَاوِدُ النَّظَرَ فِي السَّمَاءِ وَ يَقُولُ وَ اللَّهُ مَا كَذَبْتُ وَ لَا كُذِّبْتُ وَ إِنَّهَا لِلَّيْلَةِ الَّتِي وُعِدْتُ فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ شَدَّ إِزَارَهُ وَ هُوَ يَقُولُ:

أَشْدُّ حَيَازِيمِكَ لِلْمَوْتِ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَأَقِيكََا

وَ لَمَّا تَجَزَعُ مِنَ الْمَوْتِ وَ إِنَّ حَيْلَ بَوَادِيكََا وَ خَرَجَ عَ فَلَمَّا ضَرَبَهُ ابْنُ مُلْجَمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ قَالَ فُزْتُ وَ رَبُّ الْكَعْبِيَّةِ وَ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ ص (٣).

١- جعده بن هبيرة ابن اخت أمير المؤمنين عليه السلام و أمه أم هانئ بنت أبي طالب و كان فقيها فارسا شجاعا ذا لسان و عارضه قويه.

٢- سفينه البحار ١/ ١٥٧ و فيه: قالت أم كلثوم يا أمير المؤمنين مر جعده يصلني بالناس قال: نعم مروا جعده فليصل. روضه الواعظين / ١٣٥.

٣- الصواعق المحرقة / ٨٠. روضه الواعظين / ١٣٦. نظم درر السمطين / ١٣٧. فضائل الخمسة ٣ / ٦٦.

وَرُوِيَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع أَنَّهُ لَمَّا غَسَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع نُودُوا مِنْ حِائِبِ الْحَبِيتِ إِنْ أَخَذْتُمْ مُقَدَّمَ السَّرِيرِ كُفَيْتُمْ مُؤَخَّرَهُ وَإِنْ أَخَذْتُمْ مُؤَخَّرَهُ كُفَيْتُمْ مُقَدَّمَهُ وَأَشَارَ ع إِلَى أَنَّ الْمَلَائِكَةَ قَالَتْ ذَلِكَ (١).

و أنا الآن مورد بمشيه الله بعد ذكر الدلائل و الأعلام خواص أخباره ع و فصولا من كلامه و مواعظه و حكمه و يسيرا من قضايا العجيبه و أجوبته عن المسائل الغريبه على الشرط فى الاختصار و الاقتصار غير ذاكر شيئا من خطبه الطوال و كتبه إلى ولاء الأعمال و لا شرح سيرته فى خلافته و ذكر الأحداث و الحروب فى أيامه و فضائله التى اشترك الناس فى روايتها و هى أظهر من أن يشار إليها لأن جميع ذلك قائم بذاته و مشهور فى مواضعه

حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ أَبَانَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَيْكَانَ عَنِ أَبِيهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَسَدٍ جَاءَتْ إِلَى أَبِي طَالِبٍ ع تُبَشِّرُهُ بِمَوْلِدِ النَّبِيِّ ص فَقَالَ لَهَا أَبُو طَالِبٍ اصْبِرِي سَبْتًا إِنَّكَ بِمِثْلِهِ إِلَّا التُّبُوَّةَ. (٢) قَالَ وَ السَّبْتُ ثَلَاثُونَ سَنَةً وَ كَانَ بَيْنَ مَوْلِدِ النَّبِيِّ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع ثَلَاثُونَ سَنَةً

حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَسَدٍ ع أُمُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع كَانَتْ أَوَّلَ امْرَأَةٍ هَاجَرَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ص مِنْ مَكَّةَ

١- روضه الواعظين / ١٣٦.

٢- اصول الكافي ١ / ٤٥٢. روضه الواعظين / ٨١. فاطمه بنت أسد - خ - البحار ٣٥ / ٦.

إِلَى الْمَيْدِيَةِ عَلَى قَدَمَيْهَا وَكَانَتْ مِنْ أَكْبَرِ النَّاسِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ص فَسَجَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ إِنَّ النَّاسَ يُحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
عُرَاهُ كَمَا وُلِدُوا فَقَالَتْ وَاسْوَأَتَاهُ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ص فَإِنِّي أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَبْعَثَكَ كَأَسِيئَةٍ وَ سَجَعَتْهُ يَذْكُرُ ضَعْفَهُ الْقَبْرِ فَقَالَتْ وَ  
ضَعْفَاهُ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ص فَإِنِّي أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَكْفِيكَ ذَلِكَ وَقَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ص يَوْمًا إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُعْتِقَ جَارِيَتِي هَذِهِ  
فَقَالَ لَهَا إِنَّ فَعْلَتِ أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهَا عَضْوًا مِنْكَ مِنَ النَّارِ فَلَمَّا مَرِضَتْ أَوْصَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ص وَ أَعْتَقَتِ الْجَارِيَةَ  
الْمُقَدَّمِ ذِكْرَهَا وَ اعْتَقَلَ لِسَانَهَا فَجَعَلَتْ تُومئُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ص إِيْمَاءً فَقَبِلَ ع وَصِيَّتَهَا فَبَيْنَمَا هُوَ ص ذَاتَ يَوْمٍ قَاعِدًا إِذْ أَتَاهُ أَمِيرُ  
الْمُؤْمِنِينَ ع وَ هُوَ يَبْكِي فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص مَا يَبْكِيكَ قَالَ إِنَّ أُمَّي فَاطِمَةً قَدْ قَضَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ أُمَّي وَ اللَّهُ وَ قَامَ ص  
مُسِيرًا حَتَّى دَخَلَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا وَ بَكَى ثُمَّ أَمَرَ النِّسَاءَ أَنْ يُعَسِّلْنَهَا وَ قَالَ ع إِذَا فَرَعْتَنَ فَلَا تُحَدِثَنَّ شَيْئًا حَتَّى تُعَلِّمَنِي فَلَمَّا فَرَعْنَ أَعْلَمْنَهُ  
ذَلِكَ فَأَعْطَاهُنَّ أَحَدَ قَمِيصِيهِ وَ هُوَ الَّذِي يَلِي جَسَدَهُ وَ أَمَرَهُنَّ أَنْ يُكْفِنَهَا فِيهِ وَ قَالَ لِلْمُسْلِمِينَ إِذَا رَأَيْتُمُونِي قَدْ فَعَلْتُ شَيْئًا لَمْ أَفْعَلْهُ  
قَبْلَ ذَلِكَ فَاسْأَلُونِي لِمَ فَعَلْتُهُ فَلَمَّا فَرَعْنَ مِنْ تَعْسِيلِهَا وَ تَكْفِينِهَا دَخَلَ ص فَحَمَلَ جَنَازَتَهَا حَتَّى أَوْرَدَهَا قَبْرَهَا ثُمَّ وَضَعَهَا وَ دَخَلَ الْقَبْرَ  
فَاضْطَجَعَ فِيهِ ثُمَّ قَامَ فَأَخَذَهَا عَلَى يَدَيْهِ حَتَّى وَضَعَهَا فِي الْقَبْرِ ثُمَّ انْكَبَّ عَلَيْهَا طَوِيلًا يُنَاجِيهَا وَ يَقُولُ لَهَا ابْنُكَ ابْنُكَ ثُمَّ خَرَجَ وَ  
سَوَّى عَلَيْهَا التُّرَابَ ثُمَّ انْكَبَّ عَلَى قَبْرِهَا فَسَجَعَهُ يَقُولُ لِمَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُهَا إِيَّاكَ ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ يَا  
رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا رَأَيْنَاكَ فَعَلْتَ أَشْيَاءَ لَمْ تَفْعَلْهَا قَبْلَ الْيَوْمِ فَقَالَ الْيَوْمَ فَقَدْتُ أَبَا طَالِبٍ إِنْ كَانَتْ لِيَكُونُ عِنْدَهَا الشَّيْءُ فَتَوَثَّرْتَنِي بِهِ عَلَى

نَفْسِهَا وَوَلَدِهَا وَ إِنِّي ذَكَرْتُ الْقِيَامَةَ وَ أَنَّ النَّاسَ يُحْشَرُونَ عُرَاهُ فَقَالَتْ وَ سَوَاتَاهُ فَضَمِنْتُ لَهَا أَنْ يَبْعَثَهَا اللَّهُ كَاسِيَةً وَ ذَكَرْتُ ضَعْفَةَ الْقَبْرِ فَقَالَتْ وَ ضَعْفَاهُ فَضَمِنْتُ لَهَا أَنْ يَكْفِيَهَا اللَّهُ ذَلِكَ فَكَفَّنْتُهَا بِقَمِيصِي وَ اضْطَجَعْتُ فِي قَبْرِهَا لِذَلِكَ وَ انْكَبَبْتُ عَلَيْهَا فَلَقَّنْتُهَا مَا تُسْأَلُ عَنْهُ فَإِنَّهَا سَأِلَتْ عَنْ رَبِّهَا فَقَالَتْ وَ سَأِلَتْ عَنْ رَسُولِهَا فَأَجَابَتْ وَ سَأِلَتْ عَنْ وَلِيِّهَا وَ إِمَامِهَا فَأُزِجَّ عَلَيْهَا فَقُلْتُ لَهَا ابْنُكَ ابْنُكَ (١).

وَ رُوِيَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص لَمَّا أَجْمَعَ عَلَى الْمَضِيِّ إِلَى تَبُوكَ نَاجَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع فَأَطَالَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ لَقَدْ أَطَالَ مُنَاجَاتَهُ لِابْنِ عَمِّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ص مَا أَنَا نَاجِيَتُهُ وَ لَكِنَّ اللَّهَ نَاجَاهُ

و في ذلك يقول حسان

و يوم الثنية عند الوداع و أجمع نحو تبوك المضي

تنحى يودعه خالياو قد وقف المسلمون المطيا

فقالوا يناجيه دون الأنام بل الله أدناه منه نجيا

على فم أحمد يوحى إليه كلاما بليغا و وحا خفيا (٢).

١- تنقيح المقال ٣/ ٨١. اصول الكافي ١/ ٤٥٣. دعائم الإسلام ٢/ ٣٦١. مسند الرسول ١/ ٢٥٠.

٢- حليه الأولياء ٧/ ١٩٥. كفايه الطالب/ ٢٨٢. خصائص النساءى / ٨١.



## في تسميته ع بأمر المؤمنين في حياة رسول الله ص

وَ بِإِسْنَادٍ مَرْفُوعٍ إِلَى جُنْدَبٍ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ص قَالَ دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص وَ عِنْدَهُ أُنَاسٌ قَبْلَ أَنْ تَحْتَجِبَ النَّسَاءُ فَأَشَارَ بِيَدِهِ أَنْ اجْلِسْ بَيْنِي وَ بَيْنَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ تَنَحَّ كَذَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَاذَا تُرِيدِينَ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ. (١).

وَ بِإِسْنَادٍ مَرْفُوعٍ إِلَى بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص أَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يُسَلِّمُوا عَلَيَّ ع يَا مَرَّةَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمِنَ اللَّهُ أُمَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ ص بَلْ مِنْ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ (٢).

١- الغدير ١/ ٢٧٠. سفينة البحار ١/ ٢٩. البحار ٣٧/ ٣٠٢.

٢- البحار ٣٧/ ٣٠٤. المناقب لابن شهر آشوب ٣/ ٥٢.

## في ذكره أسماء آبائه ع التي لا يكاد يعرفها أكثر الناس

رَوَى أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع حَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَرَفَ نَسَبِي وَإِلَّا فَأَنَا أُعْرَفُهُ نَسَبِي فَقَامَ إِلَيْهِ ابْنُ الْكُوَّاءِ فَقَالَ أَنْتَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ حَتَّى بَلَغَ إِلَى قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ قَالَ أَوْ تَعْرِفُ لِي نَسَبًا غَيْرَ هَذَا فَقَالَ لَا فَقَالَ إِنَّ أَبِي سَمَّانِي زَيْدًا بِاسْمِ قُصَيِّ فَأَنَا زَيْدٌ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كِلَابٍ

و اسم أبي طالب عبد مناف و اسم عبد المطلب عامر قال الشاعر فيه

قامت تبكيه على قبره من لي من بعدك يا عامر

تركتني في الدار ذا غربه قد ذل من ليس له ناصر و اسم هاشم عمرو و فيه يقول الشاعر -

عمرو العلي هشم الثريد لقومه و رجال مكة مستنون عجاف (١) و اسم عبد مناف المغيرة قال الشاعر فيه و في إخوانه -

إن المغيرات و أبناءهم من غير أحياء و أموات يعنى عبد مناف و إخوته و سماهم كلهم المغيرات لأن فيهم المغيرة و مثل هذا كثير في كلام العرب و اسم قصي زيد قال الشاعر - (٢)

١- البيت لعبد الله بن الزبيري بن قيس السهمي القرشي شاعر قريش في الجاهلية مات نحوه ١ هـ كان شديدا على المسلمين.  
الطبقات الكبرى ١ / ٧٦. الشعر و الشعراء / ١٣٢.

٢- البيت من شعر حذافه بن غانم العدوي ... الطبقات الكبرى ١ / ٧١.

ص: ٦٩ قصى أبوكم كان يدعى مجمعابه جمع الله القبائل من فهر

و أنتم بنو زيد و زيد أبوكم به زیدت البطحاء فخرا على فخر (١)

---

١- الكامل فى التاريخ ٢/٦. الطبرى ٢/١٧٩. ثمار القلوب / ٨٩. نهايه الإرب ١٦/٣٣. تاريخ يعقوبى ١/٢٠١.

## قطعه من الأخبار المرويه فى إيجاب ولاء أمير المؤمنين ع و شىء من أخبار زهده فى الدنيا و ما يجرى هذا المجرى من خواص أخباره ع

مَا يُرَوَى بِإِسْنَادٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ كَهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَصَيَّنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا (١) قَالَ أَحَدُ الْوَالِدَيْنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع (٢).

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ ع قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ص لَتَعَطِفَنَّ عَلَيْنَا الدُّنْيَا بَعْدَ شِمَاسِهَا عَطْفَ الصَّرُوسِ عَلَى وَلَدِهَا ثُمَّ قَرَأَ وَ يُرِيدُ أَنْ نَمَنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعَفُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَيْمَةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَ نُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ الْآيَةَ (٣).

ذَكَرُوا أَنَّ ضَرَّارَ بْنَ ضَمْرَةَ الضَّبَابِيَّ (٤) دَخَلَ عَلَى مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ وَ هُوَ

١- سورة الاحقاف / ١٥.

٢- المناقب لابن شهر آشوب ٣ / ١٠٥. فى السند سهل كهيل، و أظنه تصحيف و الصحيح سهل بن حنيف و هو من الذين أنكروا على أبى بكر غصبه الخلافة و كان أمير المؤمنين (ع) يحبه شديدا، و حنيف بن ريال من الصيابة شهد أحدا و ما بعدها من المشاهد و قتل يوم مؤتة.

٣- سورة القصص / ٥. شرح ابن أبي الحديد ١٩ / ٢٩. شرح ابن ميثم ٥ / ٣٤٩.

٤- ضرار بن ضمرة الضبابى ... من خلص أصحاب علي عليه السلام فصيح المقال طلق اللسان.

بالموسم فقال له صف عليا قال أ و تعفنى قال لا بد أن تصفه لى قال كان و الله أمير المؤمنين ع طويل المدى شديد القوى كثير الفكره غزير العبره يقول فصلا و يحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه و تنطق الحكمه من نواحيه يستوحش من الدنيا و زهرتها و يأنس بالليل و وحشته و كان فينا كأحدنا يجيبنا إذا دعونا و يعطينا إذا سألناه و نحن و الله مع قربه لا نكلمه لهيبته و لا ندنو منه تعظيما له فإن تبسم فعن غير أشر و لا- اختيال و إن نطق فعن الحكمه و فصل الخطاب يعظم أهل الدين و يحب المساكين و لا يطمع الغنى فى باطله و لا يونس الضعيف من حقه-

فَأَشْهَدُ لَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي بَعْضِ مَوَاقِفِهِ وَ قَدْ أَرْحَى اللَّيْلُ سُدُولَهُ وَ هُوَ قَائِمٌ فِي مِحْرَابِهِ قَابِضٌ عَلَى لِحْيَتِهِ يَتَمَلَّمُ تَمَلُّمَ السَّلِيمِ وَ يَبْكِي بُكَاءَ الْحَزِينِ وَ يَقُولُ يَا دُنْيَا يَا دُنْيَا إِلَيْكَ عَنِّي أ بِى تَعَرَّضْتَ أُمِّ لى تَشَوَّقْتَ لَأ حَانَ حِينِكَ هَيْهَاتَ غُرَى غَيْرِى لَأ حَاجَهُ لى فِيكَ قَدْ طَلَّقْتُكَ ثَلَاثًا لَأ رَجَعَهُ فِيهَا فَعَيْشُكَ قَصِيرٌ وَ حَظْرُكَ يَسِيرٌ وَ أَمْلِكُ حَقِيرٌ آه مِنْ قَلِّهِ الزَّادِ وَ طُولِ الْمَجَازِ وَ بُعِيدِ السَّفَرِ وَ عَظِيمِ الْمَوْرِدِ

. قال فوكفت دموع معاويه ما يملكها و هو يقول هكذا كان على ع فكيف حزنك عليه يا ضرار قال حزنى عليه و الله حزن من ذبح واحدها فى حجرها فلا ترقأ دمعتها و لا تسكن حرارتها (١)

وَ يَا سَيِّدَانِ مَرْفُوعٍ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا (٢) قَالَ مَحَبَّةً فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ (٣).

١- مناقب ابن شهر آشوب ٢/ ١٠٣. حليه الأولياء ١/ ٨٤. الاستيعاب ٢/ ٤٦٣. الرياض النضرة ٢/ ٢١٢.

٢- سورة مريم/ ٩٦.

٣- الغدير ٢/ ٥٥. الرياض النضرة ٢/ ٢٠٧. الصواعق المحرقة/ ١٠٢. نور الأبصار/ ١٠١. فضائل الخمسة ١/ ٣٢٣. مجمع الزوائد ٩/ ١٢٥ و قال: رواه الطبراني فى الاوسط.

حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ الْعَجَلِيُّ الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَيْسَى الصَّرِيرُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص حِينَ دَفَعَ الْوَصِيَّةَ إِلَيَّ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ أَعِدْ لِهَذَا جَوَابًا غَدًا بَيْنَ يَدَيَّ ذِي الْعَرْشِ فَإِنِّي مُحَاجُّكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِكِتَابِ اللَّهِ حَمَلِهِ وَحَرَامِهِ وَ مُحْكَمِهِ وَ مُتَشَابِهِهِ عَلَيَّ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَ عَلَيَّ تَبْلِيغِهِ مِنْ أَمْرَتِكَ بِتَبْلِيغِهِ وَ عَلَيَّ فَرَائِضِ اللَّهِ كَمَا أَنْزَلَتْ وَ عَلَيَّ أَحْكَامِهِ كُلِّهَا مِنْ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ التَّحَاضُّ عَلَيْهِ وَ إِحْيَائِهِ مَعَ إِقَامِهِ حُدُودِ اللَّهِ كُلِّهَا وَ طَاعَتِهِ فِي الْأُمُورِ بِأَسِيرِهَا وَ إِقَامِ الصَّلَاةِ لِأَوْقَاتِهَا وَ إِيْتَاءِ الزَّكَاةِ أَهْلِهَا وَ الْحَجِّ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِهِ فَمَا أَنْتَ صَانِعٌ يَا عَلِيُّ قَالَ فَقُلْتُ يَا أَبِي وَ أُمِّي إِنِّي أَرْجُو بِكَرَامَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَ مَنَزَلَتِكَ عِنْدَهُ وَ نِعْمَتِهِ عَلَيْكَ أَنْ يُعِينَنِي رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ وَ يُبَيِّنَنِي فَلَمَّا أَلْقَاكَ بَيْنَ يَدَيَّ اللَّهُ مُقْصِرًا وَ لَا مُتَوَانِيًا وَ لَا مُفَرِّطًا وَ لَا أَمْعَرَ وَجْهَكَ وَقَاؤُهُ وَجْهِي وَ وُجُوهُ آبَائِي وَ أُمَّهَاتِي بَلْ تَجِدُنِي يَا أَبِي وَ أُمِّي مُشَمَّرًا لَوَصِيَّتِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ عَلَيَّ طَرِيقَكَ مَا دُمْتُ حَيًّا حَتَّى أَقْدَمَ عَلَيْكَ ثُمَّ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ مِنْ وُلْدِي غَيْرَ مُقْصِرِينَ وَ لَا مُفَرِّطِينَ ثُمَّ أَعْمَى عَلَيْهِ ص قَالَ فَانْكَبْتُ عَلَيَّ صَدْرِهِ وَ وَجْهِهِ وَ أَنَا أَقُولُ وَ وَحْشَتَاهُ بَعْدَكَ يَا أَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي وَ وَحْشَةُ ابْنَتِكَ وَ ابْنَتِكَ وَ أَطُولُ غَمَّاهُ بَعْدَكَ يَا حَبِيبِي انْقَطَعَتْ عَنْ مَنَزَلِي أَخْبَارُ السَّمَاءِ وَ فَقَدْتُ بَعْدَكَ جَبْرَيْلَ فَلَا أَحْسُ بِهِ ثُمَّ أَفَاقَ ص

حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَى الصَّرِيرُ الْبَجَلِيُّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع قَالَ سَأَلْتُ أَبِي فَقُلْتُ لَهُ مَا كَانَ بَعِيدَ إِفَاقَتِهِ ص قَالَ دَخَلَ عَلَيْهِ النِّسَاءُ بَيْنَكَيْنِ وَ ارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ وَ ضَجَّ النَّاسُ بِالْبَابِ الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ قَالَ عَلِيُّ ع فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ نُودِيَ أَيْنَ عَلِيُّ فَأَقْبَلْتُ حَتَّى دَخَلْتُ إِلَيْهِ فَانْكَبْتُ عَلَيْهِ فَصَالَ لِي يَا أَخِي فَهَمَّكَ اللَّهُ وَ سَدَّدَكَ وَ وَفَّقَكَ

وَأَرْشَدَكَ وَاعَانَكَ وَغَفَرَ ذَنْبَكَ وَرَفَعَ ذِكْرَكَ ثُمَّ قَالَ يَا أَخِي إِنَّ الْقَوْمَ سَيَسْغَلُهُمْ عَنِّي مَا يُرِيدُونَ مِنْ عَرْضِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَلَيْهِ قَادِرُونَ فَلَا يَسْغَلُكَ عَنِّي مَا سَغَلَهُمْ فَإِنَّمَا مَثَلُكَ فِي الْأُمَّةِ مَثَلُ الْكَعْبَةِ نَصَبَهَا اللَّهُ عَلَمًا وَإِنَّمَا تُؤْتِي مِنْ كُلِّ فَنَجٍ عَمِيقٍ وَنَادٍ سَحِيقٍ وَإِنَّمَا أَنْتَ الْعَلَمُ عَلَمُ الْهُدَى وَنُورُ الدِّينِ وَهُوَ نُورُ اللَّهِ يَا أَخِي وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْهِمْ بِالْوَعِيدِ وَ لَقَدْ أَخْبَرْتُ رَجُلًا رَجُلًا بِمَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّكَ وَالزَّمَهُمْ مِنْ طَاعَتِكَ فَكُلُّ أَحَابِ إِلَيْكَ وَسَلَّمَ الْأَمْرَ إِلَيْكَ وَإِنِّي لَأَعْرِفُ خِلَافَ قَوْلِهِمْ فَإِذَا قَبِضْتُ وَفَرَعْتُ مِنْ جَمِيعِ مَا وَصَّيْتُكَ بِهِ وَغَيَّبْتَنِي فِي قَبْرِي فَالزَّمْ بَيْنَكَ وَاجْمَعِ الْقُرْآنَ عَلَى تَأْلِيفِهِ وَالْفَرَائِضَ وَالْأَحْكَامَ عَلَى تَنْزِيلِهِ ثُمَّ امْضِ ذَلِكَ عَلَى عَزَائِمِهِ وَعَلَى مَا أَمَرْتُكَ بِهِ وَعَلَيْكَ بِالصَّبْرِ عَلَى مَا يَنْزِلُ بِكَ مِنْهُمْ حَتَّى تَقْدَمَ عَلَيَّ قَالَ عِيسَى فَيَسَّأَلْتُهُ وَقُلْتُ جَعَلْتُ فِيمَا كَقَدِ أَكْثَرَ النَّاسِ قَوْلُهُمْ فِي أَنَّ النَّبِيَّ عَ أَمَرَ أَبَا بَكْرٍ بِالصَّلَاةِ ثُمَّ أَمَرَ عُمَرَ فَأَطْرَقَ عَنِّي طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ لَيْسَ كَمَا ذَكَرَ النَّاسُ وَلَكِنَّكَ يَا عِيسَى كَثِيرُ الْبُحْثِ عَنِ الْأُمُورِ لَا تَرْضَى إِلَّا بِكُشْفِهَا فَقُلْتُ يَا أَبَتِ وَأُمِّي مَنْ أَسْأَلَ عَمَّا أَنْتَفِعَ بِهِ فِي دِينِي وَتَهْتِدِي بِهِ نَفْسِي مَخَافَهُ أَنْ أَضِلَّ غَيْرُكَ وَهَلْ أَجِدُ أَحَدًا يَكْشِفُ لِي الْمَشْكَالَاتِ مِثْلَكَ فَقَالَ إِنَّ النَّبِيَّ صَ لَمَّا ثَقُلَ فِي مَرَضِهِ دَعَا عَلِيًّا عَ فَوَضَعَ رَأْسَهُ فِي حَجْرِهِ وَأُغْمِيَ عَلَيْهِ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأَذَّنَ بِهَا فَخَرَجَتْ عَائِشَةُ فَقَالَتْ يَا عُمَرُ اخْرُجْ فَصَلِّ بِالنَّاسِ فَقَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ أَوْلَى بِهَا مِنِّي فَقَالَتْ صَدَقْتَ وَ لَكِنَّهُ رَجُلٌ لَيِّنٌ وَ أَكَرَهُ أَنْ يُوَابِتَهُ الْقَوْمُ فَصَلَّ أَنْتَ فَقَالَ لَهَا بَلْ يُصَلِّي هُوَ وَ أَنَا أَكْفِيهِ إِنْ وَثَبَ وَابْتِ أَوْ تَحَرَّكَ مَتَحَرَّكَ مَعَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ مُغْمَى عَلَيْهِ وَ لَمَّا أَرَاهُ يُفِيقُ مِنْهَا وَ الرَّجُلُ مَشْغُولٌ بِهِ لَمَّا يَقْدِرُ أَنْ يُفَارِقَهُ يَعْنِي عَلِيًّا عَ فَبَادَرُوا بِالصَّلَاةِ قَبْلَ أَنْ يُفِيقَ فَإِنَّهُ إِنْ أَفَاقَ خِفْتُ أَنْ يَأْمُرَ عَلِيًّا بِالصَّلَاةِ وَ قَدْ سَمِعْتُ مُنَاجَاتَهُ لَهُ مُنْذُ اللَّيْلَةِ وَ فِي آخِرِ كَلَامِهِ يَقُولُ لِعَلِيٍّ عَ الصَّلَاةَ الصَّلَاةَ

قَالَ فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ فَظَنُّوا أَنَّهُ بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ص فَلَمْ يُكَبِّرْ حَتَّى أَفَاقَ رَسُولُ اللَّهِ ص فَقَالَ ادْعُوا لِي عَمِّي يَغْنِي  
 الْعَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَدَعَى لَهُ فَحَمَلَهُ وَ عَلِيٌّ ع حَتَّى أَخْرَجَاهُ فَصَلَّى بِالنَّاسِ وَ إِنَّهُ لَقَاعِدٌ ثُمَّ حُمِلَ فَوُضِعَ عَلَى الْمِثْبَرِ بَعِيدَ ذَلِكَ  
 فَاجْتَمَعَ لِتَمْلِكِكَ جَمِيعُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ حَتَّى بَرَزَتِ الْعَوَاتِقُ مِنْ حُدُورِهَا فَبَيْنَ بَاكِ وَ صَائِحِ وَ مُسْتَرْجِعِ وَ  
 وَاجِمِ وَ النَّبِيِّ ع يَخْطُبُ سِيعَةً وَ يَسِيكُ سِيعَةً فَكَانَ فِيهَا ذَكَرٌ مِنْ حُطْبَتِهِ أَنْ قَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَ مَنْ حَضَرَ فِي  
 يَوْمِي هَذَا وَ فِي سِيعَتِي هَذِهِ مِنَ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ لِيُبَلِّغَ شَاهِدُكُمْ غَائِبُكُمْ أَلَا إِنِّي قَدْ خَلَفْتُ فِيكُمْ كِتَابَ اللَّهِ فِيهِ النُّورُ وَ الْهُدَى وَ  
 النَّبِيَّانِ لِمَا فَرَضَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مِنْ شَيْءٍ حُجَّجَهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَ حُجِّتِي وَ حُجَّجَهُ وَلِيِّ وَ خَلَفْتُ فِيكُمْ الْعِلْمَ الْأَكْبَرَ عَلَّمَ الدِّينَ وَ  
 نُورَ الْهُدَى وَ ضِيَاءَهُ وَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَلَا وَ هُوَ حَبْلُ اللَّهِ فَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَ لَا تَفَرَّقُوا وَ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ  
 إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَ كُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ  
 آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (١) أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ  
 الْيَوْمَ وَ بَعِيدَ الْيَوْمِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَصَمٌّ وَ أَعْمَى لَا حُجَّجَهُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَأْتُونِي غَدًا بِالدُّنْيَا تَرْفُونَهَا زَفًا وَ يَأْتِي أَهْلَ بَيْتِي  
 شُعْنًا غُبْرًا مَقْهُورِينَ مَظْلُومِينَ تَسِيلُ دِمَاؤُهُمْ إِيَّاكُمْ وَ اتَّبَاعَ الضَّلَالَةِ وَ الشُّورَى لِلْجَهَالَةِ أَلَا وَ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَهُ أَصْحَابٌ قَدْ سَمَّاهُمْ اللَّهُ  
 عَزَّ وَ جَلَّ لِي وَ عَرَفْتَهُمْ وَ أَبْلَغْتُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ - وَ لَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ (٢) -

١- سورة آل عمران / ١٠٣.

٢- سورة الاحقاف / ٢٣.



لَمَا تَرَجَعُوا بَعْدِي كَفَّارًا مُزْتَدِينَ تَتَأْوَلُونَ الْكِتَابَ عَلَى غَيْرِ مَعْرِفَةٍ وَتَبْتَدِعُونَ السُّنَّةَ بِالْمَأْهُوَاءِ وَكُلُّ سُنَّةٍ وَحَدِيثٍ وَكَلَامٍ خَالَفَ الْقُرْآنَ فَهُوَ زُورٌ وَبَاطِلٌ.

الْقُرْآنُ إِمَامٌ هَادٍ وَ لَهُ قَائِدٌ يَهْدِي بِهِ وَيَدْعُو إِلَيْهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ هُوَ وَلِيُّ الْأَمْرِ بَعْدِي وَ وَارِثُ عِلْمِي وَ حِكْمَتِي وَ سِرِّي وَ عَلَمَانِيَّتِي وَ مَا وَرَثَهُ النَّبِيُّونَ قَبْلِي وَ أَنَا وَارِثٌ وَ مَوْرَثٌ فَلَا تَكْذِبُنَّكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ اللَّهُ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي وَ إِنَّهُمْ أَرْكَانُ الدِّينِ وَ مَصَابِيحُ الظُّلَمِ وَ مَعَادِنُ الْعِلْمِ عَلِيُّ أَحْيَى وَ وَزِيرِي وَ أَمِينِي وَ الْقَضَائِمُ مِنْ بَعْدِي بِأَمْرِ اللَّهِ وَ الْمَيُوفِي بِعِدَّتِي وَ مُحْيِي سُنَّتِي وَ هُوَ أَوَّلُ النَّاسِ إِيمَانًا بِي وَ آخِرُهُمْ بِي عَهْدًا عِنْدَ الْمَيُوتِ وَ أَوْلَهُمْ لِقَاءٌ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلْيَبْلُغْ شَاهِدُكُمْ غَائِبُكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ كَانَتْ لَهُ تَبَعَةٌ فَهَا أَنَا ذَا وَ مَنْ كَانَتْ لَهُ عِدَّةٌ أَوْ دَيْنٌ فَلْيَأْتِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَإِنَّهُ ضَامِنٌ لَهُ كُلَّهُ حَتَّى لَا يَبْقَى لِأَحَدٍ قَبْلِي تَبَعَةٌ (١).

وَ حُكِيَ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ سَأَلَ عَبِيدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ ع فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هَيْهَاتَ عَقِمَ النِّسَاءُ أَنْ يَأْتِينَ بِمِثْلِهِ وَ اللَّهُ مَا رَأَيْتُ رَئِيسًا مُجْرَبًا يُوزَنُ بِهِ وَ لَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي بَعْضِ أَيَّامِ صَفِينٍ وَ عَلَى رَأْسِهِ عِمَامَةٌ بَيْضَاءُ تَبْرُقُ وَ قَدْ أَرَخَى طَرْفَيْهَا عَلَى صَدْرِهِ وَ ظَهْرِهِ وَ كَانَتْ عَيْنَاهُ سِرَاجًا سَلِيطٍ وَ هُوَ يَقِفُ عَلَى كَيْبِهِ كَيْبِهِ حَتَّى انْتَهَى إِلَيَّ وَ أَنَا فِي كَنَفٍ مِنَ الْقَوْمِ وَ هُوَ يَقُولُ مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ اسْتَشْعِرُوا الْخَشْيَةَ وَ تَجَلَّبُوا بِالسَّكِينَةِ وَ عَضُّوا عَلَى النَّوَاجِدِ (٢) فَهَإِنَّهُ أَنْبَى لِلْسُّيُوفِ عَنِ الْهَامِ (٣) وَ أَكْمَلُوا اللَّامَةَ (٤) وَ قَلَقُوا السُّيُوفَ فِي أَعْمَادِهَا

١- البحار ٢٢ / ٤٨٢ - ٢٨٤. الطرف / ٢٩ - ٣٤.

٢- النواجذ: جمع ناجذ و هو أقصى الأضراس.

٣- الهام: جمع هامه و هي الرأس.

٤- اللامة: الدرر.

قَبْلَ سَلْهَا وَ الْحَطَا الْخَزَرَ (١) وَ اطْعُوا الشَّرَرَ (٢) وَ نَافِحُوا بِالطُّبَى (٣) وَ صَلُّوا السُّيُوفَ بِالْخَطَى وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ بَعَيْنِ اللَّهِ وَ مَعَ ابْنِ  
عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صِ فَعَاوِدُوا الْكِرَّةَ وَ اسْتَحْيُوا مِنَ الْفَرِّ فَإِنَّهُ عَارٌ مِنَ الْأَعْقَابِ وَ نَارٌ يَوْمَ الْحِسَابِ وَ طِيبُوا عَنْ أَنْفُسِكُمْ نَفْسًا وَ امشُوا  
إِلَى الْمَوْتِ مَشْيًا سُجْحًا (٤) وَ عَلَيْكُمْ بِهَذَا السَّوَادِ الْمَاعِظِ وَ الرُّوَاقِ الْمُطَنَّبِ فَاضْرِبُوا تَبَجَّهُ (٥) فَإِنَّ الشَّيْطَانَ كَامِنٌ فِي كِسْرِهِ قَدْ  
قَدَّمَ لِلوَيْبِ يَدًا وَ آخَرَ لِلتُّكُوصِ رِجْلًا فَصِيْ مَدًّا صِيْ مَدًّا حَتَّى يَنْجَلِيَ لَكُمْ عَمُودُ الْحَقِّ - وَ أَنْتُمْ الْمَاعِلُونَ وَ اللَّهُ مَعَكُمْ وَ لَنْ يَتْرَكُمْ  
أَعْمَالَكُمْ (٦) وَ أَنْشَأَ يَقُولُ -

إِذَا الْمُشْكَلَاتُ تَصَدَّدْنَ لِي كَشَفْتُ عَوَامِضَهَا بِالنَّظْرِ

وَ إِنْ بَرَقَتْ فِي مَخِيلِ الظُّنُونِ عَمِيَاءَ لَا تَجْتَلِيهَا الْفِكْرُ

مُقَنَعَهُ بِغُيُوبِ الْأُمُورِ وَصَعْتُ عَلَيْهَا حُسَامَ الْعَبْرِ

مَعِيَ أَصْمَعُ كُطْبَى الْمُزْهَفَاتِ أَفْرَى بِهِ عَنْ بَنَاتِ السِّتْرِ

لِسَانَ كَشَفَشِقِهِ الْأَرْحَبِي أَوْ كَالْحُسَامِ الْيَمَانِي الذِّكْرِ

وَ لَكِنِّي مَدْرَهُ الْأَصْغَرَيْنِ أَفِيْسُ بِمَا قَدْ مَضَى مَا عَبَّرَ

وَ لَسْتُ بِإِمَاعِهِ فِي الرَّجَالِ أُسَائِلُ هَذَا وَ ذَا مَا الْخَبِيرُ الْأَصِيْغِرَانِ الْقَلْبُ وَ اللِّسَانُ ثُمَّ غَابَ عَنِّي عَ ثُمَّ رَأَيْتُهُ قَدْ أَقْبَلَ وَ سَيْفُهُ يَنْطُفُ دَمًا وَ  
هُوَ يَقْرَأُ - فَقَاتِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ

(٧).

وَ بِإِسْنَادٍ مَرْفُوعٍ إِلَى الْأَعْمَشِ عَنْ عَطِيَّهِ قَالَ لَمَّا خَرَجَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ

١- الخزر: النظر و هو علامه الغضب.

٢- الشزر: الجوانب يمينا و شمالا.

٣- نافحوا: كافحوا و ضاربوا، الطبا: السيف.

٤- السجح: السهل.

٥- الثبج: الوسط.

٦- سورة محمد / ٣٥.

٧- سورة التوبة / ١٢. الغدير / ١٩٤. شرح ابن أبي الحديد / ٥ / ١٦٨. مجمع الأمثال / ٢ / ٣٥٨. شرح ابن ميثم / ٢ / ١٧٨.

إِلَى الشَّامِ وَكَانَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَعَهُ يُسَايِرُهُ فَكَانَ مَنْ يَسْتَقْبِلُهُ يَنْزِلُ فَيَبْدَأُ بِالْعَبَّاسِ فَيَسْأَلُهُ عَلَيْهِ يَقْدِرُ النَّاسُ أَنَّهُ هُوَ الْخَلِيفَةُ لِحَمَالِهِ وَبَهَائِهِ وَهَيْبَتِهِ فَقَالَ عُمَرُ لَعَلَّكَ تَقْدِرُ أَنَّكَ أَحَقُّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنِّي فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَحَقُّ بِهِ مِنِّي وَ مِنْكَ مَنْ خَلَفَنَاهُ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ عُمَرُ وَمَنْ ذَاكَ قَالَ مَنْ ضَرَبْنَا بِسَيْفِهِ حَتَّى قَادَنَا إِلَى الْإِسْلَامِ يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا ع (١).

حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونُ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى بْنِ الْمَنْصُورِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَى عَيْسَى بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى بْنِ الْمَنْصُورِ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ ع قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَا عَلِيُّ مَثَلُكُمْ فِي النَّاسِ مَثَلُ سَيْفِيْنِهِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ فَمَنْ أَحَبَّكُمْ يَا عَلِيُّ نَجَا وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ وَرَفَضَ مَحَبَّتَكُمْ هَوَى فِي النَّارِ وَمَثَلُكُمْ يَا عَلِيُّ مَثَلُ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ مَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا فَمَنْ أَحَبَّكُمْ وَالْأَكْمَ كَانَ آمِنًا مِنَ عَذَابِ النَّارِ وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ أُلْفِيَ فِي النَّارِ يَا عَلِيُّ وَاللَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مِنَ اسْتِطَاعِ إِلَيْهِ سَبِيلًا (٢) وَمَنْ كَانَ لَهُ عُذْرٌ فَلَهُ عُذْرُهُ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلَهُ عُذْرُهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا فَلَهُ عُذْرُهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُعْزِرُ غَتِيًّا وَلَا فَقِيرًا وَلَا مَرِيضًا وَلَا صَاحِبًا وَلَا أَعْمَى وَلَا بَصِيرًا فِي تَفْرِيطِهِ فِي مَوَالَتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ (٣).

١- فضائل الخمسة ٢/ ٨٣ و ٨٧.

٢- سورة آل عمران / ٩٧.

٣- مستدرک الصّحیحین ٢/ ٣٤٣. ذخائر العقبی / ٢٠. وقد تواترت أحاديث بهذا الشأن بألفاظ شتى، و تعابیر مختلفه. و أسانید كثيره تجدها في كتاب فضائل الخمسة ٢/ ٨٣ و ٨٧ و ٦٤ و ٦٦.

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَرْفُوعاً إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَ حَدَّثَنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ص وَ دَعَا النَّاسَ فِي مَرَضِهِ فَقَالَ مَنْ يَقْضِي عَنِّي دِينِي وَ عِدَاتِي وَ يَخْلِفُنِي فِي أَهْلِي وَ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي فَكَفَّ النَّاسُ عَنْهُ وَ انْتَدَبْتُ لَهُ فَضَمَنْتُ ذَلِكَ فَدَعَا لِي بِنَاقَتِهِ الْعُضْبَاءِ وَ بَفَرَسِهِ الْمُرْتَجِزِ وَ بَبَغْلَتِهِ وَ حِمَارِهِ وَ سَيْفِهِ وَ ذِي الْفَقَارِ وَ بَدْرَعِهِ ذَاتِ الْفُضُولِ وَ جَمِيعَ مَا كَانَ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي الْحَرْبِ فَفَقَدَ عَصِيَّ ابْنَهُ كَمَا كَانَ يَشُدُّ بِهَا بَطْنَهُ فِي الْحَرْبِ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَطْلُبُوهَا وَ دَفَعَ ذَلِكَ إِلَيَّ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ أَقْبِضْهُ فِي حَيَاتِي لِنَلَّا يُنَازِعَكَ فِيهِ أَحَدٌ بَعْدِي ثُمَّ أَمَرَنِي فَحَوَّلْتُهُ إِلَى مَنْزِلِي (١).

و ذكر أن بعض عمال أمير المؤمنين ع أنفذ إليه في عرض ما أنفذ من حياته مال الفى ء قطفا غلاظا و كان ع يفرق كل شى ء يحمل إليه من مال الفى ء لوقته و لا يؤخره و كانت هذه القطف قد جاءت مساء فأمر بعدها و وضعها في الرحبه ليفرقها من الغد فلما أصبح عدها فنقصت واحده فسأل عنها فقيل له إن الحسن بن على ع استعارها في ليلته على أن يردّها اليوم فهرول ع مغضبا إلى منزل الحسن بن على ع و هو بهمهم و كان من عادته أن يستأذن على منزله إذا جاء.

فهجم بغير إذن فوجد القطيفه في منزله فأخذ بطرفها يجرها و هو يقول النار يا أبا محمد النار النار يا أبا محمد النار حتى خرج بها (٢).

و ذكروا أن بعض العمال أيضا حمل إليه في جملة الجبايه حبات من اللؤلؤ فسلمها إلى بلال و هو خازنه على بيت المال إلى أن ينضاف إليها غيرها-

١- بحار الأنوار ٢٢ / ٤٥٦ بصوره مفصله. علل الشرائع / ١ / ١٦٨.

٢- هذا الحديث و اللمدى يليه غير صحيح، و أنه من الموضوعات و من دسائس المنحرفين عن أهل البيت عليهم السّلام لأنّ الإماميّة تعتقد أنّ الأئمه صلوات الله عليهم فوق مستوى البشر، و أنّهم منزهون عن كل ما يزرى بذلك المقام الطافح بالعظمه القدسيه، و على هذا الأساس فما نقرأه في الحديثين ينافى تلك العظمه الإلهيه و يصادم ما تقتضيه حقائقهم المقدسه، و الغريب أنّ الشّريف الرضّى سجل الخبرين من دون تعقيب.

و يفرقها فدخل يوما إلى منزله فوجد في أذن إحدى بناته الأصغر حبه من تلك الحبات فلما رآها اتهمها بالسرقة فقبض على يدها و قال و الله لئن وجب عليك حد لأقيم فيك فقالت يا أمير المؤمنين إن بلالا- أعارنيها ليفرحني بها إلى أن تفرق مع أخواتها فجذبها إلى بلال جذبا عنيفا و هو مغضب فسأله عن صدق قولها فقال هو كما ذكرت يا أمير المؤمنين فقال و الله لا وليت لى عماره أبدا و خلى يد الجارية. و الصحيح أن صاحب هذه القصة كان ابن أبي رافع و هو الذى كان على بيت ماله (١).

وَ قَالَ ع يَوْمًا عَلَى مِئْبَرِ الْكُوفَةِ مَنْ يَشْتَرِي مِنِّي سَيْفِي هَذَا وَ لَوْ أَنَّ لِي قُوَّةٌ لَيْلَهُ مَا بَعُثْتُهُ وَ غَلَّهَ صِدْقَتِهِ تَشْتِمُلُ حِينَئِذٍ عَلَى أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ فِي كُلِّ سَنَةٍ (٢).

وَ أَعْطَاهُ ع الْخَادِمُ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي قَطِيفَةً فَأَنْكَرَ دَفْأَهَا فَقَالَ مَا هَذَا فَقَالَ الْخَادِمُ هَذَا مِنْ قُطْفِ الصَّدَقَةِ فَأَلْفَاهَا قَالَ ع أَضِيرَ دُتْمُونًا بَقِيَّةَ لَيْلَتِنَا (٣).

وَ قَالَ ع فِي يَوْمٍ وَ هُوَ يَخْطُبُ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنِّي تَقَلَّدْتُ أَمْرَكُمْ هَذَا فَوَ اللَّهُ مَا حَلِيتُ مِنْهُ بِقَلِيلٍ وَ لَا كَثِيرٍ إِلَّا قَارُورَةً مِنْ دُهْنٍ طَيِّبٍ أَهْدَاهَا إِلَيَّ دِهْقَانٌ مِنْ بَعْضِ النَّوَاجِي (٤).

قال و دهقان بالضم فاستفيدت منه ع

وَ لَمَّا قُبِضَ ع خَطَبَ النَّاسَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ع فَقَالَ-

- ١- كيف يتفق هذا الخبر الموضوع مع ثناء أهل البيت عليهم السلام على بلال بن رباح، و أنه يشفع لمؤمنى الحبشه و قد اتفق علماءنا الأعلام على إطرائه و توثيقه و رسوخ قوه الإيمان فيه.
- ٢- مناقب ابن شهر آشوب ٧٢ / ٢. نقلا عن البلاذرى، و فضائل أحمد.
- ٣- أنساب الأشراف ١١٧ / ٢ و مناقب ابن شهر آشوب ١٠٨ / ٢.
- ٤- حليه الأولياء ٨١ / ١ بسنده عن ابى عمرو بن العلاء. و ج ٥٣ / ٩. كنز العمال ٤٠١ / ٦.

لَقَدْ فَارَقَكُمْ أَمْسِ رَجُلٌ مَا سَبَقَهُ الْأَوْلُونَ وَ لَا يُدْرِكُهُ الْآخِرُونَ فِي حِلْمٍ وَ لَا عِلْمٍ وَ مَا تَرَكَ مِنْ صِفْرَاءَ وَ لَا بَيْضَاءَ وَ لَا دِينَاراً وَ لَا دِرْهَمًا وَ لَا عَدِيداً وَ لَا أُمَّةً إِلَّا سَبَّجَمَانَهُ دِرْهَمٍ فَضَلَّتْ مِنْ عَطَائِهِ أَرَادَ أَنْ يَبْتَاعَ بِهَا خَادِمًا لِأَهْلِهِ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص يُعْطِيهِ الرَّايَةَ فَلَا يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ (١).

وَ رُوِيَ عَنْ مَوْلَى لَيْبِنِي الْأَشْتَرِ النَّخَعِيِّ قَالَ رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا ع وَ أَنَا غُلَامٌ وَ قَدْ أَتَى السُّوقَ بِالْكُوفَةِ فَقَالَ لِبَعْضِ بَاعِهِ الثِّيَابِ أَ تَعْرِفُنِي قَالَ نَعَمْ أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَتَحِيَّاهُ وَ سَأَلَ آخَرَ فَأَجَابَ بِمِثْلِ ذَلِكَ إِلَيَّ أَنْ سَأَلَ وَاحِدًا فَقَالَ مَا أَعْرِفُكَ فَاشْتَرَى مِنْهُ قَمِيصًا فَلَبَسَهُ ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ إِنَّمَا ابْتِاعَ عَمَّ مَن لَّا يَعْرِفُهُ خَوْفًا مِنَ الْمُحَابَاهِ فِي إِرْخَاصِ مَا ابْتِاعَهُ (٢).

١- جمهره خطب العرب ٧/٢. الإمامه و السياسه ١/١٢٧. العقد الفريد ٢/٦. تاريخ الطبري ٦/٩١.

٢- مناقب ابن شهر آشوب ٢/١٦٩.

### المنتخب من قضاياه ع و جوابات المسائل التي سئل عنها

بِإِسْنَادٍ مَرْفُوعٍ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ ع أَنَّ ثُورًا قَتَلَ حِمَارًا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ص فَرَفَعَ ذَلِكَ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي أَنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَقَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ أَفْضِ بَيْنَهُمْ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِهِمَا قَتَلْتَ بِهِمَا مَا عَلَيْهَا شَيْءٌ فَقَالَ يَا عُمَرُ أَفْضِ بَيْنَهُمْ فَقَالَ مِثْلَ قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ يَا عَلِيُّ أَفْضِ بَيْنَهُمْ فَقَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ كَانَ الثُّورُ دَخَلَ عَلَى الْحِمَارِ فِي مُسْتَرَاِحِهِ ضَمِنَ أَصْحَابُ الثُّورِ وَإِنْ كَانَ الْحِمَارُ دَخَلَ عَلَى الثُّورِ فِي مُسْتَرَاِحِهِ فَلَا ضَمَانَ عَلَيْهِمْ (١).

قَالَ فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ مِنِّي مَنْ يَقْضِي بِقَضَاءِ النَّبِيِّينَ (٢).

وَعَنْهُ ع قَالَ قَضَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع بِقَضِيَّتِهِ مَا قَضَى بِهَا أَحَدٌ كَانَ قَبْلَهُ وَكَانَتْ أَوَّلَ قَضِيَّتِهِ قَضَى بِهَا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ص وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ أَفْضَى الْأَمْرَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَتَى بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ أَ شَرِبْتَ الْخَمْرَ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَ لِمَ شَرِبْتَهَا وَ هِيَ مُحَرَّمَةٌ قَالَ إِنِّي أَسَلَمْتُ وَ مَنَزَلِي بَيْنَ ظَهْرَانِي قَوْمٍ -

١- مناقب ابن شهر آشوب ٢ / ١٦٩.

٢- مناقب ابن شهر آشوب ٢ / ٣٥٤ بسنده إلى مصعب بن سلام بلفظ آخر. نور الأبصار / ٧١. الصواعق المحرقة / ٧٣. فضائل

الخمسة ٢ / ٣٠٣.

يَسْرُبُونَ الْخَمْرَ وَيَسْتَحِلُّونَهَا وَلَمْ أَعْلَمْ أَنَّهَا حَرَامٌ فَأَجْتَبَيْهَا قَالَتْ فَالتفت أبو بكر إلى عمر فقال ما تقول يا أبا حفص في أمر هذا الرجل فقال مَعْضَلَةٌ وَأَبُو حَسَنٍ لَهَا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا غُلَامُ ادْعُ عَلِيًّا فَقَالَ عُمَرُ بَلْ يُؤْتِي الْحَكَمَ فِي بَيْنِهِ فَأَنْوَهُ وَعِنْدَهُ سَلْمَانٌ فَأَخْبَرُوهُ بِقِصَّةِ الرَّجُلِ وَاقْتَصَّ عَلَيْهِ الرَّجُلُ قِصَّتَهُ فَقَالَ عَلِيُّ ع لِأَبِي بَكْرٍ ابْعَثْ مَعَهُ مَنْ يَدُورُ بِهِ عَلَى مَجَالِسِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فَمَنْ كَانَ تَلَمَّا عَلَيْهِ آيَةُ التَّحْرِيمِ فَلْيَسْهَدْ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ تَلَمَّا عَلَيْهِ آيَةُ التَّحْرِيمِ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ بِالرَّجُلِ مَا قَالَهُ ع فَلَمْ يَسْهَدْ عَلَيْهِ أَحَدٌ فَخَلَّى سَبِيلَهُ فَقَالَ سَلْمَانٌ لِعَلِيِّ ع لَقَدْ أَرَشَدْتَهُمْ فَقَالَ ع إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أُجَدِّدَ تَأْكِيدَ هَذِهِ الْآيَةِ فِيَّ وَفِيهِمْ - أَمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِيَ إِلَّا أَنْ يَهْدِيَ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (١)

أَبُو أَيُّوبَ الْمَدَنِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي الْمَعْلِيِّ عَنْ أَبِي عَبِيدِ اللَّهِ ع قَالَ أَتَى عُمَرَ بِامْرَأَةٍ قَدْ تَعَلَّقَتْ بِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَكَانَتْ تَهْوَاهُ وَ لَمْ تَقْدِرْ لَهُ عَلَى حِيلَةٍ فَذَهَبَتْ فَأَخَذَتْ بِيَضِهِ فَأَخْرَجَتْ مِنْهَا الصُّفْرَةَ وَصَيَّبَتْ الْبِياضَ عَلَى ثِيَابِهَا وَبَيْنَ فِخْدَيْهَا ثُمَّ جَاءَتْ إِلَى عُمَرَ فَقَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ أَخَذَنِي فِي مَوْضِعٍ كَذَا فَفَضَّحَنِي قَالَ فَهَمَّ عُمَرُ أَنْ يُعَاقِبَ الْأَنْصَارِيَّ وَ عَلِيُّ ع جَالِسٌ فَجَعَلَ الْأَنْصَارِيُّ يَحْلِفُ وَيَقُولُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَشَبَّتْ فِي أَمْرِي فَلَمَّا أَكْثَرَ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ قَالَ عُمَرُ يَا أبا الْحَسَنِ مَا تَرَى فَنَظَرَ عَلِيُّ ع إِلَى بِياضِ عَلَى ثَوْبِ الْمَرْأَةِ وَبَيْنَ فِخْدَيْهَا فَاتَّهَمَهَا أَنْ تَكُونَ اِحْتَالَتَ لِتَمْلِكَ فَقَالَ ائْتُونِي بِمَاءٍ حَارًّا قَدْ أُغْلِيَ غَلِيًّا شَدِيدًا فَفَعَلُوا فَلَمَّا أَتَى بِالمَاءِ أَمْرَهُمْ فَصَبُّوهُ عَلَى مَوْضِعِ الْبِياضِ فَاسْتَوَى ذَلِكَ الْبِياضُ فَأَخَذَهُ ع فَأَلْقَاهُ إِلَى



فِيهِ فَلَمَّا عَرَفَ الطَّعِيمَ أَتَاهُ مَنْ فِيهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْمَرْأَةِ فَسَأَلَهَا حَتَّى أَقْرَبَتْ بِذَلِكَ وَدَفَعَ اللَّهُ عَنِ الْأَنْصَارِيِّ عُسُوبَهُ عُمَرَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع (١)

وَ بِإِسْنَادٍ مَرْفُوعٍ إِلَى عِيَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ السُّلَوِيِّ قَالَ سَمِعْتُ غُلَامًا بِالْمَيْدِينَةِ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَ هُوَ يَقُولُ يَا أَحْكَمَ الْخِيَاكِمِينَ أَحْكَمَ بَيْنِي وَ بَيْنَ أُمِّي فَقَالَ لَهُ عُمَرُ يَا غُلَامُ لِمَ تَدْعُو عَلَى أُمَّكَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهَا حَمَلْتَنِي فِي بَطْنِهَا تَشِيْعًا وَ أَرْضَ مَعْتَنِي حَوْلَيْنِ فَلَمَّا تَرَعَرَعْتُ وَ عَرَفْتُ الْخَيْرَ مِنَ الشَّرِّ وَ يَمِينِي مِنْ شِمَالِي طَرَدْتَنِي وَ انْتَفَتْ مِنِّي وَ زَعَمَتْ أَنَّهَا لَمَّا تَعْرِفُنِي فَقَالَ عُمَرُ أَيْنَ تَكُونُ الْمَرْأَةُ قَالَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي فُلَانٍ فَقَالَ عُمَرُ عَلَى بَأْسِ الْغُلَامِ قَالَ فَاتُوا بِهَا مَعَ أَرْبَعَةِ إِخْوَةٍ لَهَا فِي قَسَامَةٍ يَشْهَدُونَ لَهَا أَنَّهَا لَا تَعْرِفُ الصَّبِيَّ وَ أَنَّ هَذَا الْغُلَامُ مُدَّعٍ ظُلُومٍ عَشُومٍ يُرِيدُ أَنْ يَفْضَحَهَا فِي عَشِيرَتِهَا وَ أَنَّ هَذِهِ الْجَارِيَةَ مِنْ قُرَيْشٍ لَمْ تَتَزَوَّجْ قَطُّ وَ أَنَّهَا بِخَاتَمِ رَبِّهَا فَقَالَ عُمَرُ يَا غُلَامُ مَا تَقُولُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذِهِ وَ اللَّهُ أُمِّي حَمَلْتَنِي تَشِيْعًا وَ أَرْضَ مَعْتَنِي حَوْلَيْنِ فَلَمَّا تَرَعَرَعْتُ وَ عَرَفْتُ الْخَيْرَ وَ الشَّرَّ وَ يَمِينِي مِنْ شِمَالِي طَرَدْتَنِي وَ انْتَفَتْ مِنِّي وَ زَعَمَتْ أَنَّهَا لَمَّا تَعْرِفُنِي فَقَالَ عُمَرُ يَا هَيْدَةَ مَا يَقُولُ الْغُلَامُ قَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الَّذِي احْتَجَبَ بِالنُّورِ وَ لَا عَيْنَ تَرَاهُ وَ حَقٌّ مُحَمَّدٍ وَ مَا وَلَدَ مَا أَعْرِفُهُ وَ لَا أَذْرِي أَيُّ النَّاسِ هُوَ وَ إِنَّهُ غُلَامٌ مُدَّعٍ يُرِيدُ أَنْ يَفْضَحَنِي فِي عَشِيرَتِي وَ أَنَا جَارِيَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ لَمْ أَتَزَوَّجْ قَطُّ وَ إِنِّي بِخَاتَمِ رَبِّي فَقَالَ عُمَرُ أَلَيْكَ شُهُودٌ فَقَالَتْ نَعَمْ هَؤُلَاءِ فَتَقَدَّمَ الْقَسَامَةَ فَشَهِدُوا أَنَّ هَذَا الْغُلَامُ مُدَّعٍ يُرِيدُ أَنْ يَفْضَحَهَا فِي عَشِيرَتِهَا وَ أَنَّ هَذِهِ جَارِيَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ لَمْ تَتَزَوَّجْ قَطُّ وَ أَنَّهَا بِخَاتَمِ رَبِّهَا فَقَالَ عُمَرُ خُذُوا بِيَدِ الْغُلَامِ فَانْطَلِقُوا بِهِ إِلَى السَّجَنِ حَتَّى نَسْأَلَ عَنِ الشُّهُودِ فَإِنْ عُدَلَتْ شَهَادَتُهُمْ جَلَدْتَهُ حَدَّ الْمُفْتَرِي فَأَخَذَ بِيَدِ الْغُلَامِ لِيُنْطَلَقَ بِهِ إِلَى السَّجَنِ فَتَلَقَّاهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع فِي

بَعْضِ الطَّرِيقِ فَنَادَى الْغُلَامُ يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي غُلَامٌ مَظْلُومٌ وَ أَعَادَ عَلَيْهِ الْكَلَامَ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ عُمَرَ ثُمَّ قَالَ وَ هَذَا عُمَرُ قَدْ أَمَرَ بِي إِلَى الْحَبْسِ فَقَالَ عَلِيٌّ عِ رُدُّوهُ فَلَمَّا رُدُّوهُ قَالَ لَهُمْ عُمَرُ أَمَرْتُ بِهِ إِلَى السَّجْنِ فَرَدَدْتُمُوهُ إِلَيَّ فَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمَرْنَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ بِرَدِّهِ إِلَيْكَ وَ سَمِعْنَاكَ تَقُولُ لَا تَعْصُوا لِعَلِيٍّ أَمْرًا فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع فَقَالَ عَلِيٌّ يَا غُلَامُ فَأَتَوْا بِهَا فَقَالَ ع يَا غُلَامُ مَا تَقُولُ فَأَعَادَ عَلَيْهِ الْكَلَامَ فَقَالَ ع لِعُمَرَ أَ تَأْذُنُ لِي فِي أَنْ أَقْضِيَ بَيْنَهُمَا فَقَالَ عُمَرُ يَا سُبْحَانَ اللَّهِ وَ كَيْفَ لَا وَ قَدْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ أَعْلَمُكُمْ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع (١) فَقَالَ ع لِلْمَرْأَةِ يَا هَذِهِ أَلَيْكَ شُهُودٌ قَالَتْ نَعَمْ فَتَقَدَّمَ الْقِسَامَةَ فَشَهِدُوا بِالشَّهَادَةِ الْمَأُولَى فَقَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ اللَّهُ لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمْ الْيَوْمَ بِقَضِيَّتِهِ هِيَ مَرْضَاةُ الرَّبِّ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ عَلَّمْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ص ثُمَّ قَالَ لَهَا أَلَيْكَ وَلِيٌّ فَقَالَتْ نَعَمْ هُوَ لِمَاءِ إِخْوَتِي فَقَالَ لِإِخْوَتَيْهَا أَمْرِي فِيكُمْ وَ فِيهَا جَائِزٌ قَالُوا نَعَمْ يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ أَمْرُكُمْ فِينَا وَ فِي أُخْتِنَا جَائِزٌ فَقَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع أَشْهَدُ اللَّهَ وَ أَشْهَدُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَعْنِي عُمَرَ وَ أَشْهَدُ مَنْ حَضَرَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَنِّي قَدْ زَوَّجْتُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ مِنْ هَذَا الْغُلَامِ عَلَى أَرْبَعِ مِائَةِ دِرْهَمٍ وَ الْمَهْرُ مِنْ مَالِي يَا قَتْبُ عَلِيٍّ بِالْدَّرَاهِمِ فَأَتَاهُ قَتْبٌ بِهَا فَصَبَّ فِي يَدِ الْغُلَامِ ثُمَّ قَالَ خُذْهَا فَصَبَّ فِيهَا فِي حَجْرِ امْرَأَتِكَ وَ لَا تَأْتِنَا إِلَّا وَ بِكَ أَنْتِ الْعُرْسُ يَعْنِي الْغُسْلَ فَقَامَ الْغُلَامُ فَصَبَّ الدَّرَاهِمَ فِي حَجْرِ الْمَرْأَةِ ثُمَّ تَلَبَّيْهَا فَقَالَ لَهَا قَوْمِي فَنَادَتِ الْمَرْأَةُ النَّارَ النَّارَ يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ تُرِيدُ أَنْ تُزَوِّجَنِي مِنْ وَلَدِي هَذَا وَ اللَّهُ وَ لَدِي زَوْجَنِي إِخْوَتِي هَجِينًا فَوَلَدْتُ مِنْهُ هَذَا الْغُلَامَ فَلَمَّا تَرَعَرَ عَ وَ شَبَّ أَمْرُونِي أَنْ أَنْتَفِي مِنْهُ وَ أَطْرُدَهُ وَ

١- قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أعلم أميتي من بعدى علي بن أبي طالب. الغدير ٣/ ٩٦. كنز العمال ١٥٣/ ٦.  
مناقب الخوارزمي ٤٩/ ١. مقتل الخوارزمي ١/ ٤٣.

هَذَا وَاللَّهِ ابْنِي وَفُؤَادِي يَتَحَرَّقُ أَسِيفًا عَلَيَّ وَلَسَدِي قَالَ ثُمَّ أَخَذَتْ بِيَدِ الْعُغْلَامِ وَانْطَلَقَتْ وَنَادَى عُمَرُ وَاعْمَرَاهُ لَوْ لَا عَلَيَّ لَهْلَكَ عُمَرُ  
(١).

\*\*\* وَيَأْسِينَادٍ مَرْفُوعٍ قَالَ بَيْنَمَا رَجُلَانِ جَالِسَانِ فِي دَهْرِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ إِذْ مَرَّ بِهِمَا رَجُلٌ مُقَيَّدٌ وَكَانَ عَبِيدًا فَقَالَ أَحَدُهُمَا إِنَّ لَمْ  
يَكُنْ فِي قَيْدِهِ كَذَا وَكَذَا فَأَمْرَأَتُهُ طَالِقٌ ثَلَاثًا فَقَالَ الْآخَرُ إِنَّ كَانَ فِيهِ كَمَا قُلْتَ فَأَمْرَأَتُهُ طَالِقٌ ثَلَاثًا قَالَ فَذَهَبَا إِلَى مَوْلَى الْعَبْدِ فَقَالَا إِنَّا  
قَدْ حَلَفْنَا عَلَى كَذَا وَكَذَا فَحُلَّ قَيْدَ غُلَامِكَ حَتَّى نَزِنَهُ فَقَالَ مَوْلَى الْعُغْلَامِ امْرَأَتُهُ طَالِقٌ إِنَّ حَلَلْتُ قَيْدَ غُلَامِي قَالَ فَارْتَفَعُوا إِلَى عُمَرَ  
فَقَصُّوا عَلَيْهِ الْقِصَّةَ فَقَالَ مَوْلَاهُ أَحَقُّ بِهِ أَذْهَبُوا فَاغْتَزِلُوا نِسَاءَكُمْ فَقَالُوا أَذْهَبُوا بِنَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ فِي  
هَذَا شَيْءٌ فَاتَّوَهُ عَ فَقَصُّوا عَلَيْهِ الْقِصَّةَ فَقَالَ مَا أَهْوَنَ هَذَا ثُمَّ دَعَا بِجَفْنِهِ وَ أَمَرَ بِقَيْدِ الْعُغْلَامِ فَشَدَّ فِيهِ خَيْطٌ وَ أَدْخَلَ رِجْلَيْهِ وَالْقَيْدَ فِي  
الْجَفْنِ ثُمَّ صَبَّ الْمَاءَ عَلَيْهِ حَتَّى امْتَلَأَتْ ثُمَّ قَالَ ارْتَفَعُوا الْقَيْدَ فَرَفَعِ الْقَيْدَ حَتَّى أُخْرِجَ مِنَ الْمَاءِ ثُمَّ دَعَا بِزَبْرِ الْحَدِيدِ فَأَرْسَلَهَا فِي الْمَاءِ  
حَتَّى تَرَاجَعَ الْمَاءُ إِلَى مَوْضِعِهِ حِينَ كَانَ الْقَيْدُ فِيهِ ثُمَّ قَالَ زِنُوا هَذَا الْحَدِيدَ فَإِنَّهُ وَزْنُهُ (٢).

وَرُوي أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَ كَانَ إِذَا قَطَعَ الْيَدَ قَطَعَ أَرْبَعَ أَصَابِعَ وَ تَرَكَ الْكَفَّ وَالرَّاحَةَ وَالْإِبْهَامَ وَإِذَا أَرَادَ قَطْعَ الرَّجْلِ قَطَعَهَا مِنَ  
الْكَعْبِ وَ تَرَكَ الْعَقَبَ فَقِيلَ لَهُ لِمَ هَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ إِنِّي لَأَكْرَهُ أَنْ تُدْرِكَهُ التَّوْبَةُ فَيَحْتَجِّجَ عَلَيَّ عِنْدَ اللَّهِ أَنِّي لَمْ أَدْعُ لَهُ مِنْ  
كَرَائِمِ بَدَنِهِ مَا يَرْكَعُ بِهِ وَيَسْجُدُ (٣).

١- هذا الحديث و اضرابه من القضايا التي أجمعت العامه و الخاصه على صحته، و جاء في كتب الفريقين مما يثبت جهل عمرو  
قصوره في العلم الى جانب اعترافه و تصريحه بفضل سيدنا أمير المؤمنين عليه السلام. الغدير ٦/ ١٠٤. مناقب ابن شهر آشوب ٢/  
٣٦١. البحار ٩/ ٤٨٧ الطبعه القديمه.

٢- الغدير ٦/ ٣٨-٣٢٣. قضاوتهاى أمير المؤمنين (ع) ٥٩.

٣- المصدر السابق.

وَرُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ ادَّعَى عَلَى عَهْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع رَجُلَانِ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى صَاحِبِهِ أَنَّهُ مَمْلُوكُهُ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُمَا بَيِّنَةٌ فَبَنَى لَهُمَا بَيْتًا وَ جَعَلَ كُوتَيْنِ قَرِيبَهُ إِحْدَاهُمَا مِنَ الْأُخْرَى وَ أَدْخَلَهُمَا الْبَيْتَ وَ أَخْرَجَ رَأْسَيْهِمَا مِنَ الْكُوتَيْنِ وَ قَالَ لِقَتْبَرٍ قُمْ عَلَيهِمَا بِالسَّيْفِ فَإِذَا قُلْتُ لَكَ اضْرِبْ عُنُقَ الْمَمْلُوكِ فَأَفْرِغْهُمَا وَ لَا تَضْرِبَنَّ أَحَدًا مِنْهُمَا ثُمَّ قَالَ لَهُ اضْرِبْ عُنُقَ الْمَمْلُوكِ فَهَزَّ قَتْبَرُ السَّيْفَ فَأَدْخَلَ أَحَدَهُمَا رَأْسَهُ وَ بَقِيَ رَأْسُ الْأُخْرَى خَارِجًا مِنَ الْكُوتِ فَدَفَعَ الَّذِي أَدْخَلَ رَأْسَهُ إِلَى صَاحِبِهِ وَ قَالَ لَهُ اذْهَبْ فَإِنَّهُ مَمْلُوكُكَ (١).

وَ عَنْهُ ع قَالَ كَانَ صِبْيَانٌ فِي زَمَنِ عَلِيٍّ ع يَلْعَبُونَ بِأَحْجَارٍ لَهُمْ فَرَمَى أَحَدُهُمْ بِحَجَرِهِ فَأَصَابَ رِبَاعِيَةَ صَاحِبِهِ فَرَفَعَ ذَلِكَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فَأَقَامَ الرَّامِي الْبَيِّنَةَ أَنَّهُ قَالَ حَذَارِ حَذَارِ فَدَرَأَ عَنْهُ الْقِصَاصَ ثُمَّ قَالَ ع قَدْ أَعْذَرَ مَنْ حَذَرَ (٢).

وَ فِي خَبَرٍ مَرْفُوعٍ قَالَ لَمَّا رَفَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع يَدَهُ مِنْ غُسْلِ رَسُولِ اللَّهِ ص أَتَتْهُ أُنْبَاءُ السَّقِيفَةِ فَقَالَ مَا قَالَتِ الْأَنْصَارُ قَالُوا قَالَتْ مِنَّا أَمِيرٌ وَ مِنْكُمْ أَمِيرٌ فَقَالَ ع فَهَلَّا اِخْتَجَجْتُمْ عَلَيْهِمْ بِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص وَصَّى بِأَنْ يُحْسَنَ إِلَى مُحْسِنِيهِمْ وَ يُتَجَاوَزَ عَنْ مُسِيئِيهِمْ قَالُوا وَ مَا فِي هَذَا مِنْ حَاجَةٍ عَلَيْهِمْ فَقَالَ ع لَوْ كَانَتِ الْإِمَارَةُ فِيهِمْ لَمْ تَكُنِ الْوَصِيَّةُ بِهِمْ ثُمَّ قَالَ ع فَمَاذَا قَالَتْ قُرَيْشٌ قَالُوا اِخْتَجَجَتْ بِأَنَّهَا شَجَرَةُ الرَّسُولِ ص فَقَالَ ع اِخْتَجَجُوا بِالشَّجَرَةِ وَ أَضَاعُوا الثَّمَرَةَ (٣).

١- نفس المصدر.

٢- شرح محمد عبده ٣/ ١٦٤.

٣- شرح ابن ميثم البحراني ٢/ ١٨٤. شرح ابن أبي الحديد ٦/ ٣.

## من جوابات المسائل التي سئل ع عنها

بِإِسْنَادٍ مَرْفُوعٍ إِلَى الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ أَتَى ابْنَ الْكَوَّاءِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع وَكَانَ مُعْتَبَرًا فِي الْمَسَائِلِ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ خَبِّرْنِي عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ هَلْ كَلَّمَ أَحَدًا مِنْ وُلْدِ آدَمَ قَبْلَ مُوسَى فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع قَدْ كَلَّمَ اللَّهُ جَمِيعَ خَلْقِهِ بَرَّهُمْ وَفَاجَرَهُمْ وَرَدُّوا عَلَيْهِ الْجَوَابَ قَالَ فَتَقَعَلْ ذَلِكَ عَلَى ابْنِ الْكَوَّاءِ وَلَمْ يَعْرِفْهُ فَقَالَ وَكَيْفَ كَانَ ذَلِكَ فَقَالَ أَوْ مَا تَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى إِذْ يَقُولُ لِنَبِيِّهِ ع- وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى (١) فَقَدْ أَسْمَعَهُمْ كَلَامَهُ وَرَدُّوا عَلَيْهِ الْجَوَابَ كَمَا تَسْمَعُ فِي قَوْلِ اللَّهِ يَا ابْنَ الْكَوَّاءِ قَالُوا بَلَى وَقَالَ لَهُمْ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَأَنَا الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ فَأَقْرؤا لَهُ بِالطَّاعَةِ وَالرُّبُوبِيَّةِ وَمَيِّزِ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ وَأَمْرِ الْخَلْقِ بِطَاعَتِهِمْ فَأَقْرؤوا بِذَلِكَ فِي الْمِيثَاقِ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَأَشْهَدَ الْمَلَائِكَةَ عَلَيْهِمْ أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ (٢).

قال السيد الرضى أبو الحسن و لهذه الآية تأويل ليس هذا الموضع كشف جليته و بيان حقيقته

وَ سَأَلَهُ ع رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ أَيْنَ كَانَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ قَبْلِ أَنْ

١- سورة الأعراف / ١٧٢.

٢- مجمع البيان / ١ / ٤٩٧. تفسير الدر المنثور / ٣ / ١٤٢. تفسير الطبري / ٩ / ١١٤.

يَخْلُقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فَقَالَ عَ أَيَّنَ سُؤَالَ عَن مَكَانٍ وَ كَانَ اللَّهُ وَ لَا مَكَانَ فَقَطَعَهُ فِي أَوْجَزِ كَلِمَةٍ (١).

---

١- شرح محمد عبده ١ / ١٦٠.

## و من مسائل سأله عنها ابن الكواء

فَقَالَ كَمْ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قَالَ عَ مَسِيرُهُ يَوْمَ مُطَرِدٍ لِلشَّمْسِ وَ هَذَا أَخْصَرُ كَلَامٍ يَكُونُ وَ أُبْلَغُهُ

وَ يَأْسِي نَادٍ مَرْفُوعٍ قَالَ اجْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الصَّحَابَةِ عَلَى بَابِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فَقَالَ كَعْبُ الْأَحْبَارِ وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنْ أَعْلَمَ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ عِنْدِي السَّاعَةَ فَاسْأَلَهُ عَنْ أَشْيَاءَ مَا أَعْلَمَ أَحَدًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ يَعْرِفُهَا مَا خَلَا رَجُلًا أَوْ رَجُلَيْنِ إِنْ كَانَا قَالَ فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ طَلَعَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ فَتَبَسَّمَ الْقَوْمُ قَالَ فَكَأَنَّ عَلِيًّا ع دَخَلَهُ مِنْ ذَلِكَ بَعْضُ الْغَضَاضَةِ فَقَالَ لَهُمْ لَيْشَى ۚ مَا تَبَسَّمْتُمْ فَقَالُوا لِغَيْرِ رِيئِهِ وَ لَا بَأْسَ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِلَّا أَنْ كَعْبًا تَمَنَّى أُمِّيَّةً فَعَجِبْنَا مِنْ شِرْعِهِ إِجَابَهُ اللَّهُ لَهُ فِي أُمِّيَّتِهِ فَقَالَ ع لَهُمْ وَ مَا ذَاكَ قَالُوا تَمَنَّى أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ أَعْلَمُ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ع لِيَسْأَلَهُ عَنْ أَشْيَاءَ زَعَمَ أَنَّهُ لَا يَعْرِفُ أَحَدًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ يَعْرِفُهَا قَالَ فَجَلَسَ ع ثُمَّ قَالَ هَاتِ يَا كَعْبُ مَسَائِلَكَ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَخْبِرْنِي عَنْ أَوَّلِ شَجَرِهِ اهْتَزَّتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَقَالَ ع فِي قَوْلِنَا أَوْ فِي قَوْلِكُمْ فَقَالَ بَلْ أَخْبِرْنَا عَنْ قَوْلِنَا وَ قَوْلِكُمْ فَقَالَ ع تَزْعُمُ يَا كَعْبُ أَنْتَ وَ أَصْحَابُكَ أَنَّهَا الشَّجَرَةُ الَّتِي شُقَّ مِنْهَا السِّفِينَةُ قَالَ كَعْبُ كَذَلِكَ نَقُولُ فَقَالَ ع كَذَبْتُمْ يَا كَعْبُ وَ لَكِنَّهَا النَّخْلَةُ الَّتِي أَهْبَطَهَا اللَّهُ تَعَالَى مَعَ آدَمَ ع مِنَ الْجَنَّةِ فَاسْتَنْظَلَ بِظِلِّهَا وَ أَكَلَ مِنْ ثَمَرِهَا-

هَيَاتِ يَا كَعْبُ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَخْبِرْنِي عَنْ أَوَّلِ عَيْنٍ جَرَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَقَالَ ع فِي قَوْلِنَا أَوْ فِي قَوْلِكُمْ فَقَالَ كَعْبُ أَخْبِرْنِي  
عَنِ الْأَمْرَيْنِ جَمِيعاً فَقَالَ ع تَزَعُمُ أَنْتَ وَ أَصِيحَابُكَ أَنَّهَا الْعَيْنُ الَّتِي عَلَيْهَا صِيحْرُهُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ قَالَ كَعْبُ كَذَلِكَ نَقُولُ قَالَ كَذَبْتُمْ  
يَا كَعْبُ وَ لَكِنَّهَا عَيْنُ الْحَيَوَانِ وَ هِيَ الَّتِي شَرِبَ مِنْهَا الْخَضِرُ فَبَقِيَ فِي الدُّنْيَا قَالَ ع هَاتِ يَا كَعْبُ قَالَ أَخْبِرْنِي يَا أَبَا الْحَسَنِ عَنْ شَيْ  
ءٍ مِنَ الْجَنَّةِ فِي الْأَرْضِ فَقَالَ ع فِي قَوْلِنَا أَوْ فِي قَوْلِكُمْ فَقَالَ عَنِ الْأَمْرَيْنِ جَمِيعاً فَقَالَ ع تَزَعُمُ أَنْتَ وَ أَصِيحَابُكَ أَنَّهُ حَجَرٌ أَنْزَلَهُ اللَّهُ  
مِنَ الْجَنَّةِ أبيضَ فَاسْوَدَّ مِنْ ذُنُوبِ الْعِبَادِ قَالَ كَذَلِكَ نَقُولُ قَالَ كَذَبْتُمْ يَا كَعْبُ وَ لَكِنَّ اللَّهَ أَهْبَطَ الْبَيْتَ مِنْ لَوْلُوهِ بَيْضَاءَ جَوْفَاءَ مِنَ  
السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فَلَمَّا كَانَ الطُّوفَانَ رَفَعَ اللَّهُ الْبَيْتَ وَ بَقِيَ أُسَاسُهُ هَاتِ يَا كَعْبُ قَالَ أَخْبِرْنِي يَا أَبَا الْحَسَنِ عَمَّنْ لَا أَبَ لَهُ وَ عَمَّنْ لَا  
عَشِيرَةَ لَهُ وَ عَمَّنْ لَا قَبْلَةَ لَهُ قَالَ أَمَّا مَنْ لَا أَبَ لَهُ فَعِيسَى ع وَ أَمَّا مَنْ لَا عَشِيرَةَ لَهُ فَآدَمُ ع وَ أَمَّا مَنْ لَا قَبْلَةَ لَهُ فَهُوَ الْبَيْتُ الْحَرَامُ هُوَ قَبْلَةُ  
وَ لَا قَبْلَةَ لَهَا هَاتِ يَا كَعْبُ فَقَالَ أَخْبِرْنِي يَا أَبَا الْحَسَنِ عَنْ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ لَمْ تَزْتَكِضْ فِي رَحِمِ وَ لَمْ تَخْرُجْ مِنْ بَدَنِ فَقَالَ ع لَهُ هِيَ عَصَا  
مُوسَى ع وَ نَاقَةُ ثَمُودَ وَ كَبْشُ إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ قَالَ هَاتِ يَا كَعْبُ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ بَقِيَتْ خَصِيْلَةٌ لِي فَإِنْ أَنْتَ أَخْبَرْتَنِي بِهَا فَأَنْتَ أَنْتَ قَالَ  
هَلُمَّهَا يَا كَعْبُ قَالَ قَبْرُ سَارِ بِصَاحِبِهِ قَالَ ذَلِكَ يُونُسُ بْنُ مَتَّى إِذْ سَجَنَهُ اللَّهُ فِي بَطْنِ الْحُوتِ (١).

وَ يَأْسِيَنَادِ مَرْفُوعٍ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ ع قَالَ قَدِمَ أُسَيْقُفُ نَجْرَانَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ  
أَرْضَنَا بَارِدَةٌ-

١- سفينه البحار ٢/ ٤٨٢ نقلا عن تفسير علي بن إبراهيم القمي. قضاوتهاى أمير المؤمنين / ٢٥٠.



سَدِيدَهُ الْمُتُونَهُ لَمَّا تَحَمَّلَ الْجَيْشَ وَ أَنَا ضَامِنٌ لِخِرَاجِ أَرْضِي أُحْمِلُهُ إِلَيْكَ فِي كُلِّ عَامٍ كَمَا فَكَانَ يَقْصِدُ هُوَ بِالْمَالِ بِنَفْسِهِ وَ مَعَهُ  
أَعْوَانٌ لَهُ حَتَّى يُوفِّيَهُ بَيْتَ الْمَالِ وَ يَكْتُبُ لَهُ عُمَرُ الْبِرَاءَةَ قَالَ فَقَدِمَ الْأُسَيْقُفُ ذَاتَ عَامٍ وَ كَانَ شَيْخًا جَمِيلًا فَدَعَاهُ عُمَرُ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى  
دِينِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ أَنشَأَ يَذْكُرُ فَضْلَ الْإِسْلَامِ وَ مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ مِنَ النَّعِيمِ وَ الْكِرَامَةِ فَقَالَ لَهُ الْأُسَيْقُفُ يَا عُمَرُ أَنْتُمْ تَقْرَأُونَ  
فِي كِتَابِكُمْ أَنَّ لِلَّهِ جُنَّةً عَرَضُهَا كَعَرَضِ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ فَأَيْنَ تَكُونُ النَّارُ قَالَ فَسَدَّكَ عُمَرُ وَ نَكَسَ رَأْسَهُ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ  
كَانَ حَاضِرًا أَعْجَبَ هَذَا النَّصِيرَانِيَّ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بَلْ أَعْجَبُهُ أَنْتَ فَقَالَ ع لَهُ يَا أُسَيْقُفُ نَجْرَانٌ أَنَا أُجِيبُكَ أَرَأَيْتَ إِذَا جَاءَ النَّهَارُ أَيْنَ  
يَكُونُ اللَّيْلُ وَ إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ أَيْنَ يَكُونُ النَّهَارُ فَقَالَ الْأُسَيْقُفُ مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ أَحَدًا يُجِيبُنِي عَنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ ثُمَّ قَالَ مَنْ هَذَا الْفَتَى  
يَا عُمَرُ قَالَ عُمَرُ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ حَتَّى رَسُولِ اللَّهِ ص وَ ابْنُ عَمَّةٍ وَ أَوْلُ مُؤْمِنٍ مَعَهُ هَذَا أَبُو الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ ع قَالَ الْأُسَيْقُفُ  
أَخْبَرَنِي يَا عُمَرُ عَنْ بُتْعِهِ فِي الْمَارِضِ طَلَعَتْ فِيهَا الشَّمْسُ سِيعَةً وَ لَمْ تَطْلُعْ فِيهَا قَبْلَهَا وَ لَا بَعْدَهَا قَالَ لَهُ عُمَرُ سَلِ الْفَتَى فَقَالَ أَمِيرُ  
الْمُؤْمِنِينَ أَنَا أُجِيبُكَ هُوَ الْبُحْرُ حَيْثُ انْفَلَقَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فَوَقَعَتِ الشَّمْسُ فِيهِ وَ لَمْ تَقْعْ فِيهِ قَبْلَهُ وَ لَا بَعْدَهُ قَالَ الْأُسَيْقُفُ صَدَقْتَ يَا فَتَى  
ثُمَّ قَالَ الْأُسَيْقُفُ يَا عُمَرُ أَخْبَرَنِي عَنْ شَيْءٍ فِي أَيِّدِي أَهْلُ الدُّنْيَا شَبِيهِ بِثَمَارِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَقَالَ ع أَنَا أُجِيبُكَ هُوَ  
الْقُرْآنُ يَجْتَمِعُ أَهْلُ الدُّنْيَا عَلَيْهِ فَيَأْخُذُونَ مِنْهُ حَاجَتَهُمْ وَ لَا يَنْتَقِصُ مِنْهُ شَيْءٌ وَ كَذَلِكَ ثَمَارُ الْجَنَّةِ قَالَ الْأُسَيْقُفُ صَدَقْتَ يَا فَتَى ثُمَّ  
قَالَ الْأُسَيْقُفُ يَا عُمَرُ أَخْبَرَنِي هَلْ لِلسَّمَاوَاتِ مِنْ أَبْوَابٍ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ سَلِ الْفَتَى فَقَالَ ع نَعَمْ يَا أُسَيْقُفُ لَهَا أَبْوَابٌ فَقَالَ يَا فَتَى هَلْ



## و من جمله كلامه ع للشامى

لَمَّا سَأَلَهُ أَ كَان مَسِيرُهُ إِلَى الشَّامِ بِقَضَاءٍ مِّنَ اللَّهِ وَقَسَدِهِ بَعِيدَ كَلَامٍ طَوِيلٍ هَذَا مُخْتَارُهُ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَمَرَ عِبَادَهُ تَخِييراً وَ نَهَاهُمْ تَحْذِيراً فَكَلَّفَ يَسِيراً وَ لَمْ يُكَلِّفْ عَسِيراً وَ أَعْطَى عَلَى الْقَلِيلِ كَثِيراً وَ لَمْ يُعْصِ مَغْلُوباً وَ لَمْ يُطْعِ مُكْرَهاً وَ لَمْ يُرْسِلِ الْأَنْبِيَاءَ لِعِبَاءٍ وَ لَمْ يُنْزِلِ الْكِتَابَ لِلْعِبَادِ عَبَثاً وَ لَا خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ وَ مَا بَيْنَهُمَا بَاطِلاً- ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ (١).

## و من كلامه ع القصير فى فنون البلاغه و المواعظ و الزهد و الأمثال

و لو لم يكن فى هذا الكتاب سوى ما أوردناه من هذا الفصل لكفى به فائده

قَالَ ع خُذِ الْحِكْمَةَ أَنَّى أَتَتْكَ فَإِنَّ الْحِكْمَةَ تَكُونُ فِي صَدْرِ الْمُنَافِقِ فَتَلْجَأُ فِي صَدْرِهِ حَتَّى تَخْرُجَ فَتَسْكُنَ إِلَى صَوَاحِبِهَا فِي صَدْرِ الْمُؤْمِنِ (١).

وَ قَالَ ع الْهَيْبَةُ خَيْرٌ وَ الْفُرْصَةُ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ وَ الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ فَخُذِ الْحِكْمَةَ وَ لَوْ مِنْ أَهْلِ النِّفَاقِ (٢).

وَ قَالَ ع أَوْصِيكُمْ بِخَمْسٍ لَوْ ضَرَبْتُمْ إِلَيْهَا آيَاطَ الْإِبِلِ كَانَتْ لِدَلِكِ أَهْلًا لَا يَرْجُونَ أَحَدًا مِنْكُمْ إِلَّا رَبَّهُ وَ لَا يَخَافَنَّ إِلَّا ذَنْبَهُ وَ لَا يَسْتَحْيِينَ أَحَدًا إِذَا سُرِئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ لَا أَعْلَمُ وَ لَا يَسْتَحْيِينَ أَحَدًا إِذَا لَمْ يَعْلَمْ الشَّيْءَ أَنْ يَتَعَلَّمَهُ وَ عَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ فَإِنَّ الصَّبْرَ مِنَ الْإِيمَانِ كَالرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ وَ لَا خَيْرَ فِي جَسَدٍ لَا رَأْسَ مَعَهُ وَ لَا فِي إِيْمَانٍ لَا صَبْرَ مَعَهُ (٣).

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ أَتَى رَجُلٌ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع فَأَفْرَطَ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ فَقَالَ ع وَ كَانَ لَهُ مَتَّهَمًا أَنَا دُونَ مَا تَقُولُ وَ فَوْقَ مَا فِي نَفْسِكَ

١- شرح ابن ميثم ٥ / ٢٨١. ابن أبى الحديد ١٨ / ٢٢٩.

٢- المصدر السابق.

٣- الإرشاد / ١٥٧. شرح، ابن ميثم ٥ / ٢٨٢. ابن أبى الحديد ١٨ / ٢٣٢.

وَقَالَ عَ قِيمَهُ كُلِّ امْرِئٍ مَا يُحْسِنُهُ

قال السيد الرضى أبو الحسن رضى الله عنه و هذه الكلمه لا قيمه لها و لا كلام يوزن بها (١)

وَقَالَ عَ السَّيْفُ أَبْقَى عَدَدًا وَ أَكْثَرُ وِلْدًا (٢).

وَقَالَ عَ مَنْ تَرَكَ قَوْلَ لَأَ أَدْرِى أُصِيبَتْ مَقَالَتُهُ [مَقَاتِلُهُ] (٣).

وَقَالَ عَ رَأَى الشَّيْخِ أَحَبُّ إِلَى مِنْ جِلْدِ الْغَلَامِ وَ يُرَوَى مِنْ مَشْهَدِ الْغَلَامِ (٤).

وَقَالَ عَ وَ قَدْ سَمِعَ رَجُلًا مِنَ الْحَرُورِيِّهِ يَتَهَجَّدُ بِصَوْتِ حَزِينٍ نَوْمٌ عَلَى يَقِينٍ خَيْرٌ مِنْ صَلَاةٍ فِي شَكٍّ (٥).

وَقَالَ عَ اغْلُبُوا الْخَبَرَ إِذَا سَمِعْتُمُوهُ عَقَلٌ رِعَايَهُ لَأَ عَقْلٌ رِوَايَهُ فَإِنَّ رِوَاةَ الْعِلْمِ كَثِيرٌ وَ رِعَايَتُهُ قَلِيلٌ (٦).

وَقَالَ عَ وَ قَدْ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ - إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ يَا هَذَا إِنَّ قَوْلَنَا إِنَّا لِلَّهِ إِفْرَارٌ مِنَّا بِالْمَلِكِ وَ قَوْلُنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ إِفْرَارٌ مِنَّا بِالْمَلِكِ (٧).

وَ كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ مَا انْتَفَعْتُ بِكَلَامِ أَحَدٍ بَعِيدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَ كَانْتَفَاعِي بِكَلَامِ كَتَبَهُ إِلَيَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَ وَ هُوَ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ الْمَرْءَ قَدْ يَسِيرُهُ دَرْكٌ مَا لَمْ يَكُنْ لِيَفُوتَهُ وَ يَسُوؤُهُ فَوْتُ مَا لَمْ يَكُنْ لِيُدْرِكَهُ فَلْيَكُنْ سُورُوكَ بِمَا نَلْتُ مِنْ آخِرَتِكَ وَ لِيَكُنْ أَسْفُكَ عَلَى مَا

١- نفس المصدر.

٢- شرح ابن أبي الحديد ١٨ / ٢٣٥. ابن ميثم البحراني ٥ / ٢٨٣.

٣- المصدر السابق.

٤- ابن أبي الحديد ١٨ / ٢٣٧. ابن ميثم البحراني ٥ / ٢٨٤.

٥- شرح ابن ميثم ٥ / ٢٨٩. مجمع الامثال ٢ / ٤٥٥.

٦- ابن ميثم البحراني ٥ / ٢٩٠.

٧- نفس المصدر.

فَاتَكَ مِنْهَا وَ مَا نِلْتَ مِنْ دُنْيَاكَ فَلَا تُكْثِرْ بِهِ فَرَحًا وَ مَا فَاتَكَ مِنْهَا فَلَا تَأْسَ عَلَيْهِ جَزَعًا وَ لِيُكُنْ هَمُّكَ فِيمَا بَعْدَ الْمَوْتِ (١).

وَ كَانَ ع يَقُولُ إِذَا أُطْرِيَ فِي وَجْهِهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا خَيْرًا مِمَّا يَطْنُونَ وَ اغْفِرْ لَنَا مَا لَا يَعْلَمُونَ (٢).

وَ قَالَ ع لَا يَسْتَقِيمُ قَضَاءُ الْحَوَائِجِ إِلَّا بِثَلَاثٍ بِاسْتِضْغَارِهَا لِتَعْظُمَ وَ بِاسْتِكْتَامِهَا لِتَنْسَى [لِتُنْشَرَ] وَ بِتَعْجِيلِهَا لِتَهْنَأَ (٣).

وَ قَالَ ع يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَقْرَبُ فِيهِ إِلَّا الْمَاجِلُ وَ لَا يُظَرَفُ فِيهِ إِلَّا الْفَاجِرُ وَ لَا يُضَعَّفُ فِيهِ إِلَّا الْمُنْصِفُ يَعُدُّونَ الصَّدَقَةَ غُرْمًا وَ صِلَةَ الرَّجِمِ مَنًّا وَ الْعِبَادَةَ اسْتِطَالَةً عَلَى النَّاسِ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكُونُ السُّلْطَانُ بِمَشُورِهِ الْإِمَاءِ وَ إِمَارَهُ الصَّبِيَّانِ (٤).

وَ قَالَ ع وَ قَدْ شُوهِدَ عَلَيْهِ إِزَارٌ مَرْقُوعٌ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ يَخْشَعُ لَهُ الْقَلْبُ وَ تَذَلُّ بِهِ النَّفْسُ وَ يَفْتَدِي بِهِ الْمُؤْمِنُونَ (٥).

وَ كَانَ ع يَقُولُ إِنَّمَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي اتِّبَاعَ الْهَوَى وَ طَوْلَ الْأَمَلِ فَإِنَّ طَوْلَ الْأَمَلِ يُنْسِي الْآخِرَةَ وَ اتِّبَاعَ الْهَوَى يَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ أَلَا وَ إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ اِرْتَحَلَتْ مُدْبِرَةً وَ الْآخِرَةَ قَدْ جَاءَتْ مُقْبِلَةً وَ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بُنُونٌ فَكُونُوا مِنْ أُنْبَاءِ الْآخِرَةِ وَ لَا تَكُونُوا مِنْ أُنْبَاءِ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ وَ لَا حِسَابَ وَ غَدًا حِسَابٌ وَ لَا عَمَلَ وَ الْيَوْمَ الْمِضْمَارُ وَ غَدًا السَّبَاقُ وَ السَّبَقَةُ الْجَنَّةُ وَ الْغَايَةُ النَّارُ (٦).

وَ قَالَ ع إِنَّ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةَ عُدْوَانٍ مُتَفَاوِتَانِ وَ سَبِيلَانِ مُخْتَلِفَانِ -

١- شرح ابن ميثم ٥ / ٢١٥. دستور معالم الحكم / ٩٦.

٢- المصدر السابق ٥ / ٢٩٠.

٣- نفس المصدر.

٤- ابن ميثم البحراني ٥ / ٢٩١.

٥- ابن ميثم ٥ / ٢٩٢.

٦- شرح ابن ميثم ٢ / ٤٠. ابن أبي الحديد ٢ / ٩١.

فَمَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا وَتَوَلَّاهَا أَبْغَضَ الْآخِرَةَ وَعَادَاهَا وَهُمَا بِمَنْزِلَةِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَ مَا شِ بَيْنَهُمَا كَلَّمَا قَرَّبَ مِنْ وَاحِدٍ بَعِيدٍ عَنِ الْآخِرِ وَهُمَا بَعْدُ ضَرَّتَانِ (١).

وَعَنْ نَوْفِ الْبِكَالِيِّ قَالَ رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَ دَاتَ لَيْلِهِ وَ قَدْ خَرَجَ مِنْ فِرَاشِهِ فَ نَظَرَ إِلَى النُّجُومِ ثُمَّ قَالَ يَا نَوْفُ أَرَأَيْتَ أَنْتَ أَمْ رَامِقُ قُلْتَ بَلْ رَامِقُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ يَا نَوْفُ طُوبَى لِلزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا الرَّاعِينَ فِي الْآخِرَةِ أُولَئِكَ قَوْمٌ اتَّخَذُوا الْأَرْضَ بَسَاطًا وَ تَرَابِهَا فِرَاشًا وَ مَاءَهَا طِيبًا وَ الْقُرْآنَ شِعَارًا وَ الدُّعَاءَ دِثَارًا ثُمَّ قَرَضُوا الدُّنْيَا قَرْضًا عَلَى مِنْهَاجِ الْمَسِيحِ عَ يَا نَوْفُ إِنَّ دَاوُدَ عَ قَامَ فِي مِثْلِ هَذِهِ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ فَصَالَ إِنَّهَا سَاعَةٌ لَا يَدْعُو فِيهَا عَبْدٌ إِلَّا اسْتَجِيبَ لَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَشَارًا أَوْ عَرِيفًا أَوْ شُرْطِيًّا أَوْ صَاحِبَ عَرِيطَةٍ وَ هِيَ الطُّبُورُ أَوْ صَاحِبَ كُوبَةٍ وَ هِيَ الطُّبْلُ (٢).

وَ قَالَ عَ إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْكُمْ فَرَائِضَ فَلَا تُضَيُّوهَا وَ حَيَّدَ لَكُمْ حُدُودًا فَلَا تَعْتَدُوهَا وَ نَهَاكُمْ عَنِ أَشْيَاءَ فَلَا تَنْتَهِكُوهَا وَ سَيَّكَتَ لَكُمْ عَنِ أَشْيَاءَ وَ لَمْ يَدْعَهَا نِسِيَانًا فَلَا تَتَكَلَّفُوهَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكُمْ رَحِمَكُم بِهَا فَاقْبَلُوهَا (٣).

وَ قَالَ عَ لَا يَتْرُكُ النَّاسُ شَيْئًا مِنْ دِينِهِمْ لِاسْتِصْلَاحِ دُنْيَاهُمْ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُوَ أَضْرُّ مِنْهُ (٤).

وَ قَالَ عَ رَبُّ عَالِمٍ قَدْ قَتَلَهُ جَهْلُهُ وَ مَعَهُ عِلْمُهُ لَا يَنْفَعُهُ (٥).

وَ قَالَ عَ أَعْجَبُ مَا فِي هَذَا الْإِنْسَانِ قَلْبُهُ وَ لَهُ مَوَادُّ مِنَ الْحِكْمَةِ وَ أَضْدَادٌ مِنْ خِلَافِهَا فَإِنْ سَبَّحَ لَهُ الرَّجَاءُ أَذَلَّهُ الطَّمَعُ وَ إِنْ هَاجَ بِهِ الطَّمَعُ أَهْلَكَهُ الْحِرْصُ وَ إِنْ مَلَكَهُ الْيَأْسُ قَتَلَهُ الْأَسْفُ وَ إِنْ عَرَضَ لَهُ الْغَضَبُ اشْتَدَّ بِهِ الْغَيْظُ -

١- ابن ميثم البحراني ٢٩٢ / ٥.

٢- شرح ابن ميثم ٢٩٣ / ٥. ابن أبي الحديد ٢٦٥ / ١٨.

٣- ابن ميثم البحراني ٢٩٤ / ٥. ابن أبي الحديد ٢٦٧ / ١٨.

٤- المصدر السابق ٢٩٥ / ٥.

٥- نفس المصدر. ابن أبي الحديد ٢٦٩ / ١٨.

وَإِنْ أَسْبَعَهُ الرِّضَا نَسِيَ التَّحْفُظَ وَإِنْ غَالَهُ الخَوْفُ شَغَلَهُ الحَذَرُ وَإِنْ اتَّسَعَ لَهُ الأَمْرُ اسْتَلَبَتْهُ الغِرَّةُ وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَضَحَّه الجَزَعُ وَإِنْ أَفَادَ مَالًا أَطْعَاهُ الغِنَى وَإِنْ عَضَّتْهُ الفَاقَةُ شَغَلَهُ البَلَاءُ وَإِنْ جَهَدَهُ الجُوعُ قَعِدَ بِهِ الضَّعْفُ وَإِنْ أَفْرَطَ بِهِ الشَّبَعُ كَطَّطَهُ البِطْنَةُ فَكُلُّ تَقْصِيرٍ بِهِ مُضِرٌّ وَكُلُّ إِفْرَاطٍ لَهُ مُفْسِدٌ (١).

وَ قَالَ ع نَحْنُ النُّمْرُقَةُ الوُسْطَى بِهَا يَلْحَقُ التَّالِي وَ إِلَيْهَا يَرْجِعُ العَالِي (٢).

وَ مِنْ كَلَامٍ لَهُ ع تَجَهَّزُوا رَحِمَكُمُ اللهُ فَتَقَدُّ نُودَى فِيكُمْ بِالرَّحِيلِ وَ أَقْلُوا العُرْجَةَ عَلَى الدُّنْيَا وَ انْقَلِبُوا بِصَالِحٍ مَا بِحَضْرَتِكُمْ مِنَ الزَّادِ فَإِنَّ أَمَامَكُمْ عَقْبَهُ كَثُودًا وَ مَنَازِلَ هَائِلَةً مَخُوفَةً لَا بُدَّ مِنَ المَمَرِّ عَلَيْهَا وَ الوُقُوفِ عِنْدَهَا فَإِذَا مَا بِرَحْمَةٍ مِنَ اللهِ نَجَوْتُمْ مِنْ فَظَاطِئِهَا (٣) وَ شَدِيدِهِ مُخْتَبِرِهَا وَ كَرَاهِيهِ مُنْظَرِهَا وَ إِذَا بِهِلِكِهِ لَيْسَ بَعْدَهَا نَجَاةٌ فَيَا لَهَا حَسْرَةٌ عَلَى كُلِّ ذِي غَفْلَةٍ أَنْ يَكُونَ عُمُرُهُ عَلَيْهِ حُجَّةً

وَ كَانَ ع يَقُولُ الوُفَاءُ تَوَاقُمُ الصَّدَقِ وَ لَمَّا نَعْلَمُ نَجَاةً وَ لَمَّا جُنَّه أَوْقَى مِنْهُ وَ مَا يَغْدِرُ مَنْ يَعْلَمُ كَيْفَ المَرْجِعِ فِي الدَّهَابِ عَنْهُ وَ لَقَدْ أَصِيبْنَا فِي زَمَانٍ اتَّخَذَ أَكْثَرُ أَهْلِهِ الشَّرَّ كَيْسًا وَ نَسِيَ بِهِمْ أَهْلُ الجَهْلِ إِلَى حَسَنِ [حَسَنِ] الحِيلَةِ مَا لَهُمْ قَاتَلَهُمُ اللهُ قَدْ يَرَى الحَوْلُ القَلْبُ وَجَهَ الحِيلَةَ وَ دُونَهَا مَانِعٌ مِنَ اللهِ وَ نَهْيِهِ فَيَدْعُهَا مِنْ بَعْدِ قُدْرِهِ وَ يَنْتَهِزُ فُرْصَتَهَا مَنْ لَا جَرِيحَةَ [حَرِيحَةَ] لَهُ فِي الدِّينِ (٤).

وَ قَالَ ع النَّاسُ فِي الدُّنْيَا عَامِلَانِ عَامِلٌ فِي الدُّنْيَا لِلدُّنْيَا قَدْ شَغَلَتْهُ دُنْيَاهُ عَنْ آخِرَتِهِ يَخْشَى عَلَى مَنْ يَخْلُفُ الفَقْرَ وَ يَأْمَنُ عَلَى نَفْسِهِ فَيُنْفِي عُمُرَهُ فِي مَنْفَعَةٍ غَيْرِهِ وَ آخِرُ عَمَلٍ فِي الدُّنْيَا لَمَّا بَعْدَهَا فَجَاءَهُ الَّذِي لَهُ مِنَ الدُّنْيَا بَغَيْرِ عَمَلٍ فَاصْبِرْ مَلِكًا عِنْدَ اللهِ لَا يَسْأَلُ شَيْئًا يُمْنَعُهُ (٥).

١- شرح ابن ميثم ٥/ ٢٩٥. الإرشاد/ ١٥٩. دستور معالم الحكم / ١٢٩.

٢- شرح ابن أبي الحديد ١٨/ ٢٧٣. ابن ميثم ٥/ ٢٩٧.

٣- في أكثر الشروح هكذا: وطئتها.

٤- شرح ابن ميثم البحراني ٢/ ١٠٤.

٥- المصدر السابق ٥/ ٣٨٠.



وَقَالَ ع شَتَانَ بَيْنَ عَمَلَيْنِ عَمَلٍ تَذَهَبُ لَذْتُهُ وَتَبْقَى تَبِعْتُهُ وَ عَمَلٍ تَذَهَبُ مَثْوَتُهُ وَ يَبْقَى أَجْرُهُ (١).

وَ تَحَدَّثَ ع يَوْمًا بِحَدِيثٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص فَنَظَرَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَقَالَ ع مَا زِلْتُ مُذْ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَظْلُومًا وَ قَدْ بَلَغَنِي مَعَ ذَلِكَ أَنَّكُمْ تَقُولُونَ إِنِّي أَكْذِبُ عَلَيْهِ وَ يَلُكُمُ أَ تَرُونِي أَكْذِبُ فَعَلَى مَنْ أَكْذِبُ أَعَلَى اللَّهِ فَإِنَّا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ أَمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَ أَنَا أَوَّلُ مَنْ صَدَّقَهُ وَ لَكِنْ لَهَجَهُ غَيْبَتُمْ عَنْهَا وَ لَمْ تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهَا وَ عِلْمٌ عَجَزْتُمْ عَنْ حَمْلِهِ وَ لَمْ تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ إِذْ كَيْلٌ بِغَيْرِ تَمَنٍّ لَوْ كَانَ لَهُ وَعَاءٌ - وَ لَتَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ (٢).

أراد أن النبي ص كان يخليه و يسر إليه

وَ شَتَّعَ عَلِيُّ ع جِنَازَهُ فَسَمِعَ رَجُلًا يَضْحَكُ فَقَالَ ع كَانَ الْمَوْتُ فِيهَا عَلَى غَيْرِنَا كَتَبَ وَ كَانَ الْحَقَّ فِيهَا عَلَى غَيْرِنَا وَ جَبَ وَ كَانَ الَّذِي نَرَى مِنَ الْأَمْوَاتِ سَفَرٌ عَمَّا قَلِيلٍ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ نُبَوِّئُهُمْ أَجْدَانَهُمْ وَ نَأْكُلُ تَرَاتِيهِمْ قَدْ نَسِينَا كُلَّ وَاعِظِهِ وَ رُمِينَا بِكُلِّ جَائِحَةٍ (٣).

وَ قَالَ ع طُوبَى لِمَنْ ذَلَّ فِي نَفْسِهِ وَ طَابَ كَسْبُهُ وَ صَلَحَتْ سِرِّيْرَتُهُ وَ حَسُنَتْ خَلِيقَتُهُ وَ أَنْفَقَ الْفُضْلَ مِنْ مَالِهِ وَ أَمْسَكَ الْفُضْلَ مِنْ لِسَانِهِ وَ عَزَلَ عَنِ النَّاسِ شَرَّهُ وَ وَسَعَتُهُ السُّنَّةُ وَ لَمْ يُنْسَبْ إِلَيَّ بِدَعَاهِ

قال السيد الرضى أبو الحسن رضى الله عنه و هذا الكلام من الناس من يرويه عن النبي ص و كذلك الذى قبله (٤).

وَ قَالَ ع مَنْ أَرَادَ عِزًّا بِلَا عَشِيرَةٍ وَ هَيْبَةً مِنْ غَيْرِ سُلْطَانٍ وَ غِنًى

١- شرح ابن ميثم ٣٠٦ / ٥.

٢- سورة ص / ٨٨، شرح ابن ميثم ١٩٢ / ٢.

٣- ابن ميثم البحراني ٣٠٦ / ٥، ابن أبي الحديد ٣١١ / ١٨.

٤- المصدر السابق.

مِنْ غَيْرِ مَالٍ وَ طَاعَةٍ مِنْ غَيْرِ بَدَلٍ فَلْيَتَحَوَّلْ مِنْ ذَلِكَ مَعْصِيَةَ اللَّهِ إِلَى عِزِّ طَاعَةِ اللَّهِ فَإِنَّهُ يَجِدُ ذَلِكَ كُلَّهُ (١).

وَقَالَ ع وَ قَدْ فَرَّغَ مِنْ حَزْبِ الْجَمَلِ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ النِّسَاءَ نَوَاقِصُ الْإِيمَانِ نَوَاقِصُ الْعُقُولِ نَوَاقِصُ الْحُطُوطِ فَأَمَّا نُقْصَانُ إِيْمَانِهِنَّ فَقَعُودُهُنَّ عَنِ الصَّلَاةِ وَ الصِّيَامِ فِي أَيَّامِ حَيْضَتِهِنَّ وَ أَمَّا نُقْصَانُ عُقُولِهِنَّ فَلَا شَهَادَةَ لَهُنَّ إِلَّا فِي الدِّينِ وَ شَهَادَةُ امْرَأَتَيْنِ بَرَجُلٍ وَ أَمَّا نُقْصَانُ حُطُوطِهِنَّ فَمَوَارِيثُهُنَّ عَلَى الْإِنصَافِ مِنْ مَوَارِيثِ الرِّجَالِ (٢).

وَ قَالَ ع اتَّقُوا شِرَارَ النِّسَاءِ وَ كُونُوا مِنْ خِيَارِهِنَّ عَلَى حَذَرٍ وَ لَا تُطِيعُوهُنَّ فِي الْمَعْرُوفِ حَتَّى لَا يَطْمَعَنَّ فِي الْمُنْكَرِ (٣).

وَ قَالَ ع غَيْرُهُ الْمَرْأَةُ كُفْرٌ وَ غَيْرُهُ الرَّجُلُ إِيْمَانٌ (٤).

وَ قَالَ ع لَأَنْسِيَنَّ الْإِسْلَامَ نَسِيَةً لَمْ يَنْسِيْهَا أَحَدٌ قَبْلِي الْإِسْلَامُ هُوَ التَّسْلِيمُ وَ التَّسْلِيمُ هُوَ الْيَقِينُ وَ الْيَقِينُ هُوَ التَّصَدِيقُ وَ التَّصَدِيقُ هُوَ الْإِقْرَارُ وَ الْإِقْرَارُ هُوَ الْأَدَاءُ وَ الْأَدَاءُ هُوَ الْعَمَلُ (٥).

وَ قَالَ ع قَدْ يَكُونُ الرَّجُلُ مُسْلِمًا وَ لَا يَكُونُ مُؤْمِنًا وَ لَا يَكُونُ مُؤْمِنًا حَتَّى يَكُونَ مُسْلِمًا وَ الْإِيْمَانُ إِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ وَ عَقْدٌ بِالْقَلْبِ وَ عَمَلٌ بِالْجَوَارِحِ وَ لَا يَتِمُّ الْمَعْرُوفُ إِلَّا بِثَلَاثٍ تَعْجِيلِهِ وَ تَصْغِيرِهِ وَ تَسْتِيرِهِ فَإِذَا عَجَّلْتَهُ هَنَأَتْهُ وَ إِذَا صَغَّرْتَهُ عَظَّمْتَهُ وَ إِذَا سَتَرْتَهُ تَمَمْتَهُ (٦).

وَ قَالَ ع عَجِبْتُ لِلْبَخِيلِ الَّذِي اسْتَعْجَلَ الْفَقْرَ الَّذِي مِنْهُ هَرَبَ وَ فَاتَهُ الْغِنَى الَّذِي إِيْبَاهُ طَلَبَ فَيَعِيشُ فِي الدُّنْيَا عَيْشَ الْفُقَرَاءِ وَ يُحَاسِبُ

١- شرح ابن ميثم ٣٠٤ / ٥.

٢- ابن ميثم البحراني ٢٢٣ / ٢.

٣- المصدر السابق.

٤- شرح ابن ميثم ٣٠٨ / ٥.

٥- نفس المجلد و الصفحة.

٦- شرح ابن أبي الحديد ١٩ / ٥١. شرح محمد عبده ٢٠٣ / ٣.

فِي الْآخِرَةِ حِسَابَ الْأَعْتِيَاءِ وَ عَجِبْتُ لِلْمُتَكَبِّرِ الَّذِي كَانَ بِالْأَمْسِ نُظْفَةً وَ هُوَ غَدًا جِيفَةً وَ عَجِبْتُ لِمَنْ شَكَ فِي اللَّهِ وَ هُوَ يَرَى خَلْقَ اللَّهِ وَ عَجِبْتُ لِمَنْ نَسِيَ الْمَوْتَ وَ هُوَ يَرَى مَنْ يَمُوتُ وَ عَجِبْتُ لِمَنْ أَنْكَرَ النَّشْأَةَ الْآخِرَى وَ هُوَ يَرَى النَّشْأَةَ الْأُولَى وَ عَجِبْتُ لِغَامِرِ دَارِ الْفَنَاءِ وَ تَارِكِ دَارِ الْبَقَاءِ (١).

وَ قَالَ ع مَنْ قَصَّرَ فِي الْعَمَلِ ابْتُلِيَ بِالْهَمِّ وَ لَا حَاجَةَ لِلَّهِ فِيمَنْ لَيْسَ لِلَّهِ فِي نَفْسِهِ وَ مَالِهِ نَصِيبٌ (٢).

وَ قَالَ ع لِسَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنَّ مَثَلَ الدُّنْيَا مَثَلُ الْحَيَّةِ لَيِّنٌ مَسُّهَا قَاتِلٌ سَمُّهَا فَأَعْرِضْ عَمَّا يُعْجِبُكَ فِيهَا لِقَلِّهِ مَا يَصْحَبُكَ مِنْهَا فَإِنَّ الْمَرْءَ الْعَاقِلَ كُلَّمَا صَارَ فِيهَا إِلَى سُرُورٍ أَشْخَصَتْهُ مِنْهَا إِلَى مَكْرُوهٍ وَ دَعَّ عَنْكَ هُمُومَهَا إِنْ أَيْقَنْتَ بِفِرَاقِهَا (٣).

وَ قَالَ ع تَوَقَّؤُا الْبُرْدَ فِي أَوَّلِهِ وَ تَلَقَّؤُهُ فِي آخِرِهِ فَإِنَّهُ يَفْعَلُ بِالْأَبْدَانِ كَفِعْلِهِ فِي الْأَشْجَارِ أَوَّلُهُ يُحْرِقُ وَ آخِرُهُ يُورِقُ (٤).

وَ قَالَ ع عِظْمُ الْخَالِقِ عِنْدَكَ يُصَغَّرُ الْمَخْلُوقَ فِي عَيْنِكَ (٥).

وَ قَالَ ع ثَلَاثُ خِصَالٍ مَرْجِعُهَا عَلَى النَّاسِ فِي كِتَابِ اللَّهِ الْبُغْيُ وَ النَّكْتُ وَ الْمَكْرُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغَيْتُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ (٦) وَ قَالَ تَعَالَى فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ (٧) وَ قَالَ تَعَالَى وَ لَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ (٨).

١- شرح ابن ميثم ٣٠٩ / ٥.

٢- ابن ميثم البحراني ٣١٠ / ٥.

٣- دستور معالم الحكم / ٣٧. شرح ابن ميثم ٢١٨ / ٥.

٤- شرح ابن ميثم ٣١١ / ٥.

٥- نفس المصدر.

٦- سورة يونس / ٢٣.

٧- سورة الفتح / ١٠.

٨- سورة الفاطر / ٤٣.

وَقَالَ عَ وَ قَدْ رَجَعَ مِنْ صِفِّينَ فَأَشْرَفَ عَلَى الْقُبُورِ بظَاهِرِ الْكُوفَةِ فَقَالَ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ يَا أَهْلَ التُّوبَةِ يَا أَهْلَ الْغُرْبَةِ يَا أَهْلَ الْوَحْدَةِ يَا أَهْلَ الْوَحْشَةِ أَمَّا الدُّورُ فَقَدْ سُرِكَتْ وَ أَمَّا الْأَزْوَاجُ فَقَدْ نُكِحَتْ وَ أَمَّا الْأَمْوَالُ فَقَدْ قَسِمَتْ هَذَا خَبْرٌ مَا عِنْدَنَا فَمَا خَبِرٌ مَا عِنْدَكُمْ ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَمَا لَوْ أُذِنَ لَهُمْ فِي الْكَلَامِ لِأَخْبِرُوكُمْ أَنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى (١).

وَ قَالَ عَ إِنَّ الدُّنْيَا دَارٌ صِدْقٍ لِمَنْ صَدَقَهَا وَ دَارٌ عَافِيَةٍ لِمَنْ فَهِمَ عَنْهَا وَ دَارٌ غِنَى لِمَنْ تَزَوَّدَ مِنْهَا وَ دَارٌ مَوْعِظَةٍ لِمَنْ اتَّعَظَ بِهَا مَسْجِدُ أَحِبَّاءِ اللَّهِ وَ مُصَلَّى مَلَائِكَةِ اللَّهِ وَ مَهْبِطُ وَحْيِ اللَّهِ وَ مَتَجَرُّ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ [اِكْتَسَبُوا] فِيهَا الرَّحْمَةَ وَ رَبِحُوا فِيهَا الْجَنَّةَ فَمَنْ ذَا يَدُمُّهَا وَ قَدْ آذَنْتَ بَيْنَهُمَا وَ نَادَتِ بِفِرَاقِهَا وَ نَعَتْ نَفْسَهَا وَ أَهْلَهَا فَمَثَلَتْ لَهُمْ بِنَلَائِهَا وَ شَوَّقَتْهُمْ بِسُرُورِهَا إِلَى السُّرُورِ وَ رَاحَتْ بِعَافِيَةِهَا وَ ابْتَكْرَتْ بِفَجِيعِهِ تَزْغِيًّا وَ تَزْهِيًّا وَ تَخْوِيفًا وَ تَحْذِيرًا فَذَمَّهَا رِجَالُ غَدَاةِ النَّدَامَةِ وَ حَمِدَهَا آخِرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذَكَرْتُهُمُ الدُّنْيَا فَذَكَرُوا وَ حَذَّرْتُهُمْ فَصَدَّقُوا وَ وَعَظْتُهُمْ فَاتَّعَظُوا فَيَا أَيُّهَا الدَّامُ لِلدُّنْيَا الْمُعْتَرِّ بِغُرُورِهَا بِمِ تَدْمُهَا أَنْتِ الْمُتَجَرِّمُ عَلَيْهَا أُمِّ هِيَ الْمُتَجَرِّمَةُ عَلَيْكَ مَتَى اسْتَهْوَتْكَ أُمُّ مَتَى عَرَّتْكَ أُمُّ مَتَى أَرَعَ آبَاؤُكَ مِنَ الْبَلَى أُمُّ بِمَصَاحِبِ أُمَّهَاتِكَ تَحْتَ الثَّرَى كَمْ عَلَّتْ بِكَفَيْكَ وَ كَمْ مَرَّضَتْ بِيَدَيْكَ تَبْغِي لَهُمُ الشِّفَاءَ وَ تَسْتَوْصِفُ لَهُمُ الْأَطْبَاءَ لَمْ يَنْفَعِ أَحَدَهُمْ إِشْفَاقُكَ وَ لَمْ تُشِيعْ فِيهِ بِطَلَبَتِكَ قَدْ مَثَلَتْ لَكَ بِهِ الدُّنْيَا نَفْسَكَ وَ بِمَضْرَعِهِ مَضْرَعَكَ (٢).

وَ قَالَ عَ الْمَالُ وَ الْبُنُونُ حَرْثُ الدُّنْيَا وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ حَرْثُ الْآخِرَةِ وَ قَدْ يَجْمَعُهُمَا لِأَقْوَامٍ (٣).

١- ابن ميثم الكبير ٥ / ٣١٢. ابن أبي الحديد ١٨ / ٣٢٢.

٢- ابن أبي الحديد ١٨ / ٢٣٥. ابن ميثم ٥ / ٣١٣.

٣- شرح ابن ميثم ٢ / ٣. شرح ابن أبي الحديد ١ / ٣١٢.

وَقَالَ ع مَنْ لَهَجَ قَلْبُهُ بِحُبِّ الدُّنْيَا التَّنَاطُ مِنْهَا بِنَلَاثٍ هَمَّ لَا يُعْبَهُ وَ أَمَلٍ لَا يُدْرِكُهُ وَ رَجَاءٍ لَا يَنَالُهُ (١).

وَقَالَ ع إِنَّ لِلَّهِ مَلَكًا يَنَادِي فِي كُلِّ يَوْمٍ لِدَوَا لِلْمَوْتِ وَ اجْمَعُوا لِلْفَنَاءِ وَ ابْنُوا لِلْخَرَابِ (٢).

وَقَالَ ع الدُّنْيَا دَارٌ مَمَرٌ إِلَى دَارٍ مَقَرٍّ وَ النَّاسُ فِيهَا رَجُلَانِ رَجُلٌ بَاعَ نَفْسَهُ فَأَوْبَقَهَا وَ رَجُلٌ ابْتَاعَ نَفْسَهُ فَأَعْتَقَهَا (٣).

وَقَالَ ع لَا يَكُونُ الصَّدِيقُ صَدِيقًا حَتَّى يَحْفَظَ أَخَاهُ فِي ثَلَاثٍ فِي نَكْبَتِهِ وَ غَيْبَتِهِ وَ وَفَاتِهِ (٤).

وَقَالَ ع مَنِ أُعْطِيَ أَرْبَعًا لَمْ يُحْرَمْ أَرْبَعًا مَنِ أُعْطِيَ الدُّعَاءَ لَمْ يُحْرَمِ الْإِحْيَاءَ وَ مَنِ أُعْطِيَ التَّوْبَةَ لَمْ يُحْرَمِ الْقَبُولَ وَ مَنْ أُعْطِيَ الْإِسْمَ تَغْفَارًا لَمْ يُحْرَمِ الْمَغْفِرَةَ وَ مَنْ أُعْطِيَ الشُّكْرَ لَمْ يُحْرَمِ الزِّيَادَةَ وَ تَصَدَّقَ بِدِقِّ ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الدُّعَاءِ - اذْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ (٥) وَ قَالَ تَعَالَى فِي الْإِسْمِ تَغْفَارًا - وَ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا (٦) وَ قَالَ تَعَالَى فِي الشُّكْرِ - لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ (٧) وَ قَالَ تَعَالَى فِي التَّوْبَةِ - إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ (٨).

وَقَالَ ع الصَّلَاةُ قُرْبَانٌ كُلُّ تَقَى وَ الْحِجُّ جِهَادٌ كُلُّ ضَعِيفٍ وَ لِكُلِّ شَيْءٍ زَكَاةٌ وَ زَكَاةُ الْبَيْدَنِ الصِّيَامُ وَ جِهَادُ الْمَرْأَةِ حُسْنُ التَّبَعْلِ (٩).

١- شرح ابن أبي الحديد ١٩ / ٥٢. ابن ميثم ٥ / ٣٥٦.

٢- شرح ابن ميثم ٥ / ٣١٦. شرح محمد عبده ٣ / ١٨٣.

٣- ابن أبي الحديد ١٨ / ٣٢٩. ابن ميثم البحراني ٥ / ٣١٦.

٤- شرح ابن ميثم ٥ / ٣١٦. ابن أبي الحديد ١٨ / ٣٣٠.

٥- سورة غافر / ٦٠.

٦- سورة النساء / ١١٠.

٧- سورة إبراهيم / ٧.

٨- سورة النساء / ١٧.

٩- شرح ابن أبي الحديد ١٨ / ٣٣٢. ابن ميثم البحراني ٥ / ٣١٧.

وَ قَالَ عِ اسْتَنْزِلُوا الرِّزْقَ بِالصَّدَقَةِ وَ مَنْ أَيْقَنَ بِالْخَلْفِ جَادَ بِالْعَطِيَّةِ (١).

وَ قَالَ عِ تَنْزِلُ الْمَعُونَةُ عَلَى قَدْرِ الْمُؤْنَةِ (٢).

وَ قَالَ عِ التَّقْدِيرُ نِصْفُ الْعَيْشِ وَ مَا عَالَ امْرُؤٌ اقْتَصَدَ (٣).

وَ قَالَ عِ قَلَّةُ الْعِيَالِ أَحَدُ الْيَسَارِينِ (٤).

وَ قَالَ عِ التَّوَدُّدُ نِصْفُ الْعَقْلِ (٥).

وَ قَالَ عِ الْهَمُّ نِصْفُ الْهَرَمِ (٦).

وَ قَالَ عِ يَنْزِلُ الصَّبْرُ عَلَى قَدْرِ الْمُصِيبَةِ وَ مَنْ ضَرَبَ عَلَى فِخْذِهِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ حَبِطَ أَجْرُهُ (٧).

وَ قَالَ عِ كَمْ مِنْ صِيَامٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الظَّمْيُ وَ كَمْ مِنْ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلَّا الْعَنَاءُ حَبْدًا نَوْمُ الْأَكْيَاسِ وَ إِفْطَارُهُمْ عَيَّبُوا الْحَمَقَى بِصِيَامِهِمْ وَ قِيَامِهِمْ وَ اللَّهُ لَنَوْمٍ عَلَى يَقِينٍ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ أَهْلِ الْأَرْضِ مِنَ الْمُعْتَرِينَ (٨).

وَ قَالَ عِ لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا فِي مُعَامَلَاتِكُمْ فَوَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسِيمَةَ لِلرَّبِّبَا أَخْفَى فِي هَيْدِهِ الْأُمَّةِ مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ عَلَى صِيْفَاهِ سَوْدَاءَ فِي لَيْلِهِ ظُلْمَاءَ (٩).

قال السيد الرضى رضى الله عنه و هذا الكلام يروى أيضا للنبي ع

١- شرح ابن ميثم البحراني ٣١٨ / ٥. شرح محمد عبده ١٨٥ / ٣.

٢- ابن أبي الحديد ٣٣٧ / ١٨. ابن ميثم ٣١٨ / ٥.

٣- شرح ابن ميثم البحراني ٣١٩ / ٥. ابن أبي الحديد ٣٣٨ / ١٨.

٤- شرح ابن أبي الحديد ٣٣٩ / ١٨. ابن ميثم ٣١٩ / ٥.

٥- شرح ابن ميثم ٣١٩ / ٥. ابن أبي الحديد ٣٤٠ / ١٨.

٦- ابن أبي الحديد ٣٤١ / ١٨. شرح عبده ١٨٥ / ٣.

٧- ابن ميثم البحراني ٣١٩ / ٥. ابن أبي الحديد ٣٤٢ / ١٨.

٨- ابن أبي الحديد ٣٤٤ / ١٨. ابن ميثم البحراني ٣٢٠ / ٥.

٩- المصدر السابق ٣٦٨ / ٣.

ولا عجب أن يتداخل الكلامان ويتشابه الطريقتان إذ كانا ع يَمْضِيَانِ فِي أُسْلُوبٍ وَيُغْرِفَانِ مِنْ قَلْبٍ

وَ قَالَ ع سُوسُوا إِيمَانَكُمْ بِالصَّدَقَةِ وَ حَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ وَ اذْفَعُوا الْبَلَاءَ بِالذُّعَاءِ

و من كلامه ع لكميل بن زياد النخعي على التمام

خَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ مُوسَى قَالَ خَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامِ الْإِسْكَافِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيُّ قَالَ خَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خَلْفٍ قَالَ خَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَيْسَى بْنِ زَيْدِ الْعَلَوِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْكُوفِيِّ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ كَمَيْلِ بْنِ زِيَادِ النَّخَعِيِّ قَالَ أَخَذَ بِيَدِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع فَأَخْرَجَنِي إِلَى الْجَبَانِ فَلَمَّا أَصْبَحَ تَنَفَّسَ الصُّعَيْدَاءُ ثُمَّ قَالَ يَا كَمَيْلُ بْنُ زِيَادٍ إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ أَوْعِيَهُ فَخَيْرُهَا أَوْعَاهَا فَاحْفَظْ عَنِّي مَا أَقُولُ لَكَ النَّاسُ ثَلَاثَةٌ فَعَالِمٌ رَبَّانِيٌّ وَ مُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ وَ هَمَّجٌ رَعِياعٌ أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِقٍ يَمِيلُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِنُورِ الْعِلْمِ وَ لَمْ يَلْجُئُوا إِلَى رُكْنٍ وَثِيقٍ يَا كَمَيْلُ بْنُ زِيَادٍ الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ الْعِلْمُ يَحْرُسُكَ وَ أَنْتَ تَحْرُسُ الْمَالَ وَ الْمَالُ تَنْقُصُهُ النَّفَقَةُ وَ الْعِلْمُ يَزُكُّ عَلَى الْإِنْفَاقِ يَا كَمَيْلُ بْنُ زِيَادٍ مَعْرِفَةُ الْعِلْمِ دِينَ يُدَانُ بِهِ يَكْسِبُ الْإِنْسِيَانُ الطَّاعَةَ فِي حَيَاتِهِ وَ جَمِيلَ الْأَخْدُوتِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ وَ الْعِلْمُ حَاكِمٌ وَ الْمَالُ مَحْكُومٌ عَلَيْهِ يَا كَمَيْلُ بْنُ زِيَادٍ هَلَكَ خُزَانُ الْأَمْوَالِ وَ هُمْ أَحْيَاءُ وَ الْعُلَمَاءُ بَاقُونَ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ أَعْيَانُهُمْ مَفْقُودَةٌ وَ أَمْثَالُهُمْ فِي الْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ هَا إِنَّ هَاهُنَا لَعِلْمًا جَمًّا وَ أَشَارَ إِلَى صَدْرِهِ لَوْ أَصِيبَتْ لَهُ حَمَلَةٌ بَلَى أَصِيبَ لَقِنَا غَيْرَ مَأْمُونٍ عَلَيْهِ مَسِيئَتَعْمَلًا آلَهُ الدِّينِ لِلدُّنْيَا وَ مَسِيئَتَظْهَرًا بِنِعْمِ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ وَ بِحُجَجِهِ عَلَى أَوْلِيَائِهِ أَوْ مُنْتَعَادًا لِحَمَلِهِ الْحَقِّ لَمَا بَصَّ بِيَرَهُ لَهُ فِي إِعْيَائِهِ يَنْتَقِدِحُ الشُّكُّ فِي قَلْبِهِ لِأَوَّلِ عَارِضٍ مِنْ شَبْهَةٍ -

أَلَا لَأَ ذَا وَ لَأَ ذَاكَ أَوْ مِنْهُمَا بِاللَّذِهِ سَيْلَسَ الْقِيَادِ لِلشَّهْوَةِ أَوْ مُعْرَمًا بِالْجَمْعِ وَ الْإِدْخَارِ لَيْسَا مِنْ رُعَاةِ الدِّينِ فِي شَيْءٍ أَقْرَبُ شَبَهًا بِهِمَا  
 الْأَنْعَامِ السَّائِمَةِ كَذَلِكَ يَمُوتُ الْعِلْمُ بِمَوْتِ حَامِلِيهِ اللَّهُمَّ بَلَى لَأَ تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ لِلَّهِ بِحُجَّتِهِ إِذَا ظَاهِرًا مَشْهُودًا أَوْ خَافِيًا مَغْمُورًا  
 لِنَا تَبْطُلُ حُجَجُ اللَّهِ وَ بَيِّنَاتُهُ وَ كَمْ ذَا وَ أَيْنَ أَوْلَيْكَ أَوْلَيْكَ وَ اللَّهُ الْأَقْلُونَ عَيْدًا وَ الْأَعْظُمُونَ قَدْرًا بِهِمْ يَحْفَظُ اللَّهُ حُجَجَهُ وَ بَيِّنَاتِهِ  
 حَيْتَى يُودَعُوهَا نُظْرَاءَهُمْ وَ يَزْرَعُوهَا فِي قُلُوبِ أَشْبَاهِهِمْ هَجَمَ بِهِمُ الْعِلْمُ عَلَى حَقِيقَةِ الْبَصِيرَةِ وَ بَاشَرُوا رُوحَ الْيَقِينِ وَ اسْتَبْلَأُوا مَا  
 اسْتَبْرَأَ الْمُتَرَفُونَ وَ أَنْسُوا مَا اسْتَبْرَأَ مِنْهُ الْجَاهِلُونَ وَ صَحِبُوا الدُّنْيَا بِأَبْدَانٍ أَرْوَاحُهَا مُعَلَّقَةٌ بِالْمَحَلِّ الْأَعْلَى أَوْلَيْكَ خُلَفَاءُ اللَّهِ فِي  
 أَرْضِهِ وَ الدُّعَاةُ إِلَى دِينِهِ آه آه شَوْقًا إِلَى رُؤْيَتِهِمْ أَنْصَرَفَ إِذَا شِئْتَ (١).

وَ قَالَ ع الْمَرْءُ مَحْبُوءٌ تَحْتَ لِسَانِهِ (٢).

وَ قَالَ ع هَلَكَ امْرُؤٌ لَمْ يَعْرِفْ قَدْرَهُ (٣).

وَ قَالَ ع لِكُلِّ امْرِئٍ عَاقِبَةٌ حُلُوهٌ أَوْ مَرَّةٌ (٤).

وَ قَالَ ع لِكُلِّ مُقْبِلٍ إِذْبَارٌ وَ مَا أَدْبَرَ كَانَ لَمْ يَكُنْ (٥).

وَ قَالَ ع أَكْثَرُ الْعَطَايَا فِتْنَةٌ وَ مَا كُلُّهَا مَحْمُودًا فِي الْعَاقِبَةِ (٦).

وَ قَالَ ع الصَّبْرُ لِإِعْطَاءِ الْحَقِّ مَرٌّ وَ مَا كُلُّ لَهُ بِمُطِيقٍ (٧).

وَ قَالَ ع لَأَ يَغْدَمُ الصَّبْرُ الزَّفَرَ وَ إِنْ طَالَ بِهِ الزَّمَانُ (٨).

١- شرح ابن ميثم البحراني ٥ / ٣٢١. محمد عبده ٣ / ١٨٦. شرح ابن أبي الحديد ١٨ / ٣٤٦.

٢- ابن ميثم ٥ / ٣٢٧. ابن أبي الحديد ١٨ / ٣٥٣.

٣- ابن أبي الحديد المعتزلي ١٨ / ٣٥٥. شرح ابن ميثم البحراني ٥ / ٣٢٧.

٤- شرح ابن ميثم ٥ / ٣٣٢. شرح ابن أبي الحديد ١٨ / ٣٦١.

٥- ابن أبي الحديد ١٨ / ٣٦٣. ابن ميثم البحراني ٥ / ٣٣٢.

٦- دستور معالم الحكم / ١١٩.

٧- ابن ميثم ٥ / ٢٢٥.

٨- شرح ابن أبي الحديد ١٨ / ٣٦٦. شرح ابن ميثم - الكبير - ٥ / ٣٣٢.



وَقَالَ ع الرَّاغِبِي بِفِعْلِ قَوْمٍ كَالدَّاحِلِ فِيهِ مَعَهُمْ (١).

وَقَالَ ع عَلَى كُلِّ دَاخِلٍ فِي بَاطِلٍ إِثْمَانٍ إِثْمُ الْعَمَلِ بِهِ وَإِثْمُ الرِّضَا بِهِ (٢).

وَقَالَ ع مَا اخْتَلَفَتْ دَعْوَتَانِ إِلَّا كَانَتْ إِحْدَاهُمَا ضَلَالَةً (٣).

وَقَالَ ع مَا شَكَّكَتُ فِي الْحَقِّ مُنْذُ أُرِيْتُهُ (٤).

وَقَالَ ع مَا كَذَّبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ وَلَا ضَلَلْتُ وَلَا ضُلُّ بِي (٥).

وَقَالَ ع لِلظَّالِمِ الْبَادِي غَدًا بِكَفِّهِ عَضَّةٌ (٦).

وَقَالَ ع الرَّحِيلُ وَشَيْكُ (٧).

وَقَالَ ع مَنْ وَثِقَ بِمَاءٍ لَمْ يَظْمَأْ (٨).

وَقَالَ ع مَنْ أَبْدَى صَفْحَتَهُ لِلْحَقِّ هَلَكَ (٩).

وَقَالَ ع اسْتَعْصِمُوا بِالذَّمِّ فِي أَوْتَادِهَا (١٠).

وَقَالَ ع عَلَيْكُمْ بِطَاعَةِ مَنْ لَا تُعْذَرُونَ بِجَهَالَتِهِ (١١).

وَقَالَ ع قَدْ بَصُرْتُمْ إِنْ أَنْبَرْتُمْ وَقَدْ هُدَيْتُمْ إِنْ اهْتَدَيْتُمْ (١٢).

١- ابن ميثم البحراني ٥ / ٣٣٢. ابن أبي الحديد ١٨ / ٣٦٢.

٢- ابن أبي الحديد ١٨ / ٣٦٢. شرح ابن ميثم ٥ / ٣٣٢.

٣- شرح ابن ميثم البحراني ٥ / ٣٤٠. ابن أبي الحديد ١٨ / ٣٦٧.

٤- ابن أبي الحديد ١٨ / ٣٧٤. ابن ميثم البحراني ٥ / ٣٤٠.

٥- شرح ابن ميثم ٥ / ٣٤٠. شرح ابن أبي الحديد ١٨ / ٣٦٨.

٦- ابن ميثم البحراني ٥ / ٣٤١. ابن أبي الحديد ١٨ / ٣٦٩.

٧- ابن أبي الحديد المعتزلي ١٨ / ٣٧٠. شرح ابن ميثم ٥ / ٣٤١.

٨- ابن ميثم البحراني ١ / ٢٧٠. ابن أبي الحديد ١ / ٢٠٧ في آخر خطبته عليه السلام برقم ٤.

٩- شرح ابن أبي الحديد ١٨ / ٣٧١. شرح عبده ٣ / ١٩٥.

١٠- ابن أبي الحديد ١٨ / ٣٧٢. ابن ميثم البحراني ٥ / ٣٣٣ وفيه: اعتصموا.

١١- - شرح ابن ميثم ٣٣٣/٥. شرح ابن أبي الحديد ٣٧٣/١٨.

١٢- - ابن أبي الحديد ٣٧٦/١٨. ابن ميثم البحراني ٣٣٣/٥.

### و من كلامه ع في آخر عمره لما ضربه ابن ملجم لعنه الله

وَصِيَّتِي لَكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا وَ مُحَمَّدٌ ص فَلَا تُضَيِّعُوا سُنَّتَهُ أَقِيمُوا هَدْيِي الْعُمُودَيْنِ وَ خَلَاكُمْ ذَمًّا أَنَا بِالْأَمْسِ صَاحِبِكُمْ وَ الْيَوْمَ عِبْرَةٌ لَكُمْ وَ عَدَا مُفَارِقُكُمْ إِنْ أَبَقَ فَأَنَا وَلِيُّ دَمِي وَ إِنْ أُنْفَ فَالْفَنَاءُ مِعَادِي وَ إِنْ أَعْفُ فَالْعَفْوُ لِي قُوبَةٌ وَ هُوَ لَكُمْ حَسَنَةٌ فَاعْفُوا أَلَّا تُحِبُّونَ أَنْ يُعْفَرَ اللَّهُ لَكُمْ (١).

وَ قَالَ ع عَاتِبَ أَخَاكَ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ وَ ارْزُدْ شَرَّهُ بِالْإِنْعَامِ عَلَيْهِ (٢).

وَ قَالَ ع مَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ مَوْضِعَ التُّهْمَةِ فَلَا يَلُومَنَّ مَنْ أَسَاءَ بِهِ الظَّنَّ (٣).

وَ قَالَ ع مَنْ مَلَكَ اسْتَأْثَرَ (٤).

وَ قَالَ ع مَنْ اسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ هَلَكَ (٥).

وَ قَالَ ع مَنْ كَتَمَ سِرَّهُ كَانَتْ الْخِيَرَةُ بِيَدِهِ (٦).

وَ قَالَ ع الْفَقْرُ الْمَوْتُ الْأَكْبَرُ (٧).

١- شرح محمد عبده ٢/ ٢٤. شرح ابن ميثم البحراني ٤/ ٤٠٣. (سوره التور / ٢٢).

٢- شرح ابن أبي الحديد ١٨ / ١٦٠. ابن ميثم ٥ / ٣٣٣.

٣- ابن ميثم البحراني ٥ / ٣٣٤. ابن أبي الحديد ١٨ / ٣٨٠.

٤- شرح ابن أبي الحديد ١٨ / ٣٨١. شرح ابن ميثم ٥ / ٣٣٤.

٥- ابن ميثم البحراني ٥ / ٣٣٤. ابن أبي الحديد ١٨ / ٣٨٢.

٦- شرح ابن أبي الحديد ١٨ / ٣٨٤. شرح ابن ميثم ٥ / ٣٣٤.

٧- ابن ميثم البحراني ٥ / ٣٣٥. ابن أبي الحديد ١٨ / ٣٨٦.

وَ قَالَ ع مَنْ قَضَى حَقَّ مَنْ لَّا يَقْضِي حَقَّهُ فَقَدْ عَبَّدَهُ [عَبْدَهُ] (١).

وَ قَالَ ع لَّا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ (٢).

وَ مِنْ كَلَامِ لَهُ ع يَعِظُ بِهِ بَعْضَ أَصْحَابِهِ لَمَّا تَكُنْ مَمَّنْ يَرْجُو الْمَآخِرَةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ وَ يَرْجِي التَّوْبَةَ بِطُولِ الْأَمَلِ يَقُولُ فِي الدُّنْيَا يَقُولُ الزَّاهِدِينَ وَ يَعْمَلُ فِيهَا بِعَمَلِ الرَّاعِينَ إِنْ أُعْطِيَ مِنْهَا لَمْ يَشْبَعْ وَ إِنْ مَعَّ مِنْهَا لَمْ يَقْنَعْ يَعِزُّ عَنْ شُكْرِ مَا أُوتِيَ وَ يُعْجِبُهُ الزِّيَادَةُ فِيمَا بَقِيَ يَنْهَى وَ لَّا يَنْتَهَى وَ يَأْمُرُ بِمَا لَّا يَأْتِي يُحِبُّ الصَّالِحِينَ وَ لَيْسَ مِنْهُمْ وَ يُبْغِضُ الْمِدْنِيِّينَ وَ هُوَ أَحَدُهُمْ يَكْرَهُ الْمَوْتَ لِكَثْرَةِ ذُنُوبِهِ وَ يُقِيمُ عَلَى مَا يَكْرَهُ الْمَوْتَ لَهُ تَغْلِبُهُ نَفْسُهُ عَلَى مَا يَظُنُّ وَ لَمَّا يَغْلِبُهَا عَلَى مَا يَسْتَيْقِنُ يَخَافُ عَلَى غَيْرِهِ بِأَدْنَى مِنْ ذَنْبِهِ وَ يَرْجُو لِنَفْسِهِ بِأَكْثَرِ مَنْ عَمِلَهُ النَّوْمُ مَعَ الْأَغْنِيَاءِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الذِّكْرِ مَعَ الْفُقَرَاءِ (٣).

وَ مِنْ كَلَامِ لَهُ ع قَدْ قَطَعُوا رَحِمِي وَ أَضَاعُوا أَيَّامِي وَ دَفَعُوا حَقِّي وَ صَدَّعُوا عَظِيمَ مَنْزِلَتِي وَ أَجْمَعُوا عَلَيَّ مُنَازَعَتِي لَمَّا يُعَابُ الْمَرْءُ بِتَأْخِيرِ حَقِّهِ إِنَّمَا يُعَابُ مَنْ أَحَدَ مَا لَيْسَ لَهُ (٤).

وَ قَالَ ع الْفَرَصُ تَمْرٌ مَرَّ السَّحَابِ (٥).

وَ قَالَ ع الْإِعْجَابُ يَمْنَعُ مِنَ الْإِرْدِيَادِ (٦).

وَ قَالَ ع الْأَمْرُ قَرِيبٌ وَ الْإِصْطِحَابُ قَلِيلٌ (٧).

وَ قَالَ ع أَضَاءَ الصُّبْحِ لِذِي عَيْنَيْنِ (٨).

١- شرح ابن أبي الحديد ١٨ / ٣٨٨. شرح محمّد عبده ٣ / ١٩٢. شرح ابن ميثم البحراني ٥ / ٣٣٥.

٢- ابن ميثم البحراني ٥ / ٣٣٥ رقم ١٥١. ابن أبي الحديد ١٨ / ٣٨٩ رقم ١٤٧.

٣- شرح محمّد عبده ٣ / ١٨٩. شرح ابن ميثم ٥ / ٣٢٨ رقم ١٣٧. ابن أبي الحديد ١٨ / ٣٥٦ رقم ١٤٦.

٤- شرح ابن أبي الحديد ١٨ / ٣٩٠. ابن ميثم البحراني ٥ / ٣٣٥.

٥- ابن ميثم ٥ / ٢٤٨. ابن أبي الحديد ١٨ / ١٣١. محمّد عبده ٣ / ١٥٥.

٦- شرح ابن أبي الحديد ١٨ / ٣٩١. شرح ابن ميثم ٥ / ٣٣٥.

٧- ابن ميثم البحراني ٥ / ٣٣٦. ابن أبي الحديد ١٨ / ٣٩١.

٨- شرح ابن أبي الحديد ١٨ / ٣٩٥. شرح ميثم بن علي بن ميثم البحراني ٥ / ٣٣٦.

وَقَالَ ع تَزُكُّ الذَّنْبِ أَهْوَنُ مِنْ طَلَبِ التَّوْبَةِ (١)

وَقَالَ ع كَمْ مِنْ أَكْلِهِ مَنَعَتْ أَكْلَاتِ (٢)

وَقَالَ ع النَّاسُ أَعْدَاءُ مَا جَهِلُوا (٣)

وَقَالَ ع مَنْ اسْتَقْبَلَ وُجُوهَ الْأَرَاءِ عَرَفَ مَوَاقِعَ الْخَطَا (٤)

وَقَالَ ع مَنْ أَحَدَّ سِنَانَ الْغَضَبِ لِلَّهِ قَوِيَ عَلَى قَتْلِ أَشْدَاءِ الْبَاطِلِ (٥)

وَقَالَ ع إِذَا هَبَّتْ أَمْرًا فَفَقَعَ فِيهِ فَإِنَّ شِدَّةَ تَوَقُّيهِ أَكْثَرُ مِمَّا يُخَافُ مِنْهُ (٦)

وَقَالَ ع آلَهُ الرَّئِيسِ سَعَةُ الصِّدْرِ (٧)

وَقَالَ ع ازْجُرِ الْمُسِيءَ بِثَوَابِ الْمُحْسِنِ (٨)

وَقَالَ ع اخْضِدِ الشَّرَّ مِنْ صَدْرٍ غَيْرِكَ بِقَلْعِهِ مِنْ صَدْرِكَ (٩)

وَقَالَ ع اللَّجَاجَةُ تَسْلُ الرِّأْيَ (١٠)

وَقَالَ ع الطَّمْعُ رِقٌّ مُؤَبَّدٌ (١١)

وَقَالَ ع تَمَرُهُ التَّفْرِيطُ النَّدَامَةُ (١٢)

١- ابن ميثم ٥ / ٣٣٦. ابن أبي الحديد ١٨ / ٣٩٦.

٢- شرح ابن أبي الحديد ١٨ / ٣٩٧. شرح ابن ميثم ٥ / ٣٣٦. شرح محمد عبده ٣ / ١٩٣.

٣- شرح ابن ميثم البحراني ٥ / ٣٣٦. ابن أبي الحديد ١٨ / ٤٠٣ رقم ١٧٤.

٤- شرح ابن أبي الحديد ١٨ / ٤٠٤. ابن ميثم ٥ / ٣٣٧. شرح محمد عبده ٣ / ١٩٣.

٥- ابن ميثم البحراني ٥ / ٣٣٧. ابن أبي الحديد ١٨ / ٤٠٥.

٦- شرح ابن أبي الحديد ١٨ / ٤٠٦. شرح ميثم بن علي بن ميثم ٥ / ٣٣٧.

٧- ابن ميثم البحراني ٥ / ٣٣٨. ابن أبي الحديد ١٨ / ٤٠٧.

٨- شرح عبده ٣ / ١٩٤. ابن أبي الحديد ١٨ / ٤١٠. شرح ابن ميثم ٥ / ٣٣٨.

٩- ابن أبي الحديد ١٨ / ٤١١. شرح عبده ٣ / ١٩٤. ابن ميثم البحراني ٥ / ٣٣٨.

١٠- شرح ابن ميثم بن علي بن ميثم ٥ / ٣٣٩. شرح ابن أبي الحديد ١٨ / ٤١٢.

١١- ابن أبي الحديد ١٨/٤١٣. ابن ميثم البحراني ٥/٣٣٩.

١٢- شرح ابن ميثم ٥/٣٣٩. محمد عبده ٣/١٩٤. شرح ابن أبي الحديد ١٨/٤١٤.

وَقَالَ ع مَنْ لَمْ يُنْجِهِ الصَّبْرُ أَهْلَكَهُ الْجَزَعُ (١)

وَقَالَ ع عَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ فِيهِ [فِيهِ] يَأْخُذُ الْحَازِمُ وَإِلَيْهِ يَرْجِعُ الْجَازِعُ (٢)

وَقَالَ ع فِي شَأْنِ الْخِلَافَةِ وَاعْتِبَارِهَا أَعْجَبًا أَمْ تَكُونُ الْخِلَافَةُ بِالصَّحَابَةِ وَلا تَكُونُ بِالصَّحَابَةِ وَالْقَرَابَةِ وَيُرْوَى وَالْقَرَابَةُ وَالنَّصُّ وَيُرْوَى لَهُ ع شِعْرٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى وَهُوَ -

فَإِنْ كُنْتَ بِالشُّورَى مَلَكَتْ أُمُورَهُمْ فَكَيْفَ بِهِذَا وَالمُشِيرُونَ عُيْبٌ

وَإِنْ كُنْتَ بِالقُرْبَى حَجَجْتَ خَصِيمَهُمْ فَغَيْرُكَ أَوْلَى بِالنَّبِيِّ وَاقْرُبُ (٣)

و لقد أوضح ع بهذا القول نهج المحجة و أخذ على خصومه بمضايق الحجة.

سئل أبو جعفر الخواص الكوفي و كان هذا رجلا من الصالحين و يجمع مع ذلك التقدم في العلم بمتشابه القرآن و غوامض ما فيه و سائر معانيه عما جاء في الخبر أنه من أحسن عبادة الله في شيبته ألقى الله الحكمة عند سنه.

فقال كذا قال الله عز و جل - وَ لَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ اسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَ عِلْمًا (٤) ثم قال تعالى وَ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (٥) - وَ عِدًّا عَلَيْهِ حَقًّا أَلَا تَرَى أَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع آمَنَ صَغِيرًا فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ صَارَ نَاطِقًا حَكِيمًا -

فَقَالَ ع رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ حُكْمًا فَوَعَى وَ أَخَذَ بِحُجْرِهِ هَادٍ فَجَعَى قَدَمَ خَالِصًا وَ عَمِلَ صَالِحًا وَ اكْتَسَبَ مَذْخُورًا وَ اجْتَنَبَ مَحْذُورًا رَمَى غَرَضًا وَ أَحْرَزَ عَوْضًا خَافَ ذَنْبَهُ وَ رَاقَبَ رَبَّهُ وَ جَعَلَ الصَّبْرَ مَطِيَّةَ نَجَاتِهِ وَ التَّقْوَى عِمْدَهُ وَ فَاتِهِ اعْتَنَمَ الْمَهْلَ وَ بَادَرَ الْأَجَلَ وَ أَفْطَعَ الْأَمَلَ وَ تَزَوَّدَ مِنَ الْعَمَلِ

. ثم قال أبو جعفر فهل رأيت كلاما أوجز و وعظا أبلغ من هذا و كيف

١- ابن أبي الحديد ١٨ / ٤١٥. ابن ميثم البحراني ٥ / ٣٤١.

٢- ابن ميثم ٥ / ٣٤١. شرح ابن أبي الحديد المعتزلي ١٨ / ٣٢٢.

٣- شرح ابن أبي الحديد ١٨ / ٤١٦. شرح محمد عبده ٣ / ١٩٥. شرح ابن ميثم ٥ / ٣٤١.

٤- سورة يوسف / ٢٢.

٥- سورة القصص / ١٤.

لا يكون كذلك و هو خطيب قريش و لقمانها ع

وَ قَالَ ع تَحَفُّفُوا تَلَحُّفُوا (١)

قال الشريف الرضى أبو الحسن رضى الله عنه ما أقل هذه الكلمه و أكثر نفعها و أعظم قدرها و أبعد غورها و أسطع نورها و بعد هذه الكلمه قوله ع فَخَلَفَكُمُ السَّاعَةُ تَحْدُوكُمْ وَ إِنَّمَا يُنْتَظَرُ بِأَوْلِكُمْ آخِرُكُمْ

وَ قَالَ ع لَا خَيْرَ فِي الصَّمْتِ عَنِ الْحُكْمِ كَمَا أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِي الْقَوْلِ بِالْجَهْلِ (٢)

وَ قَالَ ع يَا ابْنَ آدَمَ مَا كَسَبْتَ فَوْقَ قُوَّتِكَ فَأَنْتَ فِيهِ خَازِنٌ لِغَيْرِكَ (٣)

وَ قَالَ ع إِنَّ لِلْقُلُوبِ شَهْوَةً وَ إِقْبَالَ وَ إِذْبَارًا فَأَتُوهَا مِنْ قَبْلِ شَهْوَتِهَا وَ إِقْبَالَهَا فَإِنَّ الْقَلْبَ إِذَا أُكْرِهَ عَمِيَ (٤)

وَ قَالَ ع النَّاسُ نِيَامٌ فَإِذَا مَاتُوا انْتَبَهُوا (٥)

وَ قَالُوا كَانَ ع يَقُولُ مَتَى أَشْفَى غَيْظِي إِذَا غَضِبْتُ أ حِينَ أَعْجِزُ عَنِ الْإِنْتِقَامِ فَيَقَالُ لِي لَوْ صَبَرْتَ أَمْ حِينَ أَقْدِرُ عَلَيْهِ فَيَقَالُ لِي لَوْ عَفَوْتَ وَ يُرْوَى لَوْ غَفَرْتَ (٦)

وَ عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع مَرَّ بِسَدْرٍ عَلَى مَرْبَلِهِ فَقَالَ هَذَا مِأْتًا بِحِلِّ بِهِ الْبَاخِلُونَ وَ فِي خَبَرٍ آخَرَ أَنَّهُ ع قَالَ هَذَا مِأْتًا كُنْتُمْ تَتَنَافَسُونَ عَلَيْهِ بِالْأَمْسِ (٧)

١- شرح ابن أبي الحديد ١ / ٣٠١ من خطبه له عليه السلام برقم ٢١. شرح عبده ١ / ٥٤. شرح ابن ميثم البحراني ١ / ٣٣٠.

٢- شرح ميثم بن علي بن ميثم البحراني ٥ / ٣٤٠. شرح ابن أبي الحديد ١٩ / ٩.

٣- ابن أبي الحديد ١٩ / ١٠. ابن ميثم البحراني ٥ / ٣٤٣. محمّد عبده ٣ / ١٩٦.

٤- شرح محمّد عبده ٣ / ١٩٧. ابن أبي الحديد ١٩ / ١١. ابن ميثم ٥ / ٣٤٤.

٥- دستور معالم الحكم / ٩٧.

٦- شرح ابن أبي الحديد ٢٩ / ١٢. ابن ميثم البحراني ٥ / ٣٤٤.

٧- ابن ميثم البحراني ٥ / ٣٤٤. ابن أبي الحديد ١٩ / ١٣. شرح عبده ٣ / ١٩٧.



قال الشريف الرضى أبو الحسن رضى الله عنه و كل واحد من القولين حكمه واضحه العبره و لمعه شادخه الغره

وَ قَالَ ع لَمْ يَذْهَبْ مِنْ مَالِكَ مَا وَعَظَكَ (١).

قال الرضى أبو الحسن رضى الله عنه و أقول سبحان الله ما أقصر هذه الكلمه من كلمه و أطول شأوها فى مضمار الحكمه

وَ قَالَ ع إِنَّ الْقُلُوبَ تَمَلُّ فَاذْبَعُوا لَهَا طَرَائِفَ الْحِكْمَةِ (٢).

وَ مِنْ كَلَامِ لَهُ ع فِي قَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِهِ كَانُوا يَتَسَلَّلُونَ إِلَى مُعَاوِيَةَ فَكَفَى لَهُمْ غِيًّا وَ كَفَى بِذَلِكَ مِنْهُمْ شَافِيًّا فِرَارُهُمْ مِنَ الْهُدَى وَ الْحَقِّ وَ إِبْضَاعُهُمْ إِلَى الْعَمَى وَ الْجَهْلِ وَ إِنَّمَا هُمْ أَهْلُ دُنْيَا مُقْبِلُونَ عَلَيْهَا قَدْ عَلِمُوا أَنَّ النَّاسَ فِي الْحَقِّ أَسْوَهُ فَهَرَبُوا إِلَى الْأَثَرِ فَبُعِيدًا لَهُمْ وَ سُحْقًا (٣).

وَ قَالَ ع لَمَّا سَمِعَ قَوْلَ الْخَوَارِجِ لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ كَلِمَهُ حَقٌّ يُرَادُ بِهَا بَاطِلٌ (٤).

قال الشريف أبو الحسن رضى الله عنه و هذه أبلغ عبارته عن أمر الخوارج لما جمعوا حسن الاعتزاء و الشعار و قبح الإبطان و الإضمار

وَ قَالَ ع فِي صِفَةِ الْعِيَامَةِ الْغَوْغَاءِ هُمْ الَّذِينَ إِذَا اجْتَمَعُوا ضَرُّوا وَ إِذَا تَفَرَّقُوا نَفَعُوا فَقِيلَ لَهُ ع قَدْ عَلِمْنَا مَضْرَرَةَ اجْتِمَاعِهِمْ فَمَا مَنَّفَعُهُ افْتِرَاقِهِمْ قَالَ ع يَرْجِعُ أَصْحَابُ الْمَهَنِ إِلَى مَهَنِهِمْ فَيَنْتَفِعُ النَّاسُ بِهِمْ كَرَجُوعِ الْبِنَاءِ إِلَى بِنَائِهِ وَ الْحَائِكِ إِلَى مَنَسِجِهِ وَ الْخَبَّازِ إِلَى مَخْبِزِهِ (٥).

وَ يُرْوَى أَنَّهُ ع أَتَى بَجَانٍ وَ مَعَهُ غَوْغَاءٌ فَقَالَ ع لَا

١- شرح ابن أبي الحديد ١٩ / ١٥. شرح ابن ميثم ٥ / ٣٤٥.

٢- شرح عبده ٣ / ١٩٧. شرح ابن ميثم البحراني ٥ / ٣٤٤. ابن أبي الحديد ١٩ / ١٦.

٣- شرح ابن ميثم البحراني ٥ / ٢٢٥ و فيه: من كتاب له عليه السلام إلى سهل بن حنيف الأنصاري و هو عامله على المدينة فى بعض من أهلها لحقوا بمعاويه. شرح ابن أبي الحديد ١٨ / ٥٢.

٤- ابن أبي الحديد ١٩ / ١٧. ابن ميثم ٥ / ٣٤٥.

٥- شرح ابن ميثم البحراني ٥ / ٣٤٥. شرح ابن أبي الحديد ١٩ / ١٨.

مَرْحَبًا بِوُجُوهِ لَّا تُرَى إِلَّا عِنْدَ كُلِّ سَوَاءٍ (١).

وَ جَاءَهُ عَ رَجُلٌ مِّنْ مُّرَادٍ وَ هُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ اخْتَرَسَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّ هَاهُنَا قَوْمًا مِّنْ مُّرَادٍ يُرِيدُونَ اغْتِيَابَكَ فَقَالَ عَ إِنَّ مَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ مَلَكَيْنِ يَحْفَظَانِهِ فَإِذَا جَاءَ الْقَدْرُ خَلِّيَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُ وَ إِنَّ الْأَجَلَ جُنَّهَ حَصِينَهُ (٢).

وَ مِنْ خُطْبِهِ لَهُ عَ أَلَا وَ إِنَّ الْخَطَايَا خَيْلٌ شُمُسٌ حُمِلَ عَلَيْهَا رَاكِبُهَا وَ خُلِعَتْ لُجْمُهَا فَفَقَحَمَتْ بِهِمْ فِي النَّارِ أَلَا وَ إِنَّ التَّقْوَى مَطَايَا ذُلُّ حُمِلَ عَلَيْهَا أَهْلُهَا وَ أُعْطُوا أَرْمَتَهَا فَأَوْرَدَتْهُمْ الْجَنَّةَ (٣).

وَ مِنْ جُمْلِهِ هَذِهِ الْخُطْبَةُ أَيْضًا قَوْلُهُ عَ حَقٌّ وَ بَاطِلٌ وَ لِكُلِّ أَهْلٍ فَلَيْتُنَّ أَمْرَ الْبَاطِلِ لَقَدِيمًا فَعَلَّ وَ لَيْتُنَّ قَلَّ الْحَقُّ لَرُبَّمَا فَعَلَّ وَ لَقَلَّمَا أَدْبَرَ شَيْءٌ فَأَقْبَلَ (٤).

قَالُوا وَ لَمَّا قَالَ طَلَحَهُ وَ الرَّبِيبُ لَهُ عَ نُبَايِعُكَ عَلَى أَنَا شُرَكَاءُوكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ عَ لَّا وَ لَكِنَّكُمْ شَرِيكَانِ فِي الْقُوَّةِ وَ الْإِسْتِعَانَةِ وَ عَوْنَانِ عَلَى الْعَجْزِ وَ الْأَوْدِ (٥).

وَ مِنْ كَلَامِهِ لَهُ عَ فِي مَدْحِ الْكُوفَةِ وَ يَحِيكَ يَا كُوفَهُ مَا أَطْيَبَكَ وَ أَطْيَبَ رِيحَكَ وَ أَحَبَّتْ كَثِيرًا مِّنْ أَهْلِكَ الْخَارِجُ مِنْكَ بِمَذْنَبٍ وَ الدَّاخِلُ فِيكَ بِرَحْمَةٍ أَمَّا لَّا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَحِنَّ إِلَيْكَ كُلُّ مُؤْمِنٍ وَ يَخْرُجُ عَنْكَ كُلُّ كَافِرٍ أَمَّا لَّا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى تَكُونِي مِنَ النَّهْرَيْنِ إِلَى النَّهْرَيْنِ حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لِيُزَكِّبُ الْبُغْلَةَ السَّفْوَاءَ (٦) يُرِيدُ الْجُمُعَةَ وَ لَّا يُدْرِكُهَا (٧).

١- ابن أبي الحديد ٢٠ / ١٩. ابن ميثم البحراني ٣٤٥ / ٥. محمد عبده ٣ / ١٩٨.

٢- شرح ابن أبي الحديد ٢١ / ١٩. شرح ابن ميثم - الكبير - ٣٤٦ / ٥.

٣- شرح ابن أبي الحديد ٢١ / ١٩. شرح ابن ميثم - الكبير - ٣٤٦ / ٥.

٤- من خطبه له عليه السلام لما بويج بالمدينة. شرح عبده ١ / ٤٢. شرح ابن ميثم البحراني ١ / ٢٩٦.

٥- شرح ابن أبي الحديد ٢٢ / ١٩. شرح ابن ميثم ٥ / ٣٤٦.

٦- السَّفْوَاءُ: السَّرِيعَةُ السَّيْرُ. رِيحُ سَفْوَاءٍ سَرِيعَةِ الْمَرِّ، هُوَ جَاءَ.

٧- سفينه البحار ٢ / ٤٩٨.

وَقَالَ عِ الْمَسَالْمَةُ حَبِيبٍ [حَبْءٌ] الْعُيُوبِ (١).

وَقَالَ عِ النَّاسُ بِزَمَانِهِمْ أَشْبَهُ مِنْهُمْ بِأَبَائِهِمْ (٢).

وَقَالَ عِ أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِنْ قُلْتُمْ سَجِعَ وَإِنْ أَضْمَرْتُمْ عَلِمَ وَ بَادِرُوا الْمَوْتَ الَّذِي إِنْ هَرَبْتُمْ أَذْرَكَكُمْ وَإِنْ أَقَمْتُمْ أَخَذَكُمْ وَإِنْ نَسِيتُمْ ذَكَرَكُمْ (٣).

وَقَالَ عِ لَا يُزْهَدُكَ فِي الْمَعْرُوفِ مَنْ لَا يَشْكُرُهُ لَكَ فَقَدْ يَشْكُرُكَ عَلَيْهِ مَنْ لَمْ يَسْتَمْنِعْ بِشَيْءٍ مِنْهُ (٤).

وَقَالَ عِ يَا ابْنَ آدَمَ لَا تَحْمِلْ هَمَّ يَوْمِكَ الَّذِي لَمْ يَأْتِكَ عَلَى يَوْمِكَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ فَإِنْ يَكُنْ بَقِيَ مِنْ أَجْلِكَ يَأْتِ اللَّهُ فِيهِ بِرِزْقِكَ (٥).

وَقَالَ عِ كُلِّ وَعَاءٍ يَضِيقُ بِمَا جُعِلَ فِيهِ إِلَّا وَعَاءَ الْعِلْمِ فَإِنَّهُ يَتَّسِعُ (٦).

وَقَالَ عِ أَوَّلُ عَوْضِ الْحَلِيمِ مِنْ حِلْمِهِ أَنَّ النَّاسَ أَنْصَارُهُ عَلَى الْجَاهِلِ (٧).

وَقَالَ عِ أَفْضَلُ رِذَاءٍ يُزْتَدَى بِهِ الْحِلْمُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَلِيمًا فَتَحَلَّمْ فَإِنَّهُ قَلَّ مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ إِلَّا أَوْشَكَ أَنْ يَكُونَ مِنْهُمْ (٨).

١- شرح محمّد عبده ٣/ ١٠٥. شرح ابن أبي الحديد ١٨/ ٩٧.

٢- الغرر والحكم ٢/ ١١٥.

٣- شرح ابن الحديد ١٩/ ٢٣. شرح ابن ميثم البحراني ٥/ ٣٤٦.

٤- ابن أبي الحديد المعتزلي ١٩/ ٢٤. ابن ميثم البحراني ٥/ ٣٤٧.

٥- شرح محمّد عبده ٣/ ٢١٧. شرح ابن ميثم - الكبير - ٥/ ٣٧٩. شرح ابن أبي الحديد ١٩/ ١٥٥.

٦- شرح ابن أبي الحديد ١٩/ ٢٥. شرح ابن ميثم ٥/ ٣٤٧.

٧- ابن أبي الحديد ١٩/ ٢٦. ابن ميثم البحراني ٥/ ٣٤٨.

٨- شرح ابن أبي الحديد ١٩/ ٢٧. شرح ابن ميثم ٥/ ٣٤٨.

## و من جمله وصيته لابنه الإمام أبي محمد الحسن بن علي ع

يَا بُنَيَّ إِنِّي لَمَّا رَأَيْتَنِي قَدْ بَلَغْتُ سِنًا وَرَأَيْتَنِي أَرْذَادًا وَهَنَا أَرَدْتُ بِوَصِيَّتِي إِيَّاكَ خِصَالًا مِنْهُنَّ أَنِّي خِفْتُ أَنْ يَعْجَلَ بِي أَجَلِي قَبْلَ أَنْ أُفْضِيَ إِلَيْكَ بِمَا فِي نَفْسِي وَ أَنْ أُنْقَصَ فِي رَأْيِي كَمَا نُقِصْتُ فِي جِسْمِي أَوْ يَسْبِقَنِي إِلَيْكَ بَعْضُ غَلَبَاتِ الْهَوَى وَ فِتَنِ الدُّنْيَا فَتَكُونَ كَالصَّعْبِ النَّفُورِ فَإِنَّ قَلْبَ الْحَدِيثِ كَالْمَأْرُضِ الْحَالِيهِ مَا أُلْقِيَ فِيهَا مِنْ شَيْءٍ قَبْلَتْهُ فَبَادَرْتُكَ بِالْأَدَبِ قَبْلَ أَنْ يَقْسُو قَلْبَكَ وَ يَسْتَعْلِ ثُبُوكَ لِتَسُدَّ تَقْبِيلَ بَجْدٍ رَأْيِكَ مَا قَدْ كَفَاكَ أَهْلُ التَّجَارِبِ بِغَيْبِهِ [بُعَيْتُهُ] وَ تَجْرِبِهِ [تَجْرِبَتُهُ] فَتَكُونَ قَدْ كُفَيْتَ مَثْوَاهُ الطَّلَبِ وَ عُوفِيَّتَ مِنْ عِلَاجِ التَّجْرِبَةِ فَأَتَاكَ مِنْ ذَلِكَ مَا قَدْ كُنَّا نَأْتِيهِ وَ اسْتَبَانَ لَكَ مَا أَظْلَمَ عَلَيْنَا فِيهِ وَ مِنْهَا وَ اعْلَمْ أَنَّ أَمَامَكَ طَرِيقًا ذَا مَسْقَاهِ بَعِيدًا وَ هَوْلًا شَدِيدًا وَ أَنْكَ لَمَّا غَنَى بِحُكْمِكَ عَنْ حُسْنِ الْإِرْتِيَادِ وَ قَدْرِ بِلَاغِكَ مِنَ الزَّادِ مَعَ خَفَةِ الظُّهْرِ فَلَا تَحْمِلَنَّ عَلَى ظَهْرِكَ فَوْقَ طَاقَتِكَ فَيَكُونَ ثِقْلُهُ وَ بَالًا عَلَيْكَ وَ إِذَا وَجِدْتَ مِنْ أَهْلِ الْحِرَاجَةِ مَنْ يَحْمِلُ لِحْمِكَ ذَلِكَ فَيُؤَافِيكَ بِهِ حَيْثُ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ تَعْتَمِدْهُ [فَاعْتَمِدْهُ] وَ اعْتَمِدْ مَا أَقْرَضْتَ مِنَ اسْتِقْرَاضِكَ فِي حِرَالِ غِنَاكَ وَ اعْلَمْ يَا بُنَيَّ أَنَّ أَمَامَكَ عَقَبَةٌ كَثُودًا مَهْبُطَهَا عَلَى جَنِّهِ أَوْ عَلَى نَارٍ فَارْتَدَّ لِنَفْسِكَ قَبْلَ نُزُولِكَ فَلَيْسَ بَعْدَ الْمَوْتِ مُسْتَعْتَبٌ وَ لَا إِلَى الدُّنْيَا مُنْصَرَفٌ -

وَاعْلَمْ يَا بُنَيَّ أَنَّكَ خُلِقْتَ لِلْآخِرَةِ لِمَا خِرَهُ لِمَا إِلَى الدُّنْيَا [لِلدُّنْيَا] وَ لِلْفَنَاءِ لَا لِلْبَقَاءِ وَ أَنَّكَ لَفِي مَنَزَلٍ قُلْعَةٍ وَ دَارٍ بُلْعَةٍ وَ طَرِيقٍ مِنَ الْآخِرَةِ وَ أَنَّكَ طَرِيدُ الْمَوْتِ الَّذِي لِمَا يَنْجُو مِنْهُ هَارِبُهُ وَ لِمَا يَفُوتُهُ طَالِبُهُ وَ إِيَّاكَ أَنْ تُوجِفَ بِكَ مَطَايَا الطَّمَعِ فَتُورِدَكَ مَنَاهِلَ الْهَلَكَةِ وَ إِنْ اسْتِطَعْتَ أَلَّا تَكُونَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى ذُو نِعْمَةٍ فَافْعَلْ وَ مِنْهَا ظَلَمْتُ الضَّعِيفَ أَفْحَشُ الظُّلْمِ وَ رَبَّمَا كَانَ الدَّاءُ دَوَاءً وَ الدَّوَاءُ دَاءً وَ رَبَّمَا نَصِيحٌ غَيْرُ النَّاصِحِ وَ غَشَّ الْمُسِيءُ تَنْصِيحٌ وَ إِيَّاكَ وَ الْإِتِّكَالَ عَلَى الْمَنَى فَإِنَّهَا بَضَائِعُ النَّوْكَى وَ الْعَقْلُ حِفْظُ التَّجَارِبِ وَ خَيْرٌ مَا جَرَّبْتَ مِمَّا وَعَظَّكَ بِادْرِ الْفُرْصَةِ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ غَصَّةً مِنَ الْفَسَادِ إِضَاعُهُ الزَّادِ لَا خَيْرَ فِي مُعِينٍ مُهِينٍ [مُهِينٍ] سَيَأْتِيكَ مَا قُدِّرَ لَكَ لَا تَتَّخِذَنَّ عَدُوَّ صَدِيقِكَ صَدِيقًا فَتُعَادِيَ صَدِيقَكَ امْحُضْ أَخَاكَ النَّصِيحَةَ حَسَنَةً كَانَتْ أَوْ قَبِيحَةً وَ إِنْ أَرَدْتَ قَطِيعَةَ أَخِيكَ فَاسْتَبِقْ لَهُ مِنْ نَفْسِكَ بَقِيَّةً تَرْجِعُ إِلَيْهَا لِمَا يَكُونَنَّ أَخُوكَ عَلَى قَطِيعَتِكَ أَقْوَى مِنْكَ عَلَى صِلَتِهِ وَ لَا يَكُونَنَّ عَلَى الْإِسَاءَةِ أَقْوَى مِنْكَ عَلَى الْإِحْسَانِ لَا يَكْبُرَنَّ عَلَيْكَ ظَلْمٌ مِنْ ظَلَمَكَ فَإِنَّهُ يَسِيَعِي فِي مَضْرَّتِهِ وَ نَفْعِكَ وَ لَيْسَ جَزَاءُ مَنْ سَرَّكَ أَنْ تَسُوَّهُ وَ الرِّزْقُ رِزْقَانِ رِزْقٌ تَطْلُبُهُ وَ رِزْقٌ يَطْلُبُكَ فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَأْتِهِ أَتَاكَ مَا أَقْبَحَ الْخُضُوعِ عِنْدَ الْحَاجِهِ وَ الْجَفَاءِ عِنْدَ الْغَنَى إِنَّمَا لَكَ مِنْ دُنْيَاكَ مَا أَصْلَحْتَ بِهِ مَتَوَاكٍ اسْتَدِلَّ عَلَى مَا لَمْ يَكُنْ بِمَا قَدْ كَانَ فَإِنَّ الْأُمُورَ أَشْبَاهُهَا لَا تَكُونَنَّ مِمَّنْ لَا تَنْفَعُهُ الْعِظَةُ إِلَّا إِذَا أْبْلَغْتَ فِي أَلْمِهِ فَإِنَّ الْعَاقِلَ يَتَّعِظُ بِالْقَلِيلِ وَ إِنْ الْبُهَائِمَ لَا تَنْتَفِعُ إِلَّا بِالضَّرْبِ الْأَلِيمِ مَنْ تَرَكَ الْقَضِيَّةَ جَارٍ وَ مَنْ تَعَدَّى الْحَقَّ ضَاقَ مِذْهَبُهُ وَ مَنْ اقْتَصَرَ عَلَى قَدْرِهِ كَانَ أَبْقَى لَهُ وَ رَبَّمَا أَخْطَأَ الْبَصِيرُ قَصْدَهُ وَ أَصَابَ الْأَعْمَى رُشْدَهُ قَطِيعَةُ الْجَاهِلِ تَعْدِلُ صِلَةَ الْعَاقِلِ إِذَا تَغَيَّرَ السُّلْطَانُ تَغَيَّرَ الزَّمَانُ نِعْمَ طَارِدُ الْهَمِّ الْيَقِينُ وَ مِنْهَا يَا بُنَيَّ وَ إِيَّاكَ وَ مُشَاوَرَةَ النِّسَاءِ فَإِنَّ رَأْيَهُنَّ إِلَى أَفْنٍ وَ عَزْمُهُنَّ إِلَى وَهْنٍ وَ

أَقْصِرْ عَلَيْنَ حُجْبَهُنَّ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُنَّ وَ لَيْسَ خُرُوجُهُنَّ بِأَشَدَّ مِنَ الدُّخُولِ [دُخُولٍ] مَنْ لَمَّا يُوثِقُ بِهِ عَلَيْنَ وَ إِنْ اسْتَطَعْتَ أَلْمَا يَعْرِفَنَّ  
 غَيْرَكَ فَافْعَلْ وَ لَمَّا تَمْلِكِ الْمَرْأَةَ مِنْ أَمْرِهَا مَا يُجَاوِزُ نَفْسَهَا فَإِنَّ ذَلِكَ أَنْعَمَ لِبَالِهَا فَإِنَّ الْمَرْأَةَ رَيْحَانَةٌ وَ لَيْسَتْ بِقَهْرْمَانَةٍ وَ لَا تُعْطَى  
 حَتَّى تَشْفَعَ لِعَیْرِهَا وَ إِيَّاكَ وَ التَّغَايُرُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ غَيْرِهِ فَإِنَّ ذَلِكَ يَدْعُو الصَّحِيحَةَ إِلَى السَّقَمِ وَ أَوَّلُ هَذِهِ الْوَصِيَّةِ قَوْلُهُ ع مِنَ الْوَالِدِ  
 الْفَانِي الْمُقَرَّرِ لِلزَّمَانِ الْمُدْبِرِ الْعُمُرِ الْمُسْتَسْلِمِ لِلدَّهْرِ الدَّامِّ لِلدُّنْيَا السَّاكِنِ الْمَسَاكِنِ الْمَوْتَى الظَّاعِنِ عَنْهَا غَمْدًا إِلَى الْوَالِدِ الْمُؤْمَلِ مَا لَا  
 يُدْرِكُ السَّالِكِ سَبِيلَ مَنْ قَدْ هَلَكَ غَرَضِ الْأَسْقَامِ وَ رَهِينَةِ الْأَيَّامِ وَ رَمِيَةِ الْمَصَائِبِ وَ عَبْدِ الدُّنْيَا وَ تاجرِ الْغُرُورِ وَ غَرِيمِ الْمَنَايَا وَ  
 أَسِيرِ الْمَوْتِ وَ حَلِيفِ الْهُمُومِ وَ قَرِينِ الْأَخْرَانِ وَ نُصْبِ الْأَفَاتِ وَ صَرِيحِ الشَّهَوَاتِ وَ حَلِيفِهِ الْأَمَوَاتِ (١).

وَ مِنْ كَلَامِ لَهُ ع فِي صِفَةِ الدُّنْيَا مَا أَصْفَى مِنْ دَارٍ أَوْلَاهَا عَنَاءٌ وَ آخِرُهَا فَنَاءٌ فِي حَلَالِهَا حِسَابٌ وَ فِي حَرَامِهَا عِقَابٌ مَنْ اسْتَتَعْنَى فِيهَا  
 فِتْنٌ وَ مَنْ افْتَقَرَ فِيهَا حَزَنٌ وَ مَنْ سَاعَاها فَاتَتْهُ وَ مَنْ قَعَدَ عَنْهَا وَاتَتْهُ وَ مَنْ أَبْصَرَ بِهَا بَصْرَتَهُ وَ مَنْ أَبْصَرَ إِلَيْهَا أَعْمَتُهُ (٢).

وَ مِنْ كَلَامِ لَهُ ع مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ رِيحٌ وَ مَنْ غَفَلَ عَنْهَا خَسِرٌ وَ مَنْ خَافَ أَمِنَ وَ مَنْ اعْتَبَرَ

- 
- ١- شرح ابن أبي الحديد ١٦ / ٩. شرح ابن ميثم البحراني - كبير - ٥ / ٢. شرح محمد عبده ٣ / ٤٢. هذه الوصية على طولها موجوده  
 فى جميع شروح كتاب (نهج البلاغه) و قد تصدّى لشرحها على حده جمع من الأعلام و العلماء.  
 ٢- شرح محمد عبده ١ / ١٢٧ مطبوعه الاستقامه. شرح ابن ميثم ٢ / ٢٢٧.

أَبْصَرَ وَ مَنْ أَبْصَرَ فَهَيْمَ وَ مَنْ فَهَيْمَ عَلِمَ وَ صَدِيقُ الْجَاهِلِ فِي تَعَبٍ (١).

قال الشريف الرضى ذو الحسين أبو الحسن رضى الله عنه و لو لم يكن فى هذه الفقرة المذكوره إلا هذه الكلمه الأخيره لكفى بها لمعه ناقبه و حكمه بالغه و لا عجب أن تفيض الحكمه من ينبوعها و تزهر البلاغه فى ربيعها.

قال الكاتب تمت كتابه كتاب خصائص الأئمه ع و فرغ من كتبه العبد المذنب الراجى إلى غفران الله و عفوه عبد الجبار بن الحسين بن أبى العم الحاج الفراهانى الساكن بقريه خونجان (٢) عمرها الله يوم الأربعاء الرابع من شوال سنه ثلاث و خمسين و خمس مائه غفر الله له و لوالديه و لجميع المؤمنين و المسلمات إنه الغفور الرحيم

١- شرح ابن ميثم البحرانى ٥ / ٣٤٨. شرح محمد عبده ٣ / ١٩٩. شرح ابن أبى الحديد ١٩ / ٢٨.

٢- خونجان: قريه من قرى أصفهان، قديمه و متداعيه، ينسب إليها جمع من اعلام الفكر و الأدب و النسبه إليها خونجانى- معجم البلدان ٢ / ٤٠٧.





## الزيادات

في آخر النسخه المخطوطه وجدت بعض الصحائف بخط الكاتب نفسه و هي تتعلق بكتاب خصائص أمير المؤمنين ع و كان الكاتب وقف على نسخه مخطوطه أخرى جاءت فيها هذه الزيادات فكتبها و جعلها في آخر الكتاب و قد أثبتناها أيضا هنا و هي

وَ لِيَكُنْ فِي خِصَامِهِ مِثْلُ تَخْلُصِ اللَّهِ بِهٖ دِينِكَ إِقَامَهُ فَرَائِضِهِ الَّتِي هِيَ لَهُ خِصَامَهُ فَأَعْطِ اللَّهَ مِنْ يَدَيْكَ فِي لَيْلِكَ وَ نَهَارِكَ وَ وَفِّ مَا تَقَرَّبْتَ بِهِ إِلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ كَامِلًا غَيْرَ مَثْلُومٍ وَ لَا مَنْقُوصٍ بِالْغَا مِنْ يَدَيْكَ مَا بَلَغَ وَ إِذَا قُمْتَ فِي صِيْلَاتِكَ لِلنَّاسِ فَلَا تَكُونَنَّ مُنْفَرًّا وَ لَا مُضَيِّعًا فَإِنَّ فِي النَّاسِ مَنْ بِهِ الْعِلَّةُ وَ لَهُ الْحَاجَةُ فَدِ سَأَلْتُ رَسُوْلَ اللَّهِ ص حِيْنَ وَجَّهْتَنِي إِلَى الْيَمَنِ كَيْفَ أُصَلِّي بِهِمْ فَقَالَ صَلِّ بِهِمْ كَصِيْلِهِمْ أَضْعَفُهُمْ وَ كُنْ بِالْمُؤْمِنِيْنَ رَحِيْمًا وَ أَمَا بَعْدَ هَذَا فَلَا تُطَوَّلَنَّ اِحْتِجَابَكَ مِنْ رَعِيَّتِكَ فَإِنَّ اِحْتِجَابَ الْوَلَاهِ عَنِ الرَّعِيَّةِ شُعْبَةٌ مِنَ الصِّبْغِ وَ قَلَّةُ عِلْمِ بِالْأُمُورِ وَ اِلْحْتِجَابُ مِنْهُمْ يَقْطَعُ عَنْهُمْ عِلْمَ مَا اِحْتَجَبُوا دُونَهُ فَيَصْغُرُ عِنْدَهُمُ الْكَبِيْرُ وَ يَعْظُمُ الصَّغِيْرُ وَ يَقْبِحُ الْحَسَنُ وَ يَحْسُنُ الْقَبِيْحُ وَ يُشَابُ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ اِنَّمَا الْوَالِيُّ بَشَرٌ لَا يَعْرِفُ مَا تَوَارَى عَنْهُ النَّاسُ بِهِ مِنَ الْأُمُورِ وَ لَيْسَتْ عَلَى الْحَقِّ سِيْمَاتٌ تُعْرَفُ بِهَا ضُرُوبُ الصِّدْقِ مِنَ الْكُذِبِ وَ اِنَّمَا أَنْتَ أَحَدُ رَجُلَيْنِ اِمَّا امْرُؤٌ سَيِّئٌ نَفْسُكَ بِالْبَدْلِ فِي الْحَقِّ فَفِيْمَ اِحْتِجَابِكَ مِنْ وَاجِبِ حَقِّ تُعْطِيهِ أَوْ فِعْلِ كَرِيْمٍ تُشِيْدِيْهِ أَوْ مُبْتَلَى بِالْمَنْعِ فَمَا أَسْرَعَ كَفَّ النَّاسِ عَنِّ مَسْأَلَتِكَ إِذَا أَيَسُوا مِنْ يَدَيْكَ مَعَ أَنَّ أَكْثَرَ حَاجَاتِ النَّاسِ إِلَيْكَ مَا لَا مَثُوْنَةَ فِيْهِ عَلَيْكَ مِنْ شِكَاةٍ مَظْلَمَةٍ أَوْ طَلَبِ اِنْصَافٍ فِيْ مُعَامَلَةٍ -

١- من عهد له عليه السلام، كتبه للأشتر النخعي، لما ولّاه مصر و الموجود منه في المخطوطه هذا القسم فحسب.

ثُمَّ إِنَّ لِلْوَالِي خَاصَّةً وَبَطَانَةً فِيهِمْ اسْتِثْنَاءً وَتَطَاوُلًا وَقَلَّةً إِنْصَافٍ فِي مُعَامَلِهِ فَاحْسِبْ مَا دَهَّ أَوْلِيكَ بِقَطْعِ أَسْبَابِ تِلْكَ الْأَحْوَالِ وَلَا تُقْطِعَنَّ لِأَحَدٍ مِنْ حَاشِيَتِكَ وَخَاصَّتِكَ قَطِيعَةً وَلَا يَطْمَعَنَّ مِنْكَ فِي اعْتِقَادِ عُقْدَةٍ تَضُرُّ بِمَنْ يَلِيهَا مِنَ النَّاسِ فِي شَرِّبٍ أَوْ عَمَلٍ مُشْتَرَكٍ يَحْمِلُونَ مُنُونَتَهُ عَلَى غَيْرِهِمْ فَيَكُونُ مَهْنَأُ ذَلِكَ لَهُمْ دُونِكَ وَعَيْبُهُ عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالزِّمُّ الْحَقُّ مَنْ لَزِمَهُ مِنَ الْقَرِيبِ وَالْبُعِيدِ وَكُنْ فِي ذَلِكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا وَأَقْعًا ذَلِكَ مِنْ قَوَائِمِكَ وَخَاصَّتِكَ حَيْثُ وَقَعَ وَابْتِغِ عَاقِبَتَهُ بِمَا يَنْقُلُ عَلَيْكَ مِنْهُ فَإِنَّ مَعْبَةَ ذَلِكَ مَحْمُودَةٌ وَإِنْ ظَنَّتِ الرَّعِيَّةُ بِكَ حَيْفًا فَأَصْحِرْ لَهُمْ بِعُذْرِكَ وَاعْدِلْ عَنْهُمْ ظُنُونَهُمْ بِإِصْحَارِكَ فَإِنَّ فِي ذَلِكَ إِغْدَارًا تَبْلُغُ فِيهِ حَاجَتَكَ مِنْ تَقْوِيمِهِمْ عَلَى الْحَقِّ وَلَا تَدْفَعَنَّ صِلْحًا دَعَاكَ إِلَيْهِ عِدْوُكَ لِلَّهِ فِيهِ رِضَى فَإِنَّ فِي الصُّلْحِ دَعَا لِحُجُودِكَ وَرَاحَةٍ مِنْ هُمُومِكَ وَأَمْنًا لِبِلَادِكَ وَلِيَكُنِ الْحَيْدَرُ كُلُّ الْحَيْدَرِ مِنْ عِدْوِكَ بَعْدَ صِلْحِهِ فَإِنَّ الْعِدُوَّ رَبُّمَا قَارِبٌ لِيَتَعَفَّلَ فَخُذْ بِالْحَزْمِ وَاتَّهَمْ فِي ذَلِكَ حُسْنَ الظَّنِّ وَإِنْ عَقَدْتَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ عِدْوِكَ عُقْدَةً أَوْ أَلْبَسْتَهُ مِنْكَ ذِمَّةً فَحِطَّ عَهْدُكَ بِالْوَفَاءِ وَارْعَ ذِمَّتَكَ بِالْأَمَانَةِ وَاجْعَلْ نَفْسَكَ جُنَّةً دُونَ مَا أُعْطِيتَ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ شَيْءٌ فِي النَّاسِ أَشَدُّ عَلَيْهِ اجْتِمَاعًا مَعَ تَفْرِيقِ أَهْوَائِهِمْ وَتَشْتِيتِ آرَائِهِمْ مِنْ تَعْظِيمِ الْوَفَاءِ بِالْعُهُودِ وَقَدْ لَزِمَ ذَلِكَ الْمُشْرِكُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ دُونَ الْمُسْلِمِينَ لِمَا اسْتَبَدُّوا مِنْ عَوَاقِبِ الْعُدْرِ وَلَا تَعْدِرَنَّ بِذِمَّتِكَ وَلَا تَخِيْسَنَّ بِعَهْدِكَ وَلَا تَحْتَلِنَنَّ عِدْوُكَ فَإِنَّهُ لَا يَجْتَرِي عَلَى اللَّهِ إِلَّا جَاهِلٌ شَقِيٌّ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ عَهْدَهُ وَذِمَّتَهُ أَمْنًا أَفْضَلَ بَيْنَ الْعِبَادِ بِرَحْمَتِهِ وَحَرِيمًا يَسْتَكُونُونَ إِلَى مَنْعِهِ [مَنْعَتِهِ] وَيَسْتَفِيضُونَ إِلَى جَوَارِهِ وَلَا إِذْغَالَ وَلَا مِيدَاسَةَ وَلَا خِدَاعَ فِيهِ وَلَا تَعْقِدْ عَقْدًا تُجَوِّزُ فِيهِ الْعِلَلَ وَلَا تُعَوْلَنَّ عَلَى لَحْنِ الْقَوْلِ بَعْدَ التَّأْكِيدِ وَالتَّوَثُّقِ وَلَا يَدْعُونَكَ ضَيْقُ أَمْرِ لَزِمَكَ فِيهِ -

وَ [شَبَّهَ] الْعَيْنَ بِالْوِكَاءِ فَإِذَا أُطْلِقَ الْوِكَاءُ لَمْ يَنْصَبِطِ الْوِعَاءُ وَ هَذَا الْقَوْلُ فِي الْأَشْهَرِ الْأَظْهَرِ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ ص وَ قَدْ رَوَاهُ قَوْمٌ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ ذَكَرَ ذَلِكَ الْمَبْرَدُ فِي كِتَابِ الْمُقْتَضَبِ فِي بَابِ اللَّفْظِ بِالْحُرُوفِ وَ قَدْ تَكَلَّمْنَا عَلَى هَذِهِ الْاسْتِعَارَةِ فِي كِتَابِنَا الْمَوْسُومِ بِهِ الْمَجَازَاتِ وَ الْآثَارِ النَّبَوِيَّةِ (١)

وَ قَالَ ع فِي كَلَامٍ لَهُ وَ وَلِيَهُمْ وَالٍ فَأَقَامَ وَ اسْتَقَامَ حَتَّى ضَرَبَ الدِّينُ بِجِرَانِهِ (٢)

وَ قَالَ ع يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ عَضُوضٌ يَعِضُّ الْمُوسِسِرُ فِيهِ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ وَ لَمْ يُؤْمَرْ بِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ - وَ لَا تَسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ (٣) تَنْهَدُ فِيهِ الْأَشْرَارُ وَ تُسْتَدَلُّ الْأَخْيَارُ وَ يُبَايَعُ الْمُضْطَرُّونَ وَ قَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ص عَنْ بَيْعِ الْمُضْطَرِّينَ (٤).

وَ قَالَ ع يَهْلِكُ فِي رَجُلَانِ مُحِبٌّ مُفْرَطٌ وَ بَاهِتٌ مُفْتَرٍ وَ هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ يَهْلِكُ فِي مُحِبِّ غَالٍ وَ مُبْغِضٍ قَالَ (٥).

وَ سُئِلَ ع عَنِ التَّوْحِيدِ وَ الْعَدْلِ فَقَالَ إِنَّ التَّوْحِيدَ أَنْ لَا تَتَوَهَّمَهُ وَ الْعَدْلَ أَنْ لَا تَتَّهَمَهُ (٦).

وَ قَالَ لَا خَيْرَ فِي الصَّمْتِ عَنِ الْحُكْمِ كَمَا أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِي الْقَوْلِ بِالْجَهْلِ (٧).

- 
- ١- المجازات النبوية - او - مجازات الآثار النبوية، من تأليف السيد الرضوي، طبع في إيران و العراق و القاهرة، و قد أختصره الشيخ إبراهيم الكفعمي، الذريعة ٣٥٨ / ١ و ج ١٩ / ٣٥١.
  - ٢- شرح محمد عبده ٢٦٣ / ٣. شرح ابن ميثم ٤٦٣ / ٥. ابن أبي الحديد. ٢ / ٢١٨.
  - ٣- سورة البقرة / ٢٣٧.
  - ٤- شرح ابن أبي الحديد ١١٩ / ٢٠. ابن ميثم البحراني ٥٦٣ / ٥. شرح عبده ٢٦٤ / ٣.
  - ٥- شرح عبده ٢٦٤ / ٣. شرح ابن أبي الحديد ٢٠ / ٢٢٠. شرح ابن ميثم ٤٦٤ / ٥.
  - ٦- شرح ابن ميثم البحراني ٤٦٤ / ٥. شرح محمد عبده ٢٦٤ / ٣. ابن أبي الحديد / ٢٢٧.
  - ٧- ابن أبي الحديد ٩ / ١٩. شرح عبده ٢٦٥ / ٣. شرح ابن ميثم ٥ / ٢٦٥.

وَقَالَ فِي دُعَاءِ اسْتَسْقَى بِهِ اللَّهُمَّ اسْقِنَا ذُلَّ السَّحَابِ دُونَ صِعَابِهَا (١).

و هذا من الكلام العجيب الفصاحه و ذلك أنه ع شبه السحاب ذوات الرعود و البوارق و الرياح و الصواعق بالإبل الصعاب التي تقص بركبائها و شبه السحاب خاليه من تلك الروائع بالإبل الذلل التي تحتلب طيعه و تقتعد مسمحه

و قِيلَ لَهُ ع لَوْ غَيَّرْتَ شَيْبَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ الْخِصَابُ زِينَةٌ وَ نَحْنُ قَوْمٌ فِي مُصِيبِهِ يُرِيدُ مُصِيبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ص (٢).

و قَالَ ع الْقِنَاعَةُ مَالٌ لَا يَنْفَدُ (٣) وَ قَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْكَلَامَ عَنِ النَّبِيِّ ص

و قَالَ ع لَزِيَادِ بْنِ أَبِيهِ وَ قَدْ اسْتَخْلَفَهُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَلَى فَارِسَ وَ أَعْمَالِهَا فِي كَلَامٍ طَوِيلٍ كَانَ بَيْنَهُمَا نَهَاءٌ فِيهِ عَن تَقْدِيمِ الْخِرَاجِ اسْتَعْمِلِ الْعَدْلَ وَ اخْذِرِ الْعَسْفَ وَ الْحَيْفَ فَإِنَّ الْعَسْفَ يَعودُ بِالْجَلَاءِ وَ الْحَيْفَ يَدْعُو إِلَى السَّيْفِ (٤).

و قَالَ أَشَدُّ الذُّنُوبِ مَا اسْتَخَفَّ بِهِ صَاحِبُهُ (٥).

و قَالَ مَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْجَهْلِ أَنْ يَتَعَلَّمُوا حَتَّى أَخَذَ عَلَى أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يُعَلَّمُوا (٦)

و قَالَ شَرُّ الْإِخْوَانِ مَنْ تَكَلَّفَ لَهُ (٧).

١- شرح ابن ميثم ٥ / ٤٦٥. ابن أبي الحديد ٢٠ / ٢٢٩. محمد عبده ٣ / ٢٦٥.

٢- شرح ابن أبي الحديد ٢٠ / ٢٣٠. ابن ميثم البحراني ٥ / ٤٦٦.

٣- شرح ميثم بن علي بن ميثم ٥ / ٤٦٦. ابن أبي الحديد ٢٠ / ٢٤٤.

٤- ابن أبي الحديد ٢٠ / ٢٤٥. شرح محمد عبده ٣ / ٢٦٦. ابن ميثم البحراني ٥ / ٤٦٦.

٥- شرح ابن ميثم ٥ / ٤٦٧. ابن أبي الحديد المعتزلي ٢٠ / ٢٤٦. شرح عبده ٣ / ٢٦٦.

٦- ابن أبي الحديد ٢٠ / ٢٤٧. شرح محمد عبده ٣ / ٢٦٦ ط مطبعه الاستقامه. شرح ميثم بن علي بن ميثم ٥ / ٤٦٧.

٧- ابن ميثم البحراني ٥ / ٤٦٧. شرح ابن أبي الحديد ٢٠ / ٢٤٩. محمد عبده ٣ / ٢٦٦.

وَقَالَ إِذَا احْتَسَمَ الْمُؤْمِنُ أَخَاهُ فَقَدْ فَارَقَهُ (١)

انتهت الزيادة بحمد الله و منه و صلواته على نبيه محمد و آله أجمعين و فرغ من كتبه العبد المذنب عبد الجبار بن الحسين بن أبي العم الحاجي الفراهاني يوم الأربعاء التاسع عشر من جمادى الأولى من سنة ثلاث و خمسين و خمسمائه في خدمه مولانا الأمير الأجل السيد ضياء الدين تاج الإسلام أبي الرضا فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسنى أدام الله ظله و قد آوى إلى قريه جوسقان راوند متفرجا من نسخته بخطه حامدا لله و مصليا على النبي و آله أجمعين و السلام

---

١- شرح محمد عبده ٣/ ٢٦٦. شرح ابن أبي الحديد ٢٠/ ٢٥١. شرح ابن ميثم البحراني ٥/ ٤٨٦.

ص: ١٢٧

## الفهارس:

### اشاره

١- الآيات القرآنيه ...

٢- مصادر التّحقيق ...

٣- اعلام الكتاب ...

٤- مواضيع الكتاب ...





[١- آيات القرآن]

الصفحة الآيه البقره

١٢٤ وَ لَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ٢٣٧

آل عمران

٣٧ تَجِدُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا ٣٠

٧٧ وَ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ ٩٧

٧٤ وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَ لَا تَفَرَّقُوا وَ اذْكُرُوا ١٠٣

النساء

١٠٣ اِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ ١٧

١٠٣ وَ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ١١٠

الأعراف

٤٥ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَ أَصْلِحْ وَ لَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ ١٤٢

التوبه

٧٦ فَقَاتِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ ١٢

٥٨ ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ ٤٠

ص: ١٣٠

يونس

١٠١ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَعَيْتُكُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ ٢٣

٨٢ أَمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي ٣٥

يوسف

١١١ وَ لَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ٢٢

إبراهيم

١٠٣ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ٧

مريم

٧١ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٩٦

الأنبياء

٤٧ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ ٢٧

النمل

٤٧ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ٣٩

القصص

٧٠ وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ ٥

١١١ وَ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ١٤

الأحزاب

٣٤ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ٣٣

فاطر

١٠١ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ ٤٣

ص: ١٣١

ص

٩٩ وَ لَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ ٨٨

غافر

١٠٣ اذْعُونِي اَسْتَجِبْ لَكُمْ ٦٠

الأحقاف

٧٠ وَ صَيَّنَّا الْاِنْسَانَ بِالذِّمَّةِ اِحْسَانًا ١٥

٧٤ وَ اُبَلِّغُكُمْ مَا ارْسَلْتُ بِهِ وَ لَكِنِّي اَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ٢٣

محمد (ص)

٧٦ وَ اللّٰهُ مَعَكُمْ وَ لَنْ يَتْرُكُنَّ اَعْمَالَكُمْ ٣٥

الفتح

١٠١ فَمَنْ نَكَثَ فَاِنَّمَا يَنْكُثُ عَلٰى نَفْسِهِ ١٠

## ٢- [مصادر التحقيق]

- أخبار السّيد الحميرىّ محمّد بن عمران المرزبانىّ ط نجف ١٣٨٥ هـ.
- الإرشاد الشّيع المفيد محمّد بن محمّد البغداديّ ط ايران.
- الاستيعاب ابن عبد البرّ (هامش الإصابه).
- أسد الغابه عزّ الدّين علىّ بن الأثير الشّيبانيّ ط مصر.
- الإصابه ابن حجر العسقلانيّ ط مصر ١-٤.
- اصول الكافيّ الكلينيّ محمّد بن يعقوب ط بيروت.
- الأعلام خير الدّين الزركلىّ.
- أعلام الورىّ أمين الإسلام الفضل بن الحسن الطبرسىّ.
- أعيان الشّيعه السّيد محسن الأمين العاملىّ.
- الأغانىّ أبو الفرج الأصفهانيّ.
- الإمامه و السّياسه ابن قتيبه الدّينورىّ ١-٢ مصر.
- أمل الأمل الشّيع محمّد بن الحرّ العاملىّ ١-٢ ط نجف.
- الأنساب عبد الكريم السّمعانيّ.
- بحار الأنوار العلّامه المجلسىّ ط القديمه و الجديده.
- البدايه و النّهايه ابن كثير الدّمشقىّ ١-١٤ ط مصر.
- بصائر الدّرجات ابن فروخ الصّفار القمىّ ط ايران.
- تأسيس الشّيعه السّيد حسن الصّدر ط بغداد.
- تاريخ بغداد الخطيب أحمد بن علىّ البغداديّ ١-١٤.

تاريخ الأمم و الملوك ابن جرير الطبري ١-١٢ ط مصر.

تاريخ اليعقوبي ابن واضح اليعقوبي ١-٢ ط بيروت.

تفسير الصّافي المولى الفيض الكاشاني.

تنقيح المقال الشيخ عبد الله المامقاني ١-٣.

تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ١-١٤ ط الهند.

الثقات العيون الشيخ آغا بزرك الطهراني (الطبقات).

ثمار القلوب الثعالبي ط مصر.

جامع الزواه المولى محمد علي الأردبيلي ١-٢.

جمهره أنساب العرب ابن حزم الأندلسي.

جمهره خطب العرب أحمد صفوت ١-٣ ط مصر.

حقائق التأويل الشريف الرضي (المقدمه).

حليه الأولياء الحافظ أبو نعيم الأصفهاني ١-١٠.

خصائص أمير المؤمنين الحافظ النسائي ط نجف- و ط ايران.

دار السلام المحدث الثوري ١-٣ ط ايران.

الدّر المشور (تفسير) جلال الدين السيوطي ١-٦ ط مصر.

الدرجات الرفيعه السيد علي خان المدني ط نجف.

دستور معالم الحكم القضاعي.

دعائم الإسلام القاضي نعمان بن محمد المغربي ١-٢.

ديوان الشريف الرضي ١-٢.

ديوان الهاشميات الكميّ بن زياد ط مصر.

ذخائر العقبي محبّ الدين الطبري.

الدَّرِيْعَةُ الشَّيْخُ آغَا بَزْرُكَ الطَّهْرَانِيّ ١- ٢٥.

راهنمای دانشوران جمع من الأدباء ١- ٩ ط ایران.

الزَّجَالُ ابْنُ دَاوُدَ الْحَلِّيِّ ط النَّجْفِ.

الزَّجَالُ الشَّيْخُ الطُّوسِيّ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ.

الزَّجَالُ النَّجَاشِيّ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ.

رَوْضَةُ الْوَاعِظِينَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْفَتَالِ النَّيْسَابُورِيّ.

رَوْضَاتُ الْجَنَّاتِ الْخُونَسَارِيّ ١- ٨ ط ایران.

رِيَاضُ الْعُلَمَاءِ الْمِيرْزَا عَبْدِ اللَّهِ الْأَفَنْدِيّ ١- ٦.

الرِّيَاضُ النَّضْرَةُ مُحَمَّدُ بْنُ الْدَّيْنِ الطَّبْرِيّ ١- ٢ ط مصر.

رِيحَانَةُ الْأَدَبِ مُحَمَّدُ عَلِيٌّ الْمُدْرَسِيّ ١- ٨ ط ایران.



زين الفتى الحافظ العاصمى. مخطوط فى مكتبتي الخاصه.

سفينه البحار المحدث القمى ١-٢.

شرح نهج البلاغه ابن أبى الحديد ١-٢٠ ط مصر.

شرح نهج البلاغه ابن ميثم البحرانى ١-٥ ط ايران.

شرح نهج البلاغه الشيخ محمد عبده ط مطبعه الاستقامه.

الشريف الرضى الشيخ عبد الحسين الامينى ط نجف.

الشريف الرضى الشيخ محمد هادى الامينى.

شهداء الفضيله الشيخ عبد الحسين الامينى ط نجف.

الصواعق المحرقة ابن حجر العسقلانى ط مصر.

الطبقات الكبرى ابن سعد ط بيروت ١-٨.

العقد الفريد ابن عبد ربّه ١-٨.

علل الشرائع الشيخ الصدوق ابن بابويه ١-٢ ط نجف.

الغدير الشيخ الامينى ١-١١ ط بيروت.

غزوات أمير المؤمنين (ع) الشيخ جعفر النقدي.

فاطمه بنت أسد الشيخ محمد هادى الامينى (مخطوط).

فرحه الغرى السيد عبد الكريم بن طاوس ط النجف.

فضائل الخمسه السيد مرتضى الفيروزآبادى ١-٣.

فوائد الرضويّه الشيخ عباس القمى.

قضاوتهاى أمير المؤمنين (ع) الشيخ ذبيح الله المحلاتى.

كامل الزيارات ابن قولويه القميّ.

الكامل في التاريخ ابن الأثير ١-١٣ ط مصر.

كشف الظنون الحاجي خليفه ١-٢.

كفايه الطالب الحافظ الكنجي الشافعيّ. تحقيق محمد هادي الأمينيّ.

كنز العمال المتقى الهنديّ، ط الهند.

كنوز الحقائق عبد الرؤوف المناويّ.

الكنى و الألقاب الشيخ القميّ ١-٣ تقديم محمد هادي الأمينيّ.

المجازات النبويّة الشريف الرضيّ.

مجالس المؤمنين القاضي نور الله التستريّ ١-٢.

مجمع الأمثال الميدانيّ ١-٢.

مجمع الزوائد الهيثمي ١ - ١٠ ط مصر.

مستدرک الصّحیحین الحاکم النّیساپوری ١ - ٤ ط الهنّد.

مستدرک الوسائل المحدث النوری ١ - ٣ المجلد الأخير.

المسند أحمد بن حنبل.

مسند الرسول (ص) الشّیخ یحیی الفلّسفی الدّارابی ١ - ٣.

مصادر ترجمه الشّریف الرّضی الشّیخ محمّد هادی الأمینی.

معجم الأدباء الیاقوت الحموی ١ - ٢٠ ط مصر.

معجم البلدان الیاقوت الحموی ١ - ٥.

معجم رجال الفکر و الأدب الشیخ محمّد هادی الامینی

مقاتل الطالبیین أبو الفرج الأصفهانی.

مقتل الحسین (ع) الحافظ الخوارزمی ١ - ٢.

المناقب ابن شهر آشوب المازندرانی ١ - ٤.

المنتظم عبد الرّحمن بن الجوزی ط الهنّد.

منتهی المقال أبو علیّ الحائری.

مهج الدّعوات السّید ابن طاوس الحلّی.

نظم درر السّمطین الحافظ الرّزندی الحنفی ط نجف.

نور الأبصار الشّبلنجی مؤمن ط مصر.

نهایه الإرب التّویری ط مصر ١ - ١٨.

وفیات الأعیان ابن خلّکان ١ - ٢ ط ایران.

وقعه صفين نصر بن مزاحم ط مصر.

هديه الأجاب الشيخ عباس القمّي.

هديه العارفين البغداديّ ١-٢.

**٣ [ - أعلام الكتاب ]**

**إشاره**

آدم عليه السلام: ٨٧، ٩٠، ٩٢، ١١٥.

ابن أبي رافع: ٧٩.

ابن جنى: ٢٦، ٢٨.

ابن الحجاج الحسين: ٣٢.

ابن شهر آشوب محمد بن علي: ٣٤.

ابن الكواء: ٥٨، ٦٨، ٨٧، ٨٩.

أبو إسحاق الزجاج: ٢٨.

أبو إسحاق الصابي: ٣١، ٣٢.

أبو أيوب المدني: ٨٢.

أبو بصير: ٥٦.

أبو بكر الخوارزمي: ٢٠.

أبو بكر بن أبي قحافه: ٥٨، ٧٤، ٨١، ٨٢.

أبو تغلب بن حمدان: ٢١.

أبو جعفر الخواص: ١١١.

أبو جعفر النيسابوري: ٣٤.

أبو الحسن أمير المؤمنين. علي عليه السلام:

٨٩ ٨٧ ٨٦ ٨٥ ٨٤ ٨٣ ٨٢ ٨١ ٨٠ ٧٩ ٧٨ ٧٧ ٧٦ ٧٥ ٧٤ ٧٣ ٧٢ ٧١ ٧٠ ٦٩ ٦٨ ٦٧ ٦٦ ٦٥ ٦٤ ٦٣ ٦٢ ٦١ ٦٠  
١١٣ ١١٢ ١١١ ١١٠ ١٠٩ ١٠٨ ١٠٧ ١٠٦ ١٠٥ ١٠٤ ١٠٣ ١٠٢ ١٠١ ١٠٠ ٩٩ ٩٨ ٩٧ ٩٦ ٩٥ ٩٤ ٩٣ ٩٢ ٩١ ٩٠  
١١٤ ١١٥ ١١٨ ١٢١ ١٢٤ ١٢٥.

أبو الحكم: ٦٢.

أبو سعيد السمعاني: ٣٤.

أبو صالح: ١٠٥.

أبو طالب: ٦٨، ٦٤.

أبو عبد الله المفيد: ٢٢، ٢٩، ٣٠، ٣٣.

أبو عبد الله بن المهلوس: ٣٢.

أبو عليّ الحداد: ٣٤.

أبو عليّ الشاعر: ٢١.

أبو عليّ ابن الشيخ الطوسي: ٣٤.

أبو عليّ الفارسي: ٢٨، ٣١.

ابو غالب فخر الملك: ٣٢.

ابو الفتح بن أبي الفضل: ٣٤.

ابو الفضل الخزاعي: ١٥.

ابو المعلى: ٨٢.

أبو المقدم الثقفي: ٥٦.

أبو وهب البصري: ٤٠.

أبان بن تغلب: ٥٩.

إبراهيم المجاب: ٣٣.

إبراهيم بن أحمد الطبري: ٢٩.

إبراهيم الأصغر: ٢٠.

إبراهيم الكفعمي: ١٢٤.

أحمد. رسول الله. النبي. محمد صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٥، ٥٦، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٨٠، ٨١، ٨٤، ٨٦، ٨٩، ٩١، ٩٢، ٩٥، ٩٩، ١٠٤، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٦.

أحمد بن إبراهيم الضبي: ٢٠.

أحمد بن عبد الله: ٥٦.

أحمد بن محمد: ٤٧.

أحمد بن محمد بن عمّار العجلي: ٧٢.

أحمد بن محمد الناصر الكبير: ٢٠.

أحمد بن موسى الأبرش: ٢١.

أحمد بن المهنا: ٣٣.

الاحفش: ٢٨.

إسحاق بن إبراهيم الكوفى: ١٠٥.

إسماعيل بن عبد الله بن جعفر: ٥٥.

إسماعيل بن الفضل: ١٥.

أصغ بن نباته: ٤٨، ٥٣، ٥٨، ٨٧.

أويس القرنى: ٥٣.

بختيار بن عزّ الدولة: ٢٢.

بريده الأسلمى: ٦٧.

بلال الحبشى: ٧٨، ٧٩.

بهاء الدولة: ٢١، ٢٥.

جابر بن عبد الله الأنصارى: ٥٠.

جعده بن هبيرة: ٦٣.

جعفر الصادق عليه السلام: ٣٩، ٤٠، ٤٤، ٤٧، ٥٩، ٦١، ٦٢، ٦٤، ٧٠، ٨١، ٨٢، ٨٦، ٩٠، ٩٢.

جعفر بن محمّد الحسنى: ١٠٥.

جعفر بن محمّد بن عبيد الله: ٤٧.

جندب بن عبد الله البجلي: ٦٠، ٦٧.

جويرة بن مسهر: ٥٦، ٥٧.

حذافه بن غانم العدوى: ٦٨.

حسان بن ثابت: ٤٢، ٤٣.



الحسن عليه السلام: ٤٤، ٤٩، ٥٠، ٧٨، ٧٩، ١١٦.

الحسن بن أبي الحسن البصرى: ٦٣.

الحسن بن أحمد الفارسي: ٣٠.

الحسن بن أحمد الناصر: ٢١.

السيرافي الحسن بن عبد الله: ٢٦، ٢٨.

الحسن بن علي الأصغر: ٢٠.

حسن بن السيد هادي الصدر: ٣٣.

حمدان بن سليمان النيسابوري: ٤٠.

الحسين عليه السلام: ٢٠، ٣٣، ٤٤، ٦٢، ٧٧.

المحدث النوري الحسين بن محمد تقى: ٣٠، ٣٣.

ص: ١٣٨

حسين بن محمد بن يحيى: ٤٤.

حسين بن المختار: ٥٤.

الحسين بن موسى: ٢٠، ٢٢، ٢٤، ٣٢، ٣٣.

الحسين الناصر الصغير: ٢٠.

خالد بن عرفطه: ٥٢، ٥٣.

الخضر عليه السلام: ٩٠.

داود عليه السلام: ٩٧.

الرضى. الشريف: ١١، ١٢، ١٤، ١٥، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٨٧، ٩٥، ٩٩، ١٠٤، ١١٢، ١١٣، ١١٩.

الزبير: ٤١.

زكريا بن يحيى القطان: ٤٢.

زياد بن أبيه: ١٢٥.

زيد بن عبد مناف: ٤٨، ٤٩.

زيد بن موسى عليه السلام: ٤٤، ٤٥.

زين الدين الشهيد الثانى: ٢٦.

زين العابدين عليه السلام: ٢٠، ٢٣.

سابور بن اردشير: ٢٨.

سعد بن أبى وقاص: ٥٣.

سلمان الفارسى: ٨٢، ١٠١.

سليمان عليه السلام: ٤٧.

سليمان بن مهران الأعمشى: ٧٦.

سهل بن كهيل: ٧٠.

سهيل بن ذبيان: ٤٤.

شرف الدولة: ٢٨.

صمصام الدولة: ٢١.

ضرار بن ضميره الضبابي: ٧٠.

الطحاوي: ٢٨.

طلحه: ٦١.

عاصم بن ضميره السلولي: ٨٣.

عامر بن شراحيل الشعبي: ١١٢.

العباس بن عبد المطلب: ٧٧.

عبد الجبار بن أحمد: ٢٩.

عبد الجبار بن الحسين: ١٥، ١٩، ١١٩، ١٢٦.

عبد الحسين الأميني: ٣٠.

عبد الحسين الحلبي: ٢٢.

عبد الرحمن بن ملجم: ٦٣، ١٠٨.

عبد الرحيم بن محمّد بن نباته: ٢٨.

عبد الرزاق المقرم: ١٤، ٢٠.

عبد السلام بن الحسين: ٢٨.

عبد العزيز الطباطبائي: ١٥.

عبد الله بن الحسين: ١٥.

عبد الله بن الزبير: ٦٨.

عبد الله بن شبيب: ١٥.

عبد الله بن صالح بن جمعه: ٥٥.

عبد الله بن عامر بن كريز: ٦١.

عبد الله بن عباس: ٤٨، ٧١، ٧٤، ٧٥، ٩٥.

عبد الله بن محمد الاكفاني: ٣٠.

عبد الله محمد اليماني: ٤٠.

عبد المطلب: ٦٨.

عبد الله بن ميمون: ٤٧.

عبد الملك بن قريب الأصمعي: ٩٤.

عبد الواحد بن المختار: ٥٦.

عبيد الله بن زياد: ٥٤، ٥٥.

عثمان بن عفان: ٨٩.

عضد الدولة: ٢١، ٢٤.

ص: ١٣٩

عطيه: ٧٦.

علم الهدى. المرتضى: ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٢٩، ٣٢، ٣٣، ٥٢.

على بن الحسن: ٢٠.

على بن عيسى الربيعي: ٢٨.

على بن موسى الرضا عليه السلام: ٤٤.

عمر بن إبراهيم: ٢٩.

عمر الأشرف: ٢٠.

عمر بن الخطاب: ٤٨، ٤٩، ٦٧، ٧٧، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٩٠، ٩١، ٩٢.

عمر بن سعد: ٦٢.

عمر بن يزيد: ٨٢.

عمرو بن حريث: ٥٤، ٥٥.

عمرو بن المنهال: ٥٨.

عيسى عليه السلام: ٩٠.

عيسى بن أحمد بن عيسى: ٧٧.

عيسى بن الحسين بن عيسى بن زيد العلوي:

١٠٥.

أبو موسى عيسى الضرير: ٧٢، ٧٣.

عيسى بن علي بن عيسى: ٣٠.

فخار بن معد: ٢٩.

الفضل بن الحسن الطبرسي: ٣٤.

فضل الله الراوندي: ١٥، ١٩، ٣٤، ٣٥، ١٢٦.

الفضل بن دكين: ٥٢.

فضل بن الزبير: ٦٢.

قاييل: ٩٢.

القادر بالله العباسي: ٢٣، ٢٤.

قنبر: ٥٧، ٨٤، ٨٦.

قيس بن سعد بن عباده: ٤٢، ٤٣.

قصي بن كلاب: ٦٨، ٦٩.

قوام الدين الملك: ٢٥.

كعب الأحبار: ٨٩، ٩٠.

الكلبي: ١٠٥.

الكميت بن زيد الأسدي: ٤٣.

كميل بن زياد: ٣٠، ١٠٥.

مالك الأشتر النخعي: ١٢٢.

محمد بن أبي عمير: ٨٢.

محمد بن أحمد بن عبيد الله: ٧٧.

محمد الأعرج: ٢٠.

شيخ الطائفة الطوسي محمد بن الحسن: ٣٠.

محمد بن الحسن الطوسي: ٣٤.

محمّد بن الحسين بن سعيد: ٥٦.

محمّد الحميرى: ٤٣، ٤٤، ٥١.

محمّد بن سليمان الأصفهاني: ٥٢.

محمّد بن عبد الله بن مسكان: ٦٤.

محمّد بن عليّ الجواد عليه السلام: ١٣، ٣٧.

محمّد بن عمران المرزباني: ٣٠.

محمّد بن القاسم الصوفي: ٢١.

محمّد بن مكّي الشهيد الأول: ٢٦.

محمّد بن موسى الخوارزمي: ٢٨.

محمّد بن همام الإسكافي: ٢٠٥.

محمّد بن يحيى: ٤٠.

محمّد بن يعقوب: ٤٠، ٦٤.

مصعب بن سلام: ٨١.

معاوية: ٤٢، ٤٧، ٥٣، ٥٦، ٧٠، ٧٥.

المعتصم: ٢١.

معز الدولة: ٢١، ٢٢.

ص: ١٤٠

محمّد بن عليّ بن خلف: ١٠٥.

المغيره: ٦٨.

منيع بن الحجاج: ٤٠.

موسى أبو سبحة: ٢٠.

موسى عليه السلام: ٤٥، ٨٧، ٩٠.

موسى بن جعفر عليه السلام: ١٣، ٢٠، ٢٣، ٣٣، ٣٧.

موسى الأبرش: ٢٠.

مهذب الدوله: ٢١.

ميثم التمار: ٥٤، ٥٥.

الناصر الأطروش: ٢١، ٢٢.

نوف البكالى: ٩٧.

الوزير المهلبى الحسن بن محمّد بن هارون:

٢٧.

الوليد بن أبان: ٦٤.

هادى آل كاشف الغطاء: ١٤.

هارون عليه السلام: ٤٥، ٥٧.

هارون بن موسى التلعكبرى: ٣٠، ٥٧، ٦٤، ٧٢، ٧٧، ١٠٥،

هاشم: ٦٨.

يوسف البحرانى: ٣٣.



يونس: ٤٠، ٥٢.

أم حكيم بنت عمرو الخوليه: ٥٢.

أم كلثوم: ٦٣.

أم هاني بنت أبي طالب: ٦٣.

بلقيس: ٤٧.

حواء: ٩٢.

زينب عليها السلام: ٦٣.

عائشه: ٦٧.

فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله: ٢٩، ٤٤.

فاطمه بنت أسد: ٣٩، ٥٢، ٦٤، ٦٥.

فاطمه بنت الحسين الناصر: ٢٠، ٢٢، ٢٩.

٤ [مواضيع الكتاب]

١١ المقدمه

٢٠ ترجمه الشريف الرضى

٣٤ ترجمه السيد فضل الله الراوندى

٣٦ مقدمه المؤلف السيد الرضى

٣٩ خصائص أمير المؤمنين عليه السلام

٤٠ فضل زيارته عليه السلام

٤١ طرف من الاحتجاج للنص عليه عليه السلام

٤٢ الأشعار فى نص النبى على أمير المؤمنين عليه السلام فى يوم الغدير

٤٦ معجزته عليه السلام مع الخارجى

٤٧ اجتيازه عليه السلام من كربلاء

٤٨ قصه صاحب المواشى مع عمر، و كرامه أمير المؤمنين عليه السلام

٤٩ حديث النوق التى خرجت من الصخره

٥١ قصيده الحميرى البائيه

٥٢ إخباره بعدم موت خالد بن عرفطه

٥٣ بيعه أويس القرنى فى صفين

٥٤ خبر ميثم التمار

٥٥ علمه عليه السلام بالتنزيل

٥٦ حديث ردّ الشمس

٥٧ حديث قميص هارون

٥٨ ردّه عليه السلام لطغيان الفرات

٥٨ حديثه عليه السلام مع ابن الكواء فى مبيته على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله

٦٠ إخباره عليه السلام، المخدع ذى النديه

٦١ قتال الخوارج بالنهروان

٦١ خروج طلحه و الزبير على أمير المؤمنين عليه السلام

٦٢ حديث سلونى قبل أن تفقدونى

٦٢ إخباره عليه السلام بقتل الحسين عليه السلام

٦٣ إخباره عليه السلام ابنته زينب بمقتله ليله قتله

٦٤ حديث وفاه فاطمه بنت أسد

٦٥ فى تلقين النبى (ص) لفاطمه بنت أسد

٦٧ لقبه بأمر المؤمنين عليه السلام

٦٨ شرحه عليه السلام أسماء أجداده

٧٠ وصف ضرار بن ضميره

٧٢ فى وصيه النبى (ص) لأمر المؤمنين عليه السلام

٧٣ عائشه تأمر عمر بالصلاه فى الناس

٧٤ خروج النبى (ص) للصلاه

٧٤ خطبته (ص) بعد الصلاه و فيها الوصيه لعلى عليه السلام

٧٥ ابن عباس يصف عليا عليه السلام

٧٦ على عليه السلام أحق بالخلافه

٧٨ تسليم النبى صلى الله عليه وآله فى حياته درعه، و سيفه، و بغلته لعلى (ع)

٧٩ خطبه الإمام الحسن عند استشهاد والده عليهما السلام

٨١ المنتخب من قضاياها، و جوابات المسائل

٨١ حديث شارب الخمر مع أبي بكر

٨٢ عمر بن الخطّاب و الأنصاري

٨٣ الغلام الذي نفته أمه

٨٤ حديث لو لا عليّ لهلك عمر

٨٥ حديث الرجلين المطلقين ثلاثا

٨٥ طريقه عليّ عليه السلام في قطع يد السارق

٨٦ حديث المملوكين

٨٦ حديث من رمى فأصاب رباغيه إنسان

ص: ١٤٣

٨٦ قوله عليه السلام: احتجوا بالشجره و اضاعوا الثمره

٨٧ المسائل التي سئل عنها عليه السلام

٨٩ مسائل ابن الكواء

٨٩ مسائل كعب الأخبار

٩٠ مسائل أسقف نجران من عمرو إجابته عليه السلام له

٩٤ كلماته القصار

التعاون مع الظلمه

١٠٢ كلامه مع أهل القبور

١٠٥ وصيته لكميل بن زياد الأسدي

١٠٨ كلامه لما ضربه ابن ملجم المرادي

١١٤ كلامه في وصف الكوفه

١١٦ وصيته لابنه الإمام الحسن عليه السلام

١١٨ كلامه في صفه الدنيا

١٢١ الزيادات

١٢٧ الفهارس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام  
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية  
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب  
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات  
توسيع عام لفكرة المطالعة  
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية  
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة  
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة  
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات  
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة



نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
اصبهان  
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

